

Directeur.
Redacteur
en Chef
Selim Gohin
Le Caire

الأخبار
علاوة

صاحب المجلة
ورئيس تحريرها
مكتبة قانجبار
دمشق

﴿ مصر اكتوبر (تشرين اول) سنة ١٩٢٧ - ذوالحجة سنة ١٣٤٥ ﴾

سيروا الى الامام

من كتاب اربسون ماردن
(رفيق الشبابين الامريكى والانكليزى)



فائدة حصر القوة

أهم شيء فى الانسان - الطبع
شكبير

اقتان ومعرفة فن واحد خير من معرفة فنون كثيرة وعلوم عديدة معرفة قليلة .
ان عصرنا الحاضر هو عصر الاختصاص وحصر القوة لأن من بوزع قواه على
أمور عديدة يكون نصيبه النشل الدائم والخسران المقيم
من اعتاد الالتفات ذات اليقين وذات الشهاى على أمل أن يجيد شيئاً فإنه
لا يصيب شيئاً أبداً . ولكننا نجد ذلك الشيء الذي وجهنا كل قوانا للبحث عنه
قال كارليل : « اذا وجهنا جميع قوانا لأمر ما فاتنا نجده لا محالة ومهما كانت
القوة عظيمة فلها اذا توزعت وتفرعت لا تصيب شيئاً ولا تصادف نجاحاً .
ان قطرة الماء اذا وقمت دائماً على مكان معين فلها تنخرق لها طريقاً فى الصخر
الاحمر وأما النهر الهائج فإنه يمر على الصخر مصحوباً بخرير مزعج ولا يبقى عليه أنراً » (١)

(١) جاء فى المثل العربى : الماء بتقطره قطرة قطرة يؤثر فى الصخرة .

قال أحد الوعاظ المرشدين : « عندما كنت صغيراً كنت أزعج أن الرعد يقتل الناس ولكنني عندما كبرت وتعرعت علمت أن القتال هو البرق وليس الرعد فجمعت بمد هذا أروع قليلاً وأثير كثيراً »

عصرنا الحاضر عصر حصر قوى واختصاص والمخترع تراه يخترع آلة بقوة حصان واحد أو عشرة أحصنة لتعمل وتبرز فائدة لصاحبها ولناس

وعلى هذا القياس فإن الهيئة الاجتماعية تطلب من الرجل أن يعمل عمل عشرة رجال . ان الانسانية تضفراً كائيل النار على رأس الرجل تختص بعمل واحد نافع والمبرز في فن واحد يجيد عمله أكثر من جميع مزاحمه . ولا يتبادرن ذهن القارىء أننا ننفي بالاعمال - الاعمال العظيمة بل ان كلا منا يتناول الاعمال على اختلاف أنواعها ومراميها . نفرض أنك اختصاصي بزراع الفجل انه لعمل محترم لا بأس به وانك اذا حصرت كل قواك لاحسان زرعه وتحسين نوعه فانك تنجي من ورثته ربحاً وشهرة وتخدم الانسانية وتنتج بخادمها الامين وابنها البار

نصح « باكستون جود » جميع عمال العالم أن يصلوا الصلاة الآتية « اللهم اظمني أن لا أبأثر أعمالاً عديدة في وقت واحد بل امنحني قوة لانجاز العمل الواحد الذي شرعت في عمله »

ان الانسان الذي يوجه قواه الى غاية واحدة محددة ذلك يكون حليف النجاح أليف النجاح . اذا طرح من يدك شمعة دهن فانها لا تستطيع اختراق نسيج خيمة ولكنك اذا أطلقت تلك الشمعة من بندقية فانها تخترق لوحاً من خشب السنديان المتين . احصر قوة حرارة أشعة شمس الشتاء الباردة تحدث منها حريقاً هائلاً

ان انصاب عظماء الرجال نتيجة من نتائج علو هممهم وخدمتهم المحيطة . انهم طرخوا جميعهم بمطارق همتهم نقطة واحدة معينة فاحرزوا ما أرادوا من فوز ونجاح جميع أقطاب العصر الذين فازوا في أعمالهم كانوا من اولئك الذين وجهوا قواهم الى غاية واحدة ولم يفت في عضدهم ما صادفوه في طريقهم من العثرات وما زالوا سائرين حتى بلغوا قمة النجاح

ان المتردد الحائر لا يفوز . بطائل ولا ينال منالاً ويقضي حياته بين الفشل

والخذلان وانحسرت ان

يقول الملاحون من ينحرف عن الطريق السوي يصادف أهوالاً وتصطدم سفينته
بالصخور ويكون نصيبها اخلاك والبوار

قالت الحكمة لا ينجح ذلك الذي خلا رأسه من خطة معينة يسير عليها في
أعماله وحياته وليس عند ايمان بصدق مشروعه ونقه في نفسه

قال الكردينال ريشيليه : « اذا عزمت على أمر فاني أسير بعزم الى الغاية
المقصودة وأذل كل العقبات التي تصادفني في طريقي وأسحق كل من يقاومني »
خذلك قاعدة عامة ثابتة وهي : « ما يتمطش اليه الرأس يتنازله القلب واليدان
بسهولة » أن الطرق المؤدية للعلم والغنى والنجاح طرق محددة معينة ثابتة كالسد
والجزر في البحار .

وقد لوحظ أن جميع حوادث النجاح العظمى كانت مقرونة بمحصرة القوة وحصر
الفكر حول غاية معينة وان ذلك الحصر ربط أفكار ومواهب الانسان بأوتاد تلك
الغاية وأبعد عنها جميع العوائق الخائفة بينها وبين النجاح

ان الطبيب الاخصائي بمرض النعيمون خصص نفسه لهذا الداء وقام بتجارب
عديدة وطالع المجالات الخاصة به فبرع ونجح وأفاد الناس بنفسه وبمكس ذلك الطبيب
الذي يعالج الامراض على اختلاف أنواعها فإنه يخطط فيها يخطط عشواء في ليلة ظلماء
ويقتل الاحياء ويعمي المبصرين ويكون مصيبة عظمى على الهيئة الاجتماعية والناس في
هذا العصر أدر كراهة المسائل البسيطة فلا يذهبون الا للاخصائيين ولا يسمون
أنفسهم الا لنطس الاطباء الماهرين وقس على ذلك جميع شؤون الحياة وأحوالها

ان تحديد الغاية له شأن عظيم في نجاح الاعمال ووصول الانسان الى ما يريد .
ان الانسان مهما كان غنيا بالمواهب السامية والمدارك العالية ومهما كان مركزه عاليا
في التهذيب والتربية فإنه ان لم يحصر قواد حول غاية معينة ويرسم لاعماله خطة رشيدة
فان جميع تلك المواهب التي أحرزها لا قيمة لها ولا تبلغه النجاح الذي يحاول الوصول اليه
يقول الشبان كثيراً : اجتهدوا أن ترتفعوا الى فوق بقدر ما يمكنكم ولكنني
أقول -- لا -- بل يجب اختيار الطريق الامين المؤسس على غاية محددة واذ ذلك

يستطيع كل شاب أن يرتقي الى ذروة نجد التي تدفعه اليها قوة الشباب وأحلام الآمال

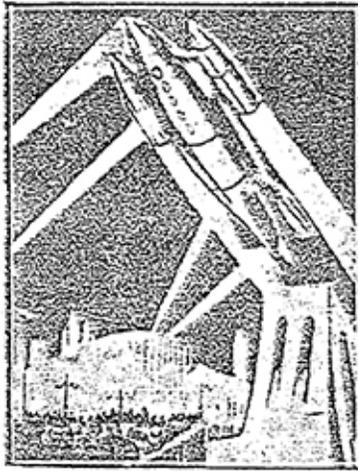
السفر الى القبر

يقول العلماء أن الارض اخذت نرحم بالسكان ازدحاماً شديداً
ويقول العلماء الأحصائيون أنه ليس ببعيد ذلك الوقت الذي تصبح فيه الكرة
الارضية غير كافية لسكنى الناس على رحبها وعلى ما فيها من الجبال والوديان والصحاري
الواسعة والبيد الشاسعة وتصبح المديسة فيها لا نطاق
واذ ذلك يضطر أهل الارض الى اعمال الفكرة للبحث عن اراض جديدة لسكنهم
واذ ذلك يحلون مسأله الهجرة الى السيارات العمليا في حلوا غيرها من المسائل العلمية
التي تحققت وبعد أن كانت تعد في باب المستحيلات غدت الآن من الامور العادية
التي لا تستدعي الدهش والغرابة

ولكننا نحن الناس العائشون الآن على الارض ما زلنا ببعيدين عن تلك
الساعة التي يرغنا فيها ازدحام السكان الى البحث عن السمادة أو النعاسة في المريخ
أو الزهرة أو جوبيتر أو زحل وما زال مشروع السفر الى الكواكب مشروعاً علمياً محضاً
أن نجاح الطيران المعلوم حداً بالانسان الى تحقيق مسألة الطيران الى السيارات
العمليا وغدت هذه المسألة الخطيرة شغل العلماء الشاغل كما شغلهم من زمن ليس ببعيد
مسألة الطيران في الجو وقطع المسافات الشاسعة بين أميركا واروبا في الهواء سواء بسواء
وبين الخيال والحقيقة خطوة واحدة ليس الا وقد دلنا على ذلك ما بلغه العلم في
الزمن الاخير من التفهم المدهش والرفي العجيب

وبناء على ذلك قلنا نستطيع القول - دون أن نخشى لومة لائم - بأن مسألة السفر
الى السيارات العمليا أصبح قلب قوسين أو أدنى الى الحقيقة الثابتة المقررة
أن مشروع العلامة جودار المنحصر في بناء طائرة على مثال السهم الناري تطير
بقوة الانفجار قد وجه اليه التفات العلماء الذين نظروا اليه بمزيد العناية والاهتمام
ولم نجد منهم واحداً نظر اليه نظرة هزم وسخرية

والان مئات من العلماء الاعلام يشتغلون ببناء طائرات على شكل الاسهم



النارية المعروفة ويقومون بتجارب متتامة تكلفهم نفقات باهظة وعشرات غيرهم من زملائهم العلماء يبحثون ابحاثا قيمة في حل هذه المسألة وهل في الامكان تحقيقها وقد اقاموا في مدينة موسكو من عهد قريب معرضا عاما لهذا الغرض العلمي عرض فيه المهندسون والخبراء أمثلة سفنهم التي يعدونها للطيران الى القمر وبينها امثلة جديدة بالاعتبار لتحقيق تلك

الامنية التي يظنها كثير من الناس
مثال سفينة العلامة جودار التي سيطير
عليها كالسهم الى القمر

ومن بين تلك السفن سفينة هوائية بناها الطيار الروسي ماكس فيليبس من
مدينة كيف .

وما كس هذا أحد المشتركين في اقامة المعرض وهو يؤكد لاسمعيه بأنه سيطير
في هذا العام الى القمر وانه واثق بأنه سيصله ويعود منه بسلام حاملا اخباره واخبار
سكانه الى سكان الارض

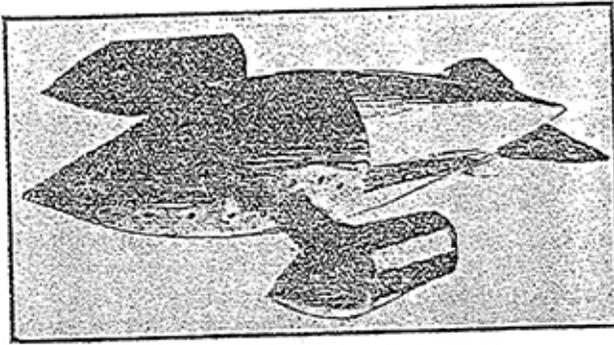
وهو يقول ايضا أن مشروع الطيران الى القمر بسفينة تشبه السهم مشروع بسيط
جدا وممكن تحقيقه في العاجل القريب

ويقول أيضا : ان الهيدروجين والبنزين وغيرها من المواد المتفجرة المملوءة بهم
مستودعات السفينة الموضوعة في مؤخرها ستنفجر وتسير عن طريق انابيب نحينة
وتدفع السهم الى الارتفاع والطيران بسرعة متناهية

ويقول ما كس أيضا : ان أهم شيء يعترض الطائر الى القمر هو اجتياز كثافة
الهواء الارضي والتخلص من تأثيرها وتأثير جاذبية الارض . واذا بلغ السهم النضاء
الغالي من الهواء طار بسرعة دون ان يصادف في طريقه وانه عراقيل وقد اخترت لذلك
مواد متفجرة اذا تنفجرت تولدت منها قوة حرارة محتوية على الاكسجين والهيدروجين

زخير وسيلة للتملأب على ضغط الهواء الأرضي هي أن يطير السهم بسرعة عشرة آلاف متر في الثانية . والعلم توصل للآن الى جعل السهم يطير بسرعة ألف متر في الثانية فقط

وعدا هذا وذلك يجب اختيار مواد متفجرة سهلة الذوبان تحول دون احتراق السهم ودو طائر تلك السرعة المعجبية



(مثال سفينة ما كس فيليبس الطيار الروسي)

ويؤكد ما كس فيليبس انه اكتشف مع صديقيه « بوليفي وتيودور » جميع الوسائل المثالية لكل ما يتعرضهم من المصاعب وانهم يكتسبون الى اليوم امرها لانهم لم يمن الوقت لاذاعتها

وقد عرضوا في معرض موسكو أنواع الاردية التي يرتديها الطيارون الى القمر وهي تشبه الاردية التي يرتديها النواصون في البحار

ويقول ما كس فيليبس أيضا أن المكان الذي يمنع الضغط عن اجسامهم يجلس فيه الطيارون في الطائرة يجب ان يكون محاطاً بالماء الذي يمنع الضغط عن اجسامهم

ونحن لاندرى هل تتحقق هذه النظريات وما علينا الا أن ننظر طيران ما كس الذي ضرح بانه سيرحل الى القمر عام ١٩٢٧ الحالي واما اذا كان مشروعه من قبيل « البلب » أو كتناب الشهرة فليس في ذلك من غصاصة على هذا المشروع العظيم الذي يشتمل فيه الآن ألوف من العقول المنكرة وان الفتا تناظره قريب .

مذهب المورمون

في شهر أغسطس الماضي تمت مائة سنة لظهور شيعة أو مذهب المورمون في
أميركا الشمالية

ومؤسس المذهب المورموني المسنر جوزيف سميت أحد المهاجرين لولاية

ميسوري

رأى المسنر سميت في منامه رؤيا عدها وحياً هيبت عليه من السماء ما لها : انه
يجب عليه أن يبحث في أحد تلال ولاية أونتاريو بحثاً دقيقاً متواصلاً حيث يجسد
الأواح من الذهب مكتوباً عليها مبادئ ديانة جديدة وشرحها وانه يجد أيضاً بجانب
الأواح زجاجتين يستطيع بواسطتهما قراءة الشريعة المسطورة على الأواح
قال جوزيف سميت : وقد أجيبت وحي الرؤيا وليت النداء الخفي الذي دعاني لنشر
مذهب جديد بين الناس وذهبت مدفوعاً بعوامل خفية روحية الى تلال أونتاريو
وجعلت أبحث بدقة ونشاط حتى عثرت على الأواح الذهبية والنظارة واستطعت
قراءة المسطور عليها ولكني مع الأسف والحزن الشديدين أضعت تلك الأواح ولكن
المسطور عليها بقي في ذاكرتي فبادرت فوراً وكتبته في كتاب خاص سميته « كتاب
المورمون المقدس » وهو يتضمن شرائع الدين الجديد الذي أمرت بنشره واداعته
بين الناس

أما كلمة « مورمون » فقد فسرها جوزيف سميت نفسه بأنها مؤلفة من كلمة
« مون » العبرية ومعناها جيد أو حسن ومن كلمة « موريه » الانسكلمازية التي
تستعمل لزيادة التفضيل ومعناها الأكثر أو الأشد فتكون كلمة مورمون بمجموعها
تعني الأكثر حسناً أو الجيد جداً والمورمون يزعمون انهم أتباعها الى اتبعوا الأحسن
المناسب لمطالب الحياة

ويقول جوزيف سميت في تعاليمه : ان الزواج يجب ان يكون كما كان على عهد
أجدادنا الاولين أي أنه يجوز للرجل أن يتزوج عدة نساء لان الرجل الذي يتزوج

امرأة واحدة يسكون عنده استمداد للخيانة وينغمس في حماة الزنا والفجور ويسعى للاتصال بأكثر من واحدة ويفسد دم العائلات بأن يمزجه بدم غسريب ويولد في نفس زوجة عوامل الذبابة ويقودها الى الدسائس والخطيئة بتدورها *

وعلى عكس ذلك يسكون الرجل المتزوج عدة زوجات فانه يهتم بزوجاته ويضع كل زوجة منهم في غرفة واحدة ويهملهن ويعاشرهن بالمساواة ومثل هذا يمكنني بزوجاته فلا يخون امرأة ما بل يعينش عيشة الطهارة تحت ظل النضيفة والسكينة والشرف وهو بهذا يتم وصايا وأوامر التوراة الثالثة : «أتمروا وتناسلوا» ويجب على الرجل ان يتبع في الزواج مثال سيدنا يعقوب الذي كان متزوجاً أربع نساء وفوق هذا وذلك فان الرجل المتزوج عدة زوجات له حق شرعي بمحل في السماء لان الذي يريد الحصول على محل في السماء يجب ان يكون له اولاد كثيرون على الارض وتنفيذاً لمذهبه اتخذ جوزيف سميت ست زوجات وعين لكل واحدة يوماً في الاسبوع ولكنه لم يسكن له من الوقت ما يكفي لان يكون له اولاد كثيرون ذلك لان الحكومة اضطهدته وزجته في غياهب سجن « قوطجيه » وقدهاج الجمهور ضده هيجاناً شديداً وهجم على السجن واختطفه ومثل به تمبلا شنيماً

وبناء على ما تقدم فان سميت استشهد على مذبج مذهبه الجديد وعده اتباعه شهيداً وقد تكثر هؤلاء الاتباع واتخذ كل واحد لنفسه زوجات عديدة وكان يجب على كل واحد بحسب نصوص المذهب ان يكون له خمسون ولداً على الاقل

وقد أحيا المستر دافيدسون مذهب المورمون في عام ١٨٤٢ وسار على تعاليم جوزيف سميت حرفاً بحرف وكان لدافيدسون هذا سبعة مزارع واقمة على مسافات مختلفة فاتخذ له زوجة في كل مزرعة اي انه تزوج سبع نساء ولدى له ٦٣ ولداً كان بينهم ٤٢ صبياً

ولما مات دافيدسون تفرق ابناؤه وحافظ كل واحد منهم على مذهب والده محافظة شديدة وتزوج كل واحد منهم خمس نساء ولدى له خمسين ولداً وبعد عشر سنوات بلغ عدد احفاد واحفاد احفاد دافيدسون ألفي صبي وقد اجتمعوا وبنوا لهم مدينة واحدة بجوار أوتدين وسموها « دافيدسون - سيتي » وجميع سكان هذه المدينة

ابتداء من الدكتور وانتهاء بالخلق بحمل كل واحد منهم لقب دافيدسون
ومما لا مرأ فيه ان حكومة واشنطن لم تقف مكتوفة الايدي أمام هذا الدين
الجديد الذي عبث بالانظمة والشرائع المدنية العامة فصدر رئيس الجمهورية أفرام
لينكولن عام ١٨٦٢ أمراً قاطعاً يمنع تعدد الزوجات ومن مواده ان كل من يخالف
هذا الامر يعاقب بالسجن لمدة خمس سنوات

وصدر أمر آخر عام ١٨٨٧ يقضي بمصادرة جميع املاك المورمون وفي عام ١٨٩٠
أصدرت المحكمة العليا حكماً يقضي بسجن جميع رجال المورمون وابقائهم في السجون
حتى يموتوا فاضطر المورمون بعد هذا الحكم القاسي أن يعلنوا عام ١٨٩١ بأنهم
خاضعون لشريعة البلاد وانهم يتمتعون من بينهم تعدد الزوجات

لقد امتنعوا بالظاهر عن تعدد الزوجات المخالف لنصوص مذهبهم ولكن لا يعرضوا
أنفسهم لارتكاب الخطيئة بمخالفتهم اصول مذهبهم جعل الواحد منهم يتزوج امرأة
واحدة حية وفي الوقت نفسه يتزوج وحيماً في فكره ثلاث أربع زوجات أخريات ميتات
موجودات في السماء وكان كل واحد يسجل في كتب الكنيسة أسماء زوجاته الميتات
وبهذه الوسيلة يتمتعون بنصوص الشرائع المدنية والدينية في وقت واحد

ومن شرائع المذهب المورموني ان الكنيسة تأخذ من كل مورموني عشرين ابراده
ومن شرائعها أيضاً انها تفرض صوم يوم في الشهر على كل فرد ينقطع فيه عن تناول
أي طعام ويجب على كل صائم أن يضع في صندوق الفقراء ما اقتصدته في يوم صومه
من ثمن طعامه ولكن الاموال المجموعة لا تنفق في سبيل السماء بل تنفق في سبيل
المشروعات الارضية : فانهم يبنون بها الفنادق والمنازل والخطوط الكهربائية (الترام)
وينفقون منها قسماً لتحسين حالة المزارعين منهم وما ضار ذلك من المشروعات النافعة
ذات الابرادات

وفي الولايات المتحدة الشمالية توجد مدينة « سيلت - ليك سيتي » وهي من
أجل المدن واكثرها مدنية وعمراً ونصف هذه المدينة ملك للكنيسة المورمونية
التي تنفق وارداتها على المشروعات العامة العائد نفعها على الطائفة المورمونية

معجمل الشبيبة

أورجوع الشيخ شاباً

بفانجنا العلم كل يوم بدمعته واكتشافاته وكان العلم والكيمياء أخذنا على عاتقهما أدهاش واذعالم الناس بما يقدمانه لهم من الامور التي كانت من قبل داخلية في باب المستحيل ولكنهم اوضحت اليوم مستطاعة بل غدت في حكم المألوف وأفادت الانسانية فوائد جزيلة

واذا القينا نظرة على ما بلغه العلم من الرقي وما أمطر به الانسانية من المنافع التي لا تقم نحت حصر علمنا ان ما كان خيالاً بالامس أصبح حقيقة راحنة ثابتة لا يستطيع أحد انكارها

وما كان يتخيله الروائيون بالامس ويعدده الناس من باب الخرافات والاساطير أصبح الآن شغل العلماء الشاغل يعملون بلا ملل على تحقيقه وابراره بثوب قشيب يجر ذبول المنافع والحقائق الباهرة

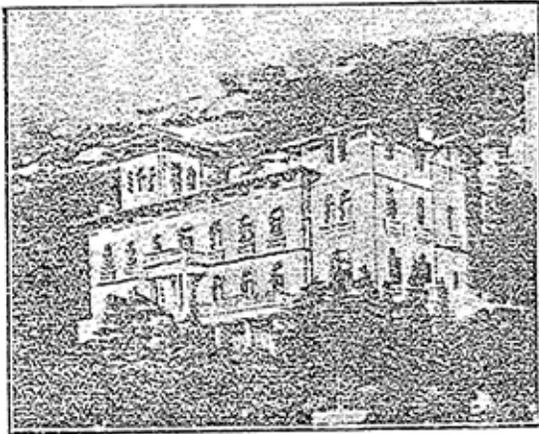
كتبنا في أعداد الاخاء السابقة عن الدكتور فورونوف واشتغاله في ارجاع الشبيبة الى الشيوخ الذين أضناهم الهرم وقد رأينا اليوم أن نزيد هذا البحث ايضاً لما له من الالهية في حياة الهيئة الاجتماعية فنقول :

أخذ الدكتور فورونوف معملًا لابحائه قصر غريمالدي في بلدة مونتونا الفرنسية حيث نجح السكينة التسامة وفي هذا القصر برني القروود ويستعمل غددها لارجاع الشبيبة الى الشيوخ

زار مندوب إحدى المجلات الانجليزية الفرنسية في الشهر الماضي الدكتور فورونوف وحادثه طويلاً وانا ننقل للقراء ذلك الحديث العلمي الطلي

قال السكاتب : أرسلت بطاقتي للدكتور الذي قابلني بتغر باسمي وتأبط ذراعي وقادني الى غرفة الاستقبال المعلق على جدرانها صور كثيرين من عظام الرجال وصور قروود مختلفة

وبعد ان استقر بنا المقام قلت للدكتور سائلا : ما هو الفرق بين نظريتك ونظرية الدكتور شينياخ في ارجاع التوتة والشيبية الى الشيوخ ؟
 - الفرق بين نظريتي ونظرية الاستاذ شينياخ جسيم ذلك انه يصلح أعضاء الجسم المشوكة القوي وأنا استبدلتها بأعضاء أخرى جديدة اتخذتها من القروذ لاني لا أعتقد بإمكان اصلاح الاعضاء واتي ايضا كما لى الكلامي أقول لك مثلا: سيارة تمشمت عدها وبعض أجزائها فأنا أرى استبدالها بعدد جديدة خيرا من اصلاحها



معمل الدكتور فورونوف في مونتونا بفرنسا

- ألا ترون يا حضرة الدكتور ان مشروعكم هذا الذي أذبلتم زهرة حياتكم بدرسها واقامة التجارب لتحقيقه من باب السكليات التي نستطيع الاستغناء عنها وهل في استطاعتكم ايجاد عدد كاف من القروذ يكفي لسد طلبات الشيوخ ؟ أقول ذلك لان كل شيخ هرم يصبو الى اعادة شيبته والتلذذ بالحياة

- سؤالكم هذا معقول لأن عدد الناس على الارض يبلغ المليارات وعدد القروذ في الدنيا لا يزيد على مليون ونصف ولكن من جهة أخرى أقول ان الناس استطاعوا تربية عدد عظيم من البقر والخيول والكلاب حتى والأفيال تكفي لسد حاجتهم وعلى هذا القياس يستطيعون تربية عدد كاف من القروذ وقليلون الذين يعلمون اني أنشأت بجوار معمل هذا دارا لتربية القروذ واستحضرت لهذه الغاية نحو مائتي قرد من الدكتور

والاناث وقد توالت وتناست واصبح عندها الآن عندي بزبد على الاف
وسيتضاعف هذا العدد مع توالي الايام
فقلت واتي اريد أن أسألكم سؤالاً واحداً وهو : هل نجحت العمليات التي
اجريتموها للشيوخ وهل استعادوا قواهم المفقودة واستردوا شبابهم ؟

فأجاب الدكتور : لقد توصلت في العهد الاخير الى نتائج باهرة فان أكثر الذين
اجريت لهم عمليات تجديد الشباب بزبد أعمارهم على الستين واكثرهم بعد اجراء
العملية بثلاثة أشهر استعادوا قوة أعضائهم التناسلية كما استردوا قواهم الضميفة
وشعروا بانهم غدوا ذوي نشاط كأنهم في سن الأربعين وازيدك ايضاحاً أن بسين
عمرائي (زباني) كثيرين من الاطباء المشهورين والمهندسين والمصورين وغيرهم
وأضيف الى هؤلاء رواتيا فرنسياً شهيراً جاوز سن السبعين أجريت له عملية تجديد
الشباب وقد نجحت نجاحاً باهراً وبعد مرور عامين زارني ثانية وطلب الي أن أكرر
له العملية ففعلت وشعر بعد العملية الثانية بأنه أصبح أشد نشاطاً وأوفر قوة عن
ذي قبل

ثم قلت للدكتور : يتوالون ان والدكم بلغ الثمانية والتسعين من عمره وانه لا يريد
اجراء عملية تجديد الشباب ؟

— عمر والدي ٩٦ عاماً وهو لا يعتقد بصحة تجديد الشباب بل يعتقد انها من قبيل السحر
— وهل متى بلغت باحضرة الدكتور س الشيخوخة تجري بنفسك عملية تجديد الشباب ؟
فأجاب هذا أمر لا ريب فيه

ثم قال لي الدكتور واتي ازيدك بياناً يا حضرة الكاتب بأني الان اشغل باقامة
تجارب عديدة لايجاد نسل جديد من الناس يكونون كالجبارة في طولهم وقوتهم او
كلوئك الجبارة الذين سمعنا أخبارهم من الاقاصيص والاساطير ذلك لاني اعتقدت :
اننا اذا قوينا عدد الاطفال باضافة عدد اليها متخذة من حيوانات أخرى فانها تقوي
اجسام الاطفال وتزيد في نومهم زيادة محسوسة والرجل والمرأة الناشئان من طريقة
التقوية والتنسية هذه يلدان اولاداً أقوياء طوال القامة وهؤلاء يلدون بدورهم اولاداً
يماثلونهم في القوة والطول وعلى هذا سنوجد بين الناس نسلًا جديدًا من الجبارة

الاقوياء حتى ان الواحد منهم يستطيع حمل الانقال الثقيلة مالا يستطيع عشرة رجال من هذا العصر حملها واليك صورة جبار رسمتها بنفسني



الجبار يحمل حملاً ثقيلاً

ثم استطرد الدكتور الكلام وقال : ان هذا النوع من الناس سيمتاز عنا ليس فقط بالطول بل ان قوة الواحد منهم ستزيد عشرة أضعاف عن قوى انسان هذا العصر وكذلك ستزيد مواهب العقلية أضعافاً وسيكون اشخاص هذا النسل مزودين بقوى حيوية لا مثيل لها في عصرنا

ثم قال الدكتور : اني أقول هذا القول بناء على التجارب التي نجريتها مع النعاج فقد اوجدت منها فصيلة جديدة أضخم من النعاج المعروفة مرتين او ثلاث مرات وسأبدأ بتحاربي مع الناس في العاجل القريب ثم قادي الى حديقة القصر وأراني النعاج الجديدة الضخمة التي توالدت عنده كما أراني مستولدا القروود فخرجت من لدنه شاكراً دهشاً متعجباً .



وسيكون طولهم ضعف طول اشخاص هذا العصر

تأثير الأزهار العطرية

على صوت الانسان

رائحة الأزهار العطرية المحبوبة مثل الورد والبنفسج والزرعس والسوسن تؤثر تأثيراً بيّناً على صوت الانسان وقد قرر العلماء بأنه يجب على الذين يشغلون بأصواتهم تجنب شم رائحتها قبل الشروع في الغناء وانتمثيل .

كانت المغنية الشهيرة (ماريا صاص) مدعوة ذات يوم للغناء في سهرة اقامتها عائلة شهيرة دعت عدة أسر باريسية راقية لسماع غناء هذه المغنية . وعند ما قابل رب المنزل المغنية قدم لها باقة فاخرة من زهر البنفسج الذي الرائحة فتقبلتها المغنية منه بارتياح وسرور واتخذت تستنشق رائحتها وبعد نصف ساعة شعرت المغنية بأنه ليس في استطاعتها الغناء الامر الذي أخرج مركزها وازعجها وحقاً أنها أصاحت صوتها وشعرت بالتهاب في حنجرتها . وروت السيدة خرسينا فيلسون رواية عن مغن شهير دعي لثغناء في منزل سيدة معروفة كانت تحب الورد حيا جموا تضع في غرفة الاستقبال عدة أوان مملومة وردا بحيث كانت الغرفة تتشبع من رائحة الورد ولما امتلأت رثنا المغني برائحته وأراد الغناء شعر بأنه فقد صوته ولم يستطع انهاء أغنية شرع في غنائها ثم شعر على أثر ذلك بأن في حنجرتة اضطر معه ان يذهب الى أحد الاطباء للعلاج ولبث شهرا كاملا يعالج حنجرتة وصوته وبعد هذه الحادثة لم تعد السيدة المذكورة أنفا تضع اصص الورد في غرفة استقبالاتها

ان المغنية الشهيرة كالغنيه تؤكّد كل التأكيد بأن زهر الازدرخت الابيض يؤثر تأثيرا سيئا على الصوت

والمغني الشهير دلماس ينصح دائما زملائه المغنين بان لا يفنوا في أي مكان مشبع برائحة الياسمين البري او البنفسج لأن رائحتهما تقسد الصوت ويشير عليهم بأنهم اذا اضطروا الى الغناء في جو مشبع برائحة هذه الزهور أن يضعوا على أنوفهم منديلا مبللا بماء السكلونيا

ثم أن السيدة ربنيه ربشار مدرسة الغناء الذائعة الصيت لاحظت بان تلميذاتها
عندما يأتين إليها حاملات باقات البنفسج والسوسن كن لا يستنظمن الغناء كما ذنهن
والاستاذ سيسي يؤكد بأن السيدات الثلاثي يملن الى شتم رائحة الأزهار يصاب
صوتهن ببحه في أثناء الغناء والكلام

ومما قرره الاطباء ان رائحة الأزهار الذكية تؤثر في الاشخاص ذوي الامزجة
العصبيه تأثيراً سيئاً

ثم ان المعنى « فور » الذي وضع كتاباً خاصاً سماه (هيجين الصوت) يقول في
كتابه المذكور ان البنفسج من ألد أعداء الصوت والغناء
واننا ننصح للمغنين والمغنيات وجميع الذين يشتغلون بأصواتهم ان يتنبهوا لهذه
الامور الخامة حتى لا يتخسر واأصواتهم دون أن يدروا سبب فقدده وخسارته أو بخته

شوقى يصف جدته ويفتخر

وهي المرحومة الست نزار معنوقة ابراهيم باشا والي مصر من مورده جلبت منها
السيرة حرب

بمنزلة البنين أو البنات	تبناك الملوك وكننت منهم
لدى ظل القنا والمرهفات	وما ملكوك في سوق ولكن
وسيف الثوت في هام السكة	عننت لهم بمورة بنت عشر
وواسطة نعمد الملمات	فكنت لهم ولارحم صيداً
طخرك في سنك الاوليات	تبت محمداً من بعد عيسى
وكان الولد هذه المعجزات	فكان الوالدان هدى وتقى
بأحمد كنت خير الوالدات	ولو لم تظهر في العرب الا
الى نخر القيسائل واللغات	تجاوزت الولائد فاخرات
وأبلغ من تبلغ من دواة	واحكم من تحكم في براع
وأزهر من تنزه عن شمات	وابراء من تبراء من عداك
واحفظ حافظ عهد اللدات	واصون صائن لآخيه عرضاً

وفاء الكلاب

« حادثة واقعية »

هاجر لبنان بنية الاوتراق الى البلاد البرازيلية رجل لبناني كان قد ربي كلبا احبه كثيرا فاني الاستصحا به معه وتأخر المركب في احد الجزر فبات المسافر في احد النزل وعاد الى المركب فجأة ناسيا كلبه الامين . مشى المركب وتذكر المسافر كلبه فحزن حزنا شديدا عليه ولسكنه اضطر الى اكمال سفره وأقام سنتين في البرازيل مشمرا عن ساعد الجذ والنشاط وكوفي هذا الرجل على نشاطه بكسب الاموال الطائلة بحيث أحب الرجوع الى بلاده غامبا سالما وبينما كان ذلك الرجل عائدا الى وطنه اللبناني من بنفس الجزيرة ونزل في نفس الفندق ولم يخطر له انه سيصادف كلبه الامين حتى ولا خطر له ان يسأل عنه وانزل الضيف في احدى غرف النزل ولسكن الكلب الذي كان لم يزل هناك وقد تغير شكله بخلال السنتين عرف صاحبه الاول ولحسكاسيه . فيها القاريء اختبأ تحت السرير في غرفة سيده وجاء المسافر الى غرفته الساعة العاشرة قبل منتصف الليل فخلع ثيابه واطفا المصباح ونام وبينما كان يغط في نومه شعر بلطمة قوية على وجهه فاستيقظ ولما لم ير احدا توهم انه كان حالما وعاد الى سباته الاول فحس بلطمة اخرى اشد من الاولى واوجع فنهض ثانية وانا المصباح واخذ يفتش في خزائن الغرفة لعله يرى شخصا محتبها فلم يعثر على شيء وتبين له ان باب الغرفة كان ولا يزال موصدا واخيرا عزم على التناوم ليرى ما يكون فاطفا النور واضطجع في السرير واخذ يغط كالعادة فحس بيد ارتفعت من اسفل السرير فلطمته على وجهه لطمة شديدة كادت تنقده البصر فانار السراج بعد ان نهض من السرير كئيبا رابضا استشاط غيظا من وجوده هناك فتقدم من الكلب واخذ يضربه ويجذبه الى جهة الباب ليخرجه منها ولسكن الكلب اخذ يصارع بشدة ذلك الرجل ويأبى الخروج ولحظ المسافر ان هياج الكلب كان يزداد عندما يقترب ذلك الرجل من السرير بينما كانت تهدأ اثورة الكلب عندما يرى صاحبه بعيدا عن السرير « وكان الرجل نبيها » فاعتقد

ان في الامر سرا لا بد من استجلائه فتناول كرسيا وجلس بعيدا عن السرير وعادت اليه ذكرى كلبه فنفرس بالكلب واخيرا عرفه وكان السكلب سا كئنا يتحجب الى هذا الرجل طالما هو بعيد عن السرير ويشوز يركان غضبه اذا رأى سيده اقترب ولو قليلا نحو ذلك السرير . عند منتصف الليل تماما والرجل لم يزل جالسا على كرسية مغموديا شديدا في الغرفة وشوهدت حربة ذات شفرات متعددة سقطت من السقف على السرير فمزقت ما فيه تمزيقا وعلم الرجل الحكمة من السكلب بابعاده عن السرير فاخذ يقبله بعد ان تأكد منه جيدا بهذا العمل انه هو حوكيه الامين الوفي . فتح الرجل نافذة الغرفة واخذ يصفر صغير الاستغاثة فاسرع رجال البوليس وروا اثار الجريمة بام العين وثبت اخيرا ان عصابة كانت مؤلفة تمتدي على ارواح الناس وتسلب اموالهم بهذه الطريقة . هذا وفاء السكلب الحيوان غير الناطق رغما من ان صاحبه اخطأ نحوه بتركه في تلك الجزيرة . وبين الناطقين فريق كبير لا يعرف للوفاء معنى ولو واصلته بالاحسان ولم تكن لك هفوة في نظره . عبرة للناس فليعتبر المعقبون

« صدى الشرق »

أمة النساء

التوقس بلاد ما زالت الحمجية ضاربة اطنابها فوق ربوعها وما زال فيها الى الآن قبائل مجهولة منقطعة عما جاورها من القبائل لها عادات غريبة واطوار عجيبة تحير الالباب ويقف القاريء حيا لها موقف الدهش والذهول واننا نروي اليوم رواية عن قبيلة جديدة اكتشفتها بعثة علمية روسية رحلت من مدينة موسكو الى التوقس للاستكشاف والاستطلاع

عثرت البعثة على قبيلة اسلامية تدعى قبيلة (ياساي) تعيش في قرية صغيرة بدون اسماء واهلها لا يعرفون شيئا عن اصلهم وكلهم يجولون القراة والكتابة واذا اراد الرجل منهم الانتقال من قرية الى اخرى سأل عن موقعها فيقال له : ان القرية التي يقصدها واقعة مثلا في سفح ذلك الجبل ويشيرن اليها بأصابعهم

ومن العار العظيم بل من الجرائم التي لا تغفر عندهم أن يباشر الرجل منهم عملا من الاعمال أو يساعد زوجته على تحصيل القوت الضروري للمائلة ان شرائع أسلاف قبيلة (البياسبي) تأمر الرجل ان لا يعمل عملا ما وهو في البيت كقيمة مهتلة أو كإلانة العمل الذي لا قيمة له بل كما قال رجال البعثة ان الرجل منهم في البيت كخلف أو السجادة أو اللباد وليس له شأن في ادارة المنزل أو عمل أي عمل من الاعمال ووظيفته سهلة نظيفة وهي الانتفاع بأنعاب زوجته والاكل والشرب والنوم والراحة الدائمة

ومن العار الجسيم على الرجل مباشرة أي عمل من الاعمال فإنه بذلك يرتكب أمما بل انه يطلع نفسه بعار لا يمحي مدى حياته لانه تقض شرائع اسلافه الاحقاد الذين يرون ان العمل للرجل عار لا يمحي بل انه يعرض نفسه لاستهزاء وسخرية أهل بلده وعشيرته فهو حفظه الله يتقضي سحابة يومه مضطجعا تحت شجرة جوز ضخمة مع رجال بلده يتسامرون ويتجادلون بأحاديث تافهة لا فائدة منها ولا معنى لها

وإذا حاول الرجل أن يعمل عملا من الاعمال فإنه لا يستطيع ذلك لان زوجته تمنع عليه بشدة وتوقفه عن العمل بكل ما أوتيت من قوة لانها تعد عمله مظهرة عداوية ضدها يقصد منه تحقيرها وإهانتها وهي لا تحتمل ذلك ولا تسمح لزوجها هذا أن يعيش معها تحت سقف واحد ذلك لان أكبر عار يلحق الزوجة هو معرفة جيرانها وأهل بلدها بأنها لا تستطيع اعادة زوجها وأولادها من تعب يديها أو من حرق جبينها

ان المرأة تبادل الواجبات مع الرجل وحلت محله في الاعمال والاشغال بل انها سلبت منه جميع واجباته وحقوقه واعماله الشاقة في تحصيل ما يقوم بأود الاسرة وحفظت لنفسها في الوقت ذاته واجبات الزوجة والام وربة المنزل

وهي تقضي سحابة يومها من مطلع الشمس حتى مغيبها تعمل بلا انقطاع وتفكر في الوسائل التي تسهل لها تحصيل نفقات المنزل فتذهب الى الغابة وتختطب الحطب وتحرقه لتعمل منه فخا ثم تحمله على ظهرها عدة أميال لتبيعه وتشتري من ثمنه لزوجها حراصة أو خنجرا أو منضقة قوقاسية كما يتباع الاطعمة للعائلة ولا يعلم أحد من ابن

جاءت هذه العادات الغربية التي حلت بها المرأة محل الرجل ذلك لأنه لا يوجد عندهم كتابات تدل عليها وهم يتكلمون باللسان الأفريقي، وكثيرا ما يصادف المسافر امرأة من هذه القبيلة حاملة على ظهرها حملا ثقيلًا تنوء تحته والى جانبها يسير رجل متورد الوجنتين يكاد الدم يفيض من وجهه ممتنطقا منقطعه ومنقلبا خنجره ولا يكاف نفسه أن يساعد زوجته في حملها لا قليلا ولا كثيرا

وتمتاز المرأة في هذه القبيلة عن مسلمات القوقاس المتحجبات بسفورها وحريرتها المطلقة فهي لا تغطي وجهها برفع ولا تحتجب داخل منزلها بل تحتلظ بالرجال الأعراب وتحادثهم وتعاملهم وإذا ذهبت للسوق ترندي خير ملابسها وأكثرها زخرفا واناقة وإذا حان وقت ولادتها تذهب الى مكان منفرد بعيد عن أنظار الناس حتى عن عيني زوجها ولا تعود الى منزلها الا بعد انتهاء الولادة وعودة الصحة والقوة اليها ويمتقد الدياسيون ان الولادة أقدر كل شيء في الدنيا ولذلك فانهم يخفون المولود جديداً عن الانظار في حظيرة الحيوانات او يدلوته بسلة في بئر الى أن يطهر من النجاسة

والطلاق عندهم سهل جدا لا يحتاج الى امام ولا الى محكمة شرعية بل يكفي لذلك أن يقول الزوج لزوجته . بير طلاق . ايكي طلاق . اونش . طلاق . اي واحد اثنين . ثلاثة فيتم الطلاق ويفترق الزوجان ما داما على قيد الحياة وليس في الوجود أتمس وأشقى من المرأة الياسية فانها تبني الكوخ للسكنى وتفرشه وتجهزه بالمعدات اللازمة وأهمها انها تنسج عدة لبابيد للنوم والغطاء . وهذه القبيلة لا تعتنى بالماشية ولا تربي الحيوانات الداجنة بل أن معول معاشها على حرق الاحطاب وتحويها الى فحم

وفي القوقاس أيضا توجد قبائل أخرى تسود فيها المرأة وتعمل . منها قبيلة نور الارمن ومن عاداتها ان المرأة ساعة زواجها تحلف ازوجها بمينا تكرره ثلاثا وهو . (اني أقطع على نفسي عهدا بأن لا أشق على نفسي طول أيام حياتي لأرضاء زوجي)

وخدمته وأتعهد بأن أعمل سحابة يومي لأطعم زوجي وأولادي مادام في عرق ينبض
ونفس يدخل ويخرج

والمرأة النورية لا تستعمل الاشمال الشاقة التي تقوم بها المرأة الياسية بل انها
تحصل قوتها وقوت زوجها وأولادها من الكندية والتبصير والبلف كأنهيش (النجريات)
في مصر اللاتي ينادين سحابة يومهن في الشوارع (أين زين وأشوف البخت وأخط
بالودع)

وعلى مثال هذه القبائل تعيش قبيلة الخانالوك والرجل منها يغيب عن منزله
تسعة أشهر في السنة يقضيها في الجبال والأودية يرعى المواشي ولا يزور بيته في خلالها
مطلقا بل يعود اليه في الصيف حيث يرتاح راحة تامة لمدة ثلاثة أشهر وينحصر عمل
المرأة في ادارة المنزل وزرع الخبز وحصدها ودرسا وتربية الاولاد وفي خلال راحة
الرجل الصيفية وهو زمن الحصاد والدراسة لا يساعد زوجته مطلقا بل يقضي سحابة
يومه مضطجعا في فناء كوخه يسامر الرجال الذين يجتمعون حوله .

لوضعت تيجان أوربا كأنها تحت آدمي بدلا من كتيبي لرفضها
الكتب ليست جمادا بل أجسام ذات حياة فأنها حياة مؤلفيها والمذكورين فيها
فمن يلف كتابا كمن يقتل نفسا بل قد يكون أعظم جرما لان من الناس من في قتلهم
راحة للعالم ولكن اتلاف الكتاب المفيد فيه ضرر للعالم . ملتن
قال شاعر عربي :

لانيأسوا أن نستردوا مجدكم فلب مغلوب هوى ثم ارتقى
مدت له العلياء من نعمائها سيبا الى آماله فتسلفا
فتجشموا للمجد كل عظمة اني رأيت المجد صعب المرتقى
غارعلى ابن (العرب) سباق الورى ما تقدم عهدته أن يسبقا
ان غاية ما أتمناه في هذه الحياة واطلب من ربي كتاب يكون لي ينبوع سرور
وهناء وترسا يقيني في السراء والضراء ويرافقني حيث أشاء هرشل

ساعتان في دولة عربية



السَّيِّحُ مُحَمَّدُ صَالِحٌ

مؤسس مدرسة روضة المعارف

حضرات مشتركي الاخاء شركاء اصحاب المجلة في تحريرها لأنه لا يكتب الا
ما يستجلب رضاهم وارتياحهم والشريك الامين تدعوه الامانة الى مشاطرة شركائه

فما يريجه ويسره من المشاهدات ولا سيما لوطنية منها وإذا قلنا الوطنية فقلنا نشير إلى
 وطنية صادقة يرفرف فوقها الإخلاص ويحوم حولها الوجدان الشريف والتضحية
 في سبيل الوطن. والشرق - واقسم على هذا بالله العظيم - فقبر بوطنيته معدم بإخلاصه
 ضعيف بمبادئه سريع الانقلاب - كئبر التحول من الإخلاص إلى الخيانة إذا رأى
 من ورائها نفعاً خاصاً فلناديت في الشرق هي السكل في السكل وما دام الواحد
 يملأ جيوبه فسيان عنده ضاع الوطن أو سلبت حقوق أهله وعضمت. هذه ترطئة
 وجيزة مهتد فيها لما ساقصه على مسامع القراء عن مشهد وطني صحيح شهدته في
 القدس واليك ذلك

دعيت خلال وجودي في القدس في صيف هذا العام إلى حضور حفلة توزيع
 الجوائز في مدرسة روضة المعارف الوطنية التي أسسها حضرة العامل الجليل الشيخ
 محمد صالح الذي صدرنا مقالنا هذا برسمه الكريم

جاهد حضرة جهاد الأبطال في سبيل رقيها تدريجياً حتى قطعت شأواً بعيداً
 من النجاح وضارعت المدارس الأميرية الثانوية بل تفوقت عليها في بث روح
 الوطنية الحقة في نفوس تلاميذها بل كتبت على صدورهم بأحرف من نور « حب
 الوطن من الإيمان » ولا غرابة فتلاميذها بعيدون عن كل سيطرة أجنبية - بعيدون
 عن بعض المدرسين الموظفين في إدارة المعارف الذين اشتبهوا بالنملى والرياء سعيًا
 وراء تقدمهم وزيادة رواتبهم - بعيدون عن بعض المنتمين الذين يجادلون قسلاً
 روح الوطنية وأمانة عواصف الحرب في نفوس النشء الحديث. سمعت إدارة هذه
 المدرسة الفذة سعيًا حينئذٍ تدريجياً في تنمية الشبيبة على مبادئ قوية شعارها الوطنية
 الصادقة ودثارها الإخلاص في خدمة الوطن كما سمعت في الوقت نفسه في تعليم المعلم
 المصرية الراقية فأفلحت وأقبل عليها الطلبة من كل فج سحيق وكل مدرسها من
 الوثنيين الصادقين الحاملين للشهادات العالية المشهود لهم بالكفاية والافتقار
 فقاموا بأعباء وظائفهم خير قيام

أقامت المدرسة لحفلتها سرادقاً فخافاً في فنائها الواسع ونصبت في صدره مسرحاً
 كتب فوق باب البيتان الآتين المأخوذان من موشح وطني حماسي وهما

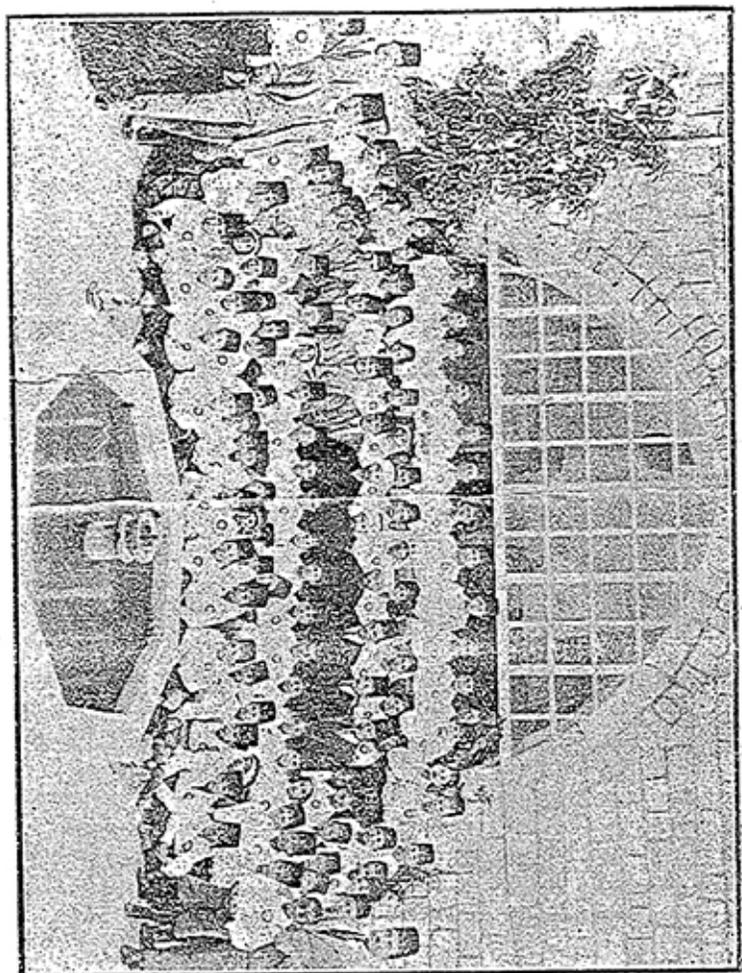
نحن أحراراً نُبأةً كنا يعني الحياة

روضه العلم نواة للرجال الخالصين

وقد أتم الاحتفال جمهور كبير من السراة والزعماء والأمر الكريمة وبعض الاسر الأجنبية وفريق من وجوه المـسـيحيين وعلمائهم ولما استقر في المقام أقيمت نظرة ذات اليمين وذات الشمال فألقيت أمامي منظرأ منعشاً يهيج الشعور الوطني في النفس ويشير عوامل الوطنية . رأيت مئات من التلامذة مرتدين أردية وطنية وعلى صدورهم الشعار العربي وقد قلم فريق منهم بألعاب رياضية عربية أدهشت الحاضرين واستفزت في نفوسهم الحماس فصفقوا لهم تصفيقا حاداً متواصلأ ثم التفت الى ناحية من زوايا الفناء فرأيت موسيقى دار الايتام معسكرة فيها وكمن واحد مرتد كوفية وعقلا وكذلك مدرسهم وكانت تشنف الاسماع في خلال الحلقة بأنغام عربية شجية ومما استفز حماس الجمهور ان الموسيقيين وقموا نشيد سعد باشا وغنوه فتعالى الهتاف واشتد الحماس اشتدادأ عظيماً حتى ارتجت جوانب المـسـكان

وشرع بعد ذلك التلاميذ يلقون على المسرح قصائد وخطبا وقصصا مختارة ابتداء من الصغار ومثلوا روايات عديدة باللغتين العربية والانكليزية وكانوا يلقونها بنطق فصيح ولفظ صحيح مما أدهش الحاضرين واستدعى أعجابهم الزائد وقام في الختام أحد الشبان المتهين وألقى بالانكليزية خطابا حماسيا وطنيا كان له حسن الوقع في النفوس

ثم ظهر على المسرح التلاميذ المنتمون وودعوا المدرسة وداعا مؤثراً جداً وذكروا ما لها عليهم من الفضل العزيز وقالوا فكرنا في هدية نقدمها للمدرسة اعرابا عما نكنه لها في قلوبنا من الاحترام ثم أراحوا ستارأ عن صورة كبيرة لغتيد الشرق المرحوم الشيخ محمد عبده وقالوا إن خير الهدايا هي تخليد عظمة الشرق ونوابغهم والاعتراف بفضلهم والسير على منوالهم واتباع مبادئهم القويمة وتضحيتهم في سبيل الوطن فصفق الحاضرون تصفيقا شديداً لهذا الاثر الخالد ثم وزعت الجوائز على المستحقين وخرج الجمهور وهو معجب بما رأى ويلهج بالثناء على ادارة المدرسة وما تقوم به من ارضاع الشبيبة أفانويق العلم ومبادئ الوطنية الصادقة . .



﴿ فريق من تلامذة مدرسة روضة المعارف وأساتذتهم ﴾

علم الاجتماع الجنائي

- ٥ -

صفات المجرم الهوروي

وقفنا بالقارئ الكريم في هذا البحث - من الاجرام والمجرمين عند الكلام على المجرم الهوروي - وأحواله وأطواره . وهما نحن اولاء نواصل البحث فنقول : ان « كازيرو » هذا الذي أسلفنا الكلام عنه . كان جميل الطلعة بالنسبة للبيئة التي ربي فيها - ذا جمجمة جميلة متناسبة متسعة . وعينين براقنتين . ولم يكن يشذ فيه شيء يدل على الاجرام الا قلة شعر لحينه . ولم تظهر فيه علامة من علامات الاجرام في نشأته الاولى . الا أنه كان نزاعاً للتشرد (لُججرة يشته) وكان هادئاً وديعاً . حتى لقد كانت له منزلة خاصة لدى أمه التي احتضنته بالمعطفة . وحينه بالحنو . وكان متعصباً لدينه . لا يهمل الصلاة . ولا تفوته حنلة دينية . وكانت كل آماله متجهة نحو دراسة اللاهوت حتى يعد نفسه لخدمة الكهنوت . ولقد بلغت به هذه النزعة مبلغاً كبيراً حتى أنه كان يخاصم أعز صديق لديه اذا وقع نظره عليه وهو يسرق تفاحة . وهم في طريقهم الى دورهم .

قامت بنفسه نزعة التشرد . فهجر عائلته فجأة على غير علم من أهله . وهو في العاشرة من سني حياته . فولى وجهه شطر (ميلانو) حيث اشتغل عاملاً في مخبز . وكان ذا ميزة خاصة . فكان يخالف كل اترابه في عاداتهم : فما كان يشرب الخمر ولا يدخن التبغ . ولا يلعب الميسر ولا ينازل النساء في غدواتهن وروحاهن . وكان مستقيماً في كل حالاته مكابحاً على البحث والدرس .

بدأت حياته الفوضوية وهو في السابعة عشرة من عمره . ولقد نقلت اليه هذه العدوى من أحد اترابه في المخبز . ولكنه كان يتكتم هذا فلا يعلم به أحد من ذويه . وحتى صاحب المخبز . ولقد قبض عليه وهو يوزع منشورات نورية فختم عليه بالحبس أربعة أيام . وكان هذا الحكم سبباً في ازعاج أمه ومرضاها . ولقد بلغت به

الجُرأة أن صارع القاضي اُخْتَقَ بأنه اندمج في الحُزب الفوضوي سنة ١٨٩١ وأن
 الباعث له على ذلك . هو ما كان قرأه من بعض منشورات ومناقشات لافراد أبي
 أن يذكر اسماءهم . وإنما ظهرت آثار الوراثة فيه من تهيج عقله بشكل غير مألوف
 وتصبه الديني أولاً ثم الاشتراكي ثانياً . وإنما تجتمع العاطفة - سواء في الدين أو غير
 الدين - أصحاب المزاج الواحد . لتؤنلن في الماديات والاستعدادات . والتنفوس
 جنود مجندة . فإتعارف منها أتتلف . وما أتضاد منها اختلف .

لقد جئتكم بهذا مثلاً . تبين منه مقدار عناية الغربيين بهذه الموضوعات
 وتعلم قيمة الحياة العلمية لديهم . ومقدارها في جونا . على أنا نعود فنقول : ان بعض
 علماء طم الأجماع الجنائي . يرون ان المجرمين الهووين مرضى . وان اهل الهوى من
 هذا التقسيم يقع مكانه في المنطقة الواقعة بين حدي السلامة والمرض . قلوا : اما المجرم
 الهووي فانه اذا لم يكن مجنوناً . فانه لا اقل من انه غير طبيعي .

قلوا : أما المجرم السياسي وكذا المجرم الديني فانهما لا يتدما على ما فرط
 منهما بعد ارتكابهما الجريمة . فلا يتدما على الانثبات على النفس التي حرم
 الله قتلها الا بالحق . آية ذلك ان الزعيم الديني (كالقائد) والقائد (كرومويل) وغيرها
 من الهووين . لم يسأحووا خصومهم حتى بعد ان غدروا بهم .

(طبيعة المجرم) الهووي حساسة فهو سريع التأثر سريع الانفعال . ترى
 الشقاوة كلها في الوصول الى ما تشده . فاذا اخفقت فانهما تخفي الهوى . وتلجأ الى
 الاجرام او الانتحار أو يتناهبها المرض . واكثر جرائم الهووي عنفية . فهو لا يقعد
 ليفكر ويحضر لجريمته ويتهز الفرص ومكان ارتكاب الجريمة . بل هو سريع التنفيذ
 كما انه سريع الانفعال . خذ مثلاً : اورسيتي قاتل نابليون الثالث . فانه ما وجد مكاناً
 لتنفيذ فكرته الاجرامية الا حين كانت فرقتة وسط حاشيته وأركان حربه وقواده .
 سن المجرم الهووي - لا يكون سنة الا من ١٨ - ٣٠ وإنما تكثر الجرائم
 التي من هذا النوع من ١٨ - ٢٥ وقل أن تقع قبل ان يصل المجرم الى هذه السن .
 قال احد رؤساء البوليس في عهد نابليون الثالث : انه كان لا يرى الحاسة البالغة حد
 النهاية . وترك الارادة الذاتية في يد الغير . الا في الشباب الذين يعالجون الشؤون السياسية

مَصْرَعُ الْخَلْفَاءِ

مَشَاهِدٌ رَائِعَةٌ نَقَلَهَا عَنِ السَّيْرَةِ

ل. ك

ويادهر لحاك الـ ما هذات فرحانك

« أبو العلاء »

مصراع عثمان (١)

(كنت احد حملة عثمان ، حين قتل ، حملناه على باب ، وان رأسه لتقرع الباب لاسراعنا به ، وان بنامن الخوف لأمرًا عظيمًا ، حتى واريناه في قبره في (حش كوكب)

تهديد

ما ذكرت مصراع عثمان الا ذكرت الهول ، وانتابني غم شديد ، على هذه الضحية التي قادها الى الختف وأوردها موارد التلطف ، بطانة السوء ورواد المغانم .

(١) نالت الخلفاء الراشدين ، ولي الخلافة سنة ٢٤ و قتل سنة ٣٥ هـ وعمره حينئذ ٨٢ سنة ، وفتحت في عهده بركة وطر ابلس الغرب والنوبه وجزيرة قبرس ، وبلاد جنوبي التركستان ولقد بويغ لعشر بقين من المحرم ، بعد مقتل عمر بثلاث ليال قالوا :

« ولما يابه اهل البشورى ، خرج وهو أشدم كآبة ، فاتي منبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فخطب الناس ؛ فحمد الله وصلى على النبي وقال .

وطلاب المآرب الذاتية المختبرة ! هذا هو المقتول ظننا وعمدانا ، المسفوك دمه بسبب حماقة جماعة من الممخرفين لآثم لهم الا قضاء لبيانات أو اشفاء حزازات

لقد جيل الناس على ظلم من لا يظلمهم ، والنورة على من يحبب عليهم ولا يرجو
الا الخير

وهم لمن لان لهم جانبه الذع من حيات أنبات السفا
ولقد كان عثمان - رضي الله عنه - يعرف في الناس هذا المخلوق ، ويعلم من
طباعهم كل ما يعلمه الحصيف الامعي ، واسكنه بأبي الا التهادي في حلمه ، والركون الى
طبعه ، وهكذا

يتحارب الطبع الذي مزجت به مهج الانام وعقلهم فينله
الا ترى الى حكايته ، حين زاد في البيت الحرام ووسمه سنة ٢٦ فابتاع من قوم
روابي آخرون ، فنار نائره وهدم عليهم ووضع الايمان في بيت المال ، فصيحوا بهمان
أترف ماذا فعل ؟

أمر بهم الحبس وقال جملة المشهورة مخاطبا بها اولئك الناثرين
« أتدرون ما جرأكم علي ؟

ما جرأكم علي الا حلتي ، قد فعل هذا بكم عمر ، فلم تصيحوا به : «
وفي هذه الجملة ما فيها من الالم اللاذع والحسرة القاتلة ، ولكن هل اقتدي
بعمرفي شدته بعد ذلك !

كلا بل عاد الى طبعه فاخرجهم حين كلمه فيهم بعض الناس

انكم في دار قلعه ، وفي بقية أعمار ، فبادروا آجالكم ، بخير ما تقدرتون عليه
النخ وهي خطبة مملوءة زهداً وورعاً

« صورته »

مربع ، ليس بالقصير ولا بالطويل ، حسن الوجه ، أسمر اللون ، رقيق البشرة
بوجهه نكتات من جذري ، حسن الشعر كثيره ، شعره يكسو ذراعيه ، عظيم الاحية
يضفرها . أصلع ، أروح الرجلين ، عظيم السكرايس ، عظيم ما بين المنكين

ولو أن عمر أو أبا بكر مكانه ، لما تهاونا في التقصاص ولا نزلنا بهم ما يستحقون
من نكال ، فجعلناهم عبرة للمعتبرين وأمثولة للثائرين !

توالت الثورات على « عثمان » رضي الله عنه وطمع فيه الناس خلفه ؛ وتطاولوا
عليه ، فلما لم يردعهم ؛ اجترأ عليه غيرهم
وتضافرت أسباب أخرى - سنجملها في العدد القادم - وتعاون معها قدر لا
مفر منه ، فأنهت هذه وذاك باهلاكة ، وادت الى مصرعه الهائل ؛ الذي نترك لزوجيه
« نائلة بنت الفرافصة » روايته بأسلوبها المؤثر ، اذ تقول ! من كتبها الى معاوية .
(كيف صرع ؟)

واني قص عليك خبره ، لاني كنت مشاهدة أمره كله ، حتى قضى الله عليه
ان اعلن المدينة حصروه في داره بحرسونه ليلهم ونهارهم ، قياما على ابوابه بسلاحهم
يمنعونه كل شيء ، قدروا عليه ، حتى منعوه الله .
يحضرون له الاذى ، ويقولون له الافك ، فمكث هو ومن معه اربعين ليلة ،
وهكذا الى ان تقول :

ثم انه رمي بالنبل والحجارة ، فقتل من كان في الدار ثلاثة نفر فأتوه يصرخون
اليه لياذن لهم في القتال فنهاهم عنه وأمرهم أن يردوا عليه بنبلهم ، فردوها اليهم
فلم يزدهم ذلك على القتال الاجراء ، وفي الامر ، إلا أجراء .
ثم احرقوا باب الدار ،
وهنا تقول :

ودخل عليه القوم يتقدمهم « محمد بن ابي بكر » فاخذوا بلحيته ودعوه باللقب . فقال :
انا عبد الله وخليفته ، فضربوه على رأسه ثلاث ضربات ، وطعنوه في صدره
ثلاث طعنات وضربوه على مقدم الجبين فوق الانف ضربة اسرعت في العظم
فستطت عليه وقد انخزوه ، وبه حياة - وهم يريدون قطع رأسه ، لينهبوا به فأتني
بنت شيبه بن ربيعة ، فألقت نفسها معي عليه ، فتوطأنا وطأنا شديدا ، وعرينا من ثيابنا
وحرمة امير المؤمنين أعظم ! فقتلوه رحمة الله عليه في بيته وعل فراشه وقد ارسلت

التيكم بنوبه وعليه دمه،

- وأنه والله لئن كان اثم من قتله؟ لما سلم من خذله .»
كيف مثلوا به !

قالوا:

ونبذ عثمان - رضي الله عنه - ثلاثة أيام لا يدفن ثم إن بعض الناس كلم عليا في دفته وطلب اليه ان ياذن لاحده في ذلك ففعل ؛ وأذن لهم علي
قالوا .

فلما سمع بذلك قصدوا له في الطريق بالحجارة وخرج به ناس يسير به من اهله (١)
وهم يريدون حائطاً بالمدينة كانت اليهود تدفن فيه موتاهم يقال له (حش كوكب)
فلما خرج به على الناس رجعوا سريره ، وصمموا بطرحه .
ويقول آخرون

انه اخرج ولم يغسل ، و ارادوا ان يصلوا عليه في موضع الجنائز فابت الانصار
واقبل عمير بن ضابي - وعثمان موضوع على باب . فنزا عليه . فكسر ضلعا
من اضلاعه وقال .

(سجنت ضابئاً حتى مات في السجن !)

ولولا ان تداركهم علي بن أبي طالب ونهى الناس عن التمثيل به لما علم الا الله
على أي حد كانوا يتهادون في التمثيل به وانطلق به حتى دفن في (حش كوكب) (٢)

(١) هم مروان بن الحكم وثلاثة من مواليه وابنته وزوجه قالوا .
فناحت ابنته ورفعت صوتها تندبه فانهاات الحجارة حتى كادت ترجمهم
(٢) فلما ظهر معاوية على الناس امر بهم ذلك الحائط حتى افضى به الى البقيع
فامر الناس ان يدفنوا موتاهم حول قبره ، حتى اتصل ذلك بمقابر المسلمين !

شذرات الاخاء

الطلاق في الكنيسة اللاتينية

معلوم ان الطلاق في الكنيسة اللاتينية ممنوع قطعياً مهما كانت الاسباب الداعية اليه جسيمة ولا تصرح الكنيسة بالطلاق الا بأحوال خاصة وشروط صعبة جداً. وتصرح رسمي من الفاتيكان . وتقول صحف أوروبا ان الفاتيكان يدرس هذه المسألة الآن درساً دقيقاً وفي عزمه تسهيل الطلاق بين الزوجين اللذين لا يستطيعان معايشة بعضهما . وكان من قبل اذا نكح كاثوليكي زوجته وتزوج زوجاً مديناً يحرم من الكنيسة ولا يعد من أبنائها . وتقول الصحف الايطالية ان قداسة البابا سيرسل في القريب العاجل مذكرة الى رئيس اساقفة فيينا يقول فيها : انه لا يجوز من الآن فصاعداً حرم الكاثوليك الذين يتزوجون زوجاً مديناً وابعادهم عن الكنيسة حتى لا يتمذهبوا بمذاهب اخرى

ومعلوم ان الستاتورمركوني كاثوليكي وقد طلق زوجته رسمياً في الكنيسة وكلثنه هذه اكليلا دينياً على زوجة ثانية وهذا انقلاب اصلاحي عظيم في الكنيسة البابوية وقد حيدته صحف ايطاليا وقالت ان الفاتيكان أحسن صنماً بهذا الصدد

النظام الناشف في أمريكا

معلوم ان حكومة الولايات المتحدة حرمت تجارة الخمر على اختلاف أنواعها وشدت التكبير على كل من يتعاطى الخمر أو يتجر به أو يهر به ومع دقة مراقبتها فان تهريب المشروبات الروحية منتشر في جميع أنحاء البلاد وقد ضبطت الحكومة في خلال سنة آخرها شهر يوليو الماضي ١٨٠٠٠ و ٠٠٠ لتر من المشروبات الكحولية وزجت في أعماق السجون ٨٠٠٠٠ رجل لاشتغالهم بتهريب المشروبات

وصية غنى مصرى

انتقل من دار الفناء الى دار البقاء في خلال الشهر الماضي المرحوم المنبرور احمد طلعت بك من ذوى الاملاك مات عن ثروة كبيرة وعن غير وارث الا اخوة في

غنى عما يترك لهم من ميراث وقد ترك رحمه الله وصية التي بهادرساً بليماً على الموسرين. واصحاب الاموال الذين اذا ماتوا وقفوا أموالهم على المعابد والمساجد والكنائس فلا ينتفع منها أحد بشيء اللهم الا فئة أخذت للراحة وعاشت على حساب غيرها والليب تكفيه الاشارة

وزع فقيد مصر أحمد طلعت بك ثروته على المصالح العامة توزيعاً يدل على سعة في العقل وحب للخير وحسن تقدير لمواضع النفع واليك بيان ذلك :
وقف أحد قصوره الأنيقة في القاهرة على أن يكون مستشفى أو ملجأً للعجزة أو الأيتام وكذلك وقف قصراً آخره في الاسكندرية . ووقف قصراً ثالثاً له على ان يكون مدرسة لعلوم الدين والعلوم العصرية . ووقف مكتبته الخاصة ويقدر ثمنها بخمسين ألفاً من الجنيهات على أن تكون مكتبته عامة تقام في الجناح الذي أعد لها بقصره في السيوفية . ووقف غير ذلك مبالغ طفيفه تعطى كل عام جوائز لأوائل الناجحين في بعض المدارس تشجيعاً لهم ، كما وقف جزءاً يسيراً من المال على بعض القراء وذبح الذبائح الى غير ذلك . ووقف جميع أملاكه الشاسعة وأمواله الطائلة لتنفعة على هذه المشروعات العظيمة وقد وقع أمر هذه الوقفية موقفاً حسناً في نفوس العقلاء وفوق ذلك فهي أول وقفية شرقية من نوعها وهي درس قيم لا غنياء الشرق الذين يتركون أموالهم لأبنائهم الفاسدين فيبدرونها حول الموائد الخضراء وفي أرباض الرجن والفساد فلا تنتفع البلاد منها بفلس فرحم الله هذا الفقيد الكريم رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته

وبما ان الشيء بالشيء يذكر نقول : انا قرأنا منذ أعوام ان مثيراً أمريكياً توفي عن ولدين وفتاة وأوصى لكل منهم بقصر باذخ فقط وأوصى بأمواله الطائلة التي تبلغ ملايين الدولارات للمشروعات العلمية العامة ومعاهد الطب الراقية وقال في وصيته موجهاً الكلام لأولاده . عندما كنت في سنكم كنت لأملك ذهماً ولا مكاناً أسند عليه رأسي فاجتهدت وعملت وخضت مضمار التجارة فأثريت وأنا الآن أترك لكل منكم قصراً وأريد منكم أن تنسجوا على منوالي وتتبعوا خطواتي في ميدان النشاط والاعمال وابذلوا وسعكم لتجمعوا ثروة طائلة كما جمعت ولم أشأ أن أترك لكم

ملا خيفة أن يقودكم الى السكسل والتبذير والاخلاد الى الراحة . والمال الذي
تجمعونه بجدكم وعرق جبينكم يكون له قيمة عندكم فاحذروا حذوي واقتنوا أنزي
والسلام .

أصل الانسان من القرود

ألقى في أول سبتمبر الماضي السير أرتور كاي العالم الانكليزي الشهير في جمعية
« أبناء العلوم » خطبة قال فيها . - أو كد لكم يا حضرات السامعين ان الانسان
الذي مضى على وجوده الآن أكثر من مليون سنة متسلسل من القرود المشابه للانسان .
ان نظرية داروين التي مر عليها ٥٦ سنة كانت نظرية صائبة لا ريب فيها ولم
يسنطع العلماء الى اليوم الوقوف على حلقة في سلسلة هذا التسلسل والواجب يقضي
على العلماء أن يبحثوا عنها ويقرروها تقريرا ثابتا مؤيدا بالحموس وقال الخطيب :
أما هو عقل الانسان وتوسع مداركه فان ذلك ما زال الى اليوم من الاسرار النامضة
التي يجب كشف الستار عنها

معرض نفائس السلاطين

أقامت حكومة الاستانة في أحد قصور آل عثمان معرضا لتخلف والطرف التي
خلانها السلاطين العثمانيون وقد ادهشت ناظرها وحقت تلك الروايات التي كان يروها
الرواة عن السلاطين ، ما كانوا يجمعونه من النفائس النادرة المثل التي لا تقدر بثمن
ومن تلك النفائس مذوجات شرقية وأسلحة وتيجان ومنها عرش هندي للشاه
اسماعيل مرصع بالدرر النادرة المثل التي تخطف بلمعانها الابصار ومنها عرش السلطان
احمد الثالث المرصع بثلاث زمردات كبيرة الحجم . ومن أهم معروضات المعرض سيف
السلطان سليمان الكبير المزدان مقبضه برسم ثعبان وطيور جميلة وكذلك صندوق
يحتوي على رداء النبي (صلى الله عليه وسلم) وغطاؤه دقيق الصنعة مرصع بالمجارة
السكرية

ومن بين المعروضات نفائس من العهد البرنطي منها ثلاثة سيوف للملك قسطنطين
الكبير وصندوق على شكل يد محفوظة فيه يد يوحنا المعمدان
ومن المعروضات أيضا مجموعة كبيرة من الاواني الصينية النفيسة القديمة العهد

خاتم (دبلة) للمطقتين

يتفننون في باريس في ابتكار الازياء والزوايا الى الاسواق فتمتازت عليها النساء تمايات الجائع على التصاع وكل يوم يخلقون لنا مودة يصرخ من هولها الرجال لانها تفرغ جيوبهم بدون استئذان بل رغما عن انوفهم حيث ينفثون الائمان وهم صافرون

وقد ابتكر صاغة باريس (دبلة) للمطقتين والمطقتات حتى يتمازوا بها عن غيرهم في المجالس والجمعات والمخلات العامة والليالي الراقصة ومن المعلوم ان السيدة الواضحة (دبلة) في احدى اصابعها تشير بهلالرجال قاتلة لهم . «قفوا عند حدك لاني متزوجة» والآنسة الخالي أحد اصابعها من الدبلة تقول لشبان . اني فتاة ومستعدة لقبول خاتم الخطبة لمن يتقدم الي ويخطب ودي وحببي وهكذا شأن الرجل والشاب وأما المطلق أو المطلقة فلاحق لواحد منها بلبس « الدبلة » حتى لا يفشو أحدا وبما انه قد كثرت حوادث الطلاق في باريس كثرة هائلة فقد ابتكر الصاغة خاتما خاصا للمطقتين والمطقتات مرصعا بثلاثة حجارة كريمة وهي . الزمرد والياقوت والماس .

فالزمرد يقول بلغة الحب لناظره : كان وقت كنت اعتقد فيه بالحب

والياقوت الأزرق يقول بلغة الحب . ولكنك جاء وقت كفرت فيه بالحب

ولكن الماس الوهاج الذي يرسل شمع الرجاء المغمي يقول بلغة أهل الغرام . اني مستعدة أن أومن من جديد بالحب اذا حان الوقت واذا وجدت الحب الصادق الخالص الامين

وقد أقبل المطلقون والمطقتات على اتياع هذا الخاتم الجديد وراحت سوقه في باريس رواجاً عظيماً . فليتيبه الى هذا صاغة مصر والشام وفلسطين لعل تجارتهم تروج . ويجدون لهم باباً جديداً للربح

الايدي العارية

علقت كنانس نورمنديا فوق أبوابها اعلانا بأحرف كبيرة بارزة جاء فيه ما يأتي « المرجو من حضرات العقائل والاوانس أن لا يدخلن الكنانس بايد عارية ورؤوس مكشوفة »

امتياز البحر الميت

٢٢٨ بليون جنيه

تؤكد صحف لندن وامر بكار فلسطين خبير منح امتياز باستغلال البحر الميت في فلسطين
 لشركة انجليزية . وتروي تلك الصحف عن المرات التي يشتمل عليها ذلك البحر ويمكن
 استخراجها منه روايات مذهشة حتى ان بعض الصحف الكبرى كجريدة التيمس ترى انه
 سيكون مصدرا من اعظم مصادر الدخل للحكومة الانجليزية فكأنه هو بمثابة منجم ذهبي
 عظيم كان يملا حتى الآن فقد كانت الحكومة التركية في زمن حكمها في تلك البلاد ترفض كل
 طلب اجنبي يرمي الى استغلال ذلك البحر واستخراج محتوياته وقد ذكرت (الامر يمكن
 هجره) ان طالما اجبا وجبا انجلترا قصد ذلك البحر للاستطلاع والبحث بعد ما دخل المارشال
 الفرنسي فلسطين و بعد الاختار قدر ثروة ذلك البحر على الوجه التالي الذي يتفق مع
 تقدير خبراء آخرين لها وهو كما يلي . -

١٣٠٠ مليون طن من البر تاس تقدر بـ ١٤ بليون انجليزي

٨٥٣ مليون طن من البروم تقدر بـ ٢٤ بليون جنيه

٩٠٠ ر ١١ مليون طن من الملح تقدر بـ ٥٠٠ و ٩ مليون جنيه

٨١ مليون طن من الجبس تقدر بـ ٢٤ مليون جنيه

٢٢ مليون طن من كلورور والمنسيوم تقدر بـ ١٦٥ بليون جنيه

وينتظر امضاء عقد الامتياز قريبا من جانب الشركة الكيماوية الامبراطورية
 التي يرأسها المستر روزوا موند.

ويشترط في هذا العقد منح الامتياز لمدة محدودة من الزمن يعود بعد انتهائها
 الى حكومة فلسطين وتتمهد هذه الشركة باثاء مدرسة لهيئة طلبة من ابناء فلسطين
 لهذا العمل في اليوم الذي تنتهي فيه مدة الامتياز وتتعهد كذلك بان تقدم الى أهل
 فلسطين الحاصلات اللازمة لهم من محتويات هذا البحر بسعر لا يتجاوز كلفة استخراجها
 ويرى بعضهم ان هذا المشروع سيكون اعظم منافسة من جانب الانجليز للفرنسيين
 والالمان في كلورات البوتاس والمواد الاخرى التي يعد الفرنسيون والالمان اصحاب
 المقام الاول في سوقها.

رواية هنري العبد

قائدة الجيس (١)

الجنرال بانلوف رجل بهي الطلعة منتول العضل قوي البنية يظهر للرائي انه أصغر سناً مما هو عمره الحقيقي وكان رئيساً لي بقود فرقة من جيش المنطوعين لمحاربة البلاشفة . دعاني ذات يوم الى مكتبه وقال :

— ايها القبطان ! اريد أن أعهد اليك بهومة هامة وهي السفر الى الاستانة وتسليم قائدها الروسي رزمة من الاوراق !

— ثم أمرني بالجلوس وقال اسمع ما أقول : أنت تعلم ان مركزنا الخربي على غير مايرام وأماننا معارك هائلة يتلوها: الانتصار أو الاندحار والحظ سجال اما لنا أو علينا وان وجود عائلتنا معنا أمر يدعو الى القلق وشغل البال بل يدعو أحياناً الى نوبات عصبية تفسد على القائد خططه وتشوش أفكاره . انك يا صاح رجل عازب وأما أنا فلي زوجة وولدان . ثم سكت القائد واستغرق في أفكاره وبعد فترة قال : واني سأعهد لك غير المهمة الأولى الرسمية بهمة أخرى تخصني أرجوك قضاءها وهي أن تعني بأمر عائلي انتي تسافر معك على باخرة واحدة الى الاستانة وهناك تدبر أمرها فاحيتها : انك محق في نظرتك واني مستعد لتنفيذ أوامرك . وفي اليوم التالي أعد الأوراق . وكان قائدي قد عرفني بزوجته من قبل وقابلتها بعد ذلك مرتين أو ثلاث مرات بطريق المصادفة . هذه كل معرفتي بزوجة القائد ايلين بتروفنا وكانت سيدة ربة القامة مملوءة الجسم ذات عينين نجلاوين جميلتين جذابتين طلية الحديث تؤثر على سامعيها تأثيراً منعشاً وكان رجال الجندية يروون عنها ان لها تأثيراً شديداً على زوجها الجنرال لانها ساعدة اليه في خططه واجراءاته وتعييناته

أخذت السيدة تؤهب معدات السفر بسرعة ونشاط وتضع في الحقائب

(١) جمع أحاديث الكتاب الروس عدة روايات حقيقية روي فيها أنباء المجاعة والوطنية الصادقة التي أظهرها الروسيون والروسيات في مقاومتهم للبلاشفة وروايته اليوم حقيقية وقيمة

والصناديق الملابس وغيرها وكان القائد ينظر اليها وهي تقوم بعملها بوجه مقطب تلوح عليه علامات الانزعاج والحزن ثم التفت الي وقال : هل تريد أيها القبطان كأساً من النبيذ ؟ فأجبت له أنني أشعر بألم في كائتي فاعفني من هذا . فالتفت الي السيدة ايلين وقالت : أما أنا فلا أعنيك من ذلك وبأدب وملاّت قدحين من النبيذ الممتع وفأولتني أحدهما فشربت وشربت . ثم جلست على كرسي بالقرب مني والتفتت الي زوجها وقالت له : يلزمني ابتياع عدة أشياء للأولاد ربما لانجدها في الاستانة واستطردت الكلام وقالت لا ريب ان القبطان يساعدي بشترها فأخفيت رأسي علامة الخضوع ثم ارتدت قبعتها والتفت الي وقالت : انا حاضرة فهل بنا نخرجنا معاً وما ابتعدنا عن المنزل قليلاً حتى لحظت ان انشراحها الذي كانت عليه في المنزل قد زال وقد تقطب وجهها وكأن أفكاراً هامة شغلت بالها وسيبت لها الأضطراب

ثم رفعت رأسها فجأة وقالت : هكذا يجب أن يكون . ثم قالت لي . هلم أيها القبطان ندخل هذا المطعم لأني أريد أن أحادثك بأمر هام لا يجوز أن أحادثك به في الطريق فليبت دعوتها وجلسنا في غرفة منفردة وطلبنا طعاماً وزجاجة نبيذ وكانت تلوح علي وجهها امارات الاهتمام بأمر ذي بال ثم قالت لي : اطلب كأسني كنيك فطلبت فشربت هي القمح نلو الآخر ثم قالت : والان يجب ان أحادثك بما في نفسي اني أيها القبطان لا أريد السفر الي الاستانة مطلقاً . فدهشت لدى سماعي هذا منها حتى نهضت واقفاً وقالت : ماذا لا تسافرين ؟

فقلت : اني لا أسافر مطلقاً واسمع بقيه حديثي . أنت توصل الولدين الي الاستانة وأنا أعطيك رسالة الي صديق لي مقيم في بيراه وهو تاجر معروف فينسلم منك الولدين واني اعطيك عدا هذا عدة رسائل ترسلها اتباعاً الي زوجي من الاستانة كأني أنا المرسلتها له قالت هذا وضحكت ودفعت الي عدة رسائل وقالت بهذه الرسائل أصف زوجي عيشتنا في الاستانة وما نعمله فيها وكيف تقضي أوقات فراغنا واعلم بأنني اعرف تلك الناصحة معرفة تامة وقضيت فيها سنة في أيام حدانتي فذا وصلت الي زوجي لايشك بأنني موجودة في الاستانة

فاحتججت على تصرفها هذا وقلت : اني جندي وقد وعدت رئيسي بتفدية
أوامره وأنا لا أحميد عن وعدي قيد شعرة .

فاستفزها الغضب وقالت : ان الواجب يقضي علينا الآن بأن لانفكر
بالقائد او القائدة بل يجب علينا أن نهتم بأمر الوطن . ان الوطن في خطر واقع .
والوطن يحتاج الى أشخاص عاملين ثابتي العزيمة يضحون نفوسهم على منبج انقاذه
ويخلدون لهم ذكراً على الابد . . . أجل اني سيدة ولكن بين جوانحي ناراً متقدة
وفؤادي مشتمل بحب الوطن وخيره وهذا يرغمني أن لا أقم في الاستانة مكتوفة
اليدين بل يرغمني على البقاء هنا الى جانب أبناء وطني والمخاربة معهم كتفياً الى كتف .
اني اكرر القول بأنني امرأة ولكنني ذات ارادة قوية وعزم وحزم بل ان في عروقي
دماً يشهد بأنني لست أقل من الرجال قوة دنشاهاً . وفي هذه الاوقات المرجة يجب
على كل واحد ان يضحي كل شيء في سبيل الوطن . وما قيمة الحياة بالنسبة الى الوطن
المفدى . يجب على كل واحد وواحدة ان يجهد في نفسه شجاعة لاسير الى ميدان
القتال ويحمل العذب والألم وشظف اللبش كل ذلك ليرى السائر وطنه حراً سعيداً
زاهراً ثم اسندت ظهرها على الكرسي واستغرقت في الافكار ثم رفعت رأسها وقالت
هكذا يجب وهكذا ينبغي واني لا أطلب منك شيئاً كبيراً بل اطلب (اولاً) ان تكتم
عن زوجي أمر عدم سفري (ثانياً) ان لا تخبر أحداً عن مكان وجودي مادمت على
قيد الحياة . وانك لا تبوح بشي مما نم بيننا واذا سألك أحد عني قفل له : لا أدري
أين هي . فهل فهمت وهل قبلت مطالبي

فألقت نظرة على هذه السيدة فأريت على وجهها أمارات الحزم وحب الوطن
وانها مدركة تمام الادراك الحاله المصيبة التي يمتازها الوطن ولذلك اجبتوا مرعياً
بدافع داخلي - نعم قبلت مطالبك - فقالت اني وانقذت بانك لا تقول - لا لانك لو
رفضت لغيرت ظني وقتي بك ثم قالت ان سفرك وعودتك من الاستانة يستغرق
اسبوعين لقلة البواخر في هذا الايام وهذا المسافة كافية لحدوث حوادث جسيمة واني
أريد أن اكون على اتصال بك بالمراسلة وسأوقع رسائلي باسم «ناستينا» ثم قالت وأما
الآن نينا يا

وعاد الاشرار بعد هذا اليها فعدت تفرح ودخلنا معاً مخازن عديدة ثم عدنا
الى المنزل مصحوبين بوزنم عديدة .

وفي صباح اليوم التالي سعدنا الى ظهر الباخرة وادخلت الولدين الى غرفتهما
وخرجت مع زوجة القائد الى ظهر الباخرة حيث قالت لي : لقد كلمت الولدين بما يلزم
وسيلازمان السكرت وأنا اعلم طاعتهم ومحبتهم لي والان اودعك ايها القبطان
وصافحتني ونزلت بسرعة لالتوي علي شيء

ثم انقلت الباخرة وسارت الموينسا ولاحظت أن زوجة القائد كانت تلوح لي
بمندبل أبيض ثم اخففت بين الجماهير الخنثى على الشاطيء

وبعد ثلاثة أسابيع عدت من الاسنانة وذهبت نوا الى مقابلة القائد وبعد ان
سألني عدة اسئلة عن المهمتين اللتين عهد بهما الي ولا سيما عن عائله قال . ان مركزنا
يزيد رداة وحرجا . نعم ان معسكرنا مازال محافظا على مركزه ولكن القائد
الشيوعي فرونزيه يقود قوات كبيرة وقائدنا فرانجل ما زال مطمئنا ولسكني
أرى ان مركزنا حرج ولا بد لنا من الانسحاب . ومن جهة أخرى أقول ان جنودنا
لم تفارقهم الروح المعنوية بل ما زالوا يظهرن بساله فانفة الحدوقه هجموا عدة هجمات
سببوا فيها للبلاشفة خسائر فادحة . ومما أرويه لك مع الغرابة والدهش انه ظهرت فرقة
جديدة لم يكن لها وجود في الجيش وهي تحارب بحماس وبسالة مستقلة عن غيرها . وقد
هجمت هذه الفرقة على معسكر للحمر وأوقعت الاضطراب في صفوفه ورأيناها في
اليوم التالي معسكرة الى جانب معسكرنا الايمن . والغريب انه لا يدري أحد من أية
جنود مؤلفة هذه الفرقة ونحن لم نهم بالبحث عنها مادامت معنا والحمد لله على ذلك
وأعرب من كن ما ذكرت لهم يقولون أن قائد هذه الفرقة سيدة قال هذا وضحك
ضحكا عاليا .

فخفق فؤادي لدى سماعي ذلك وقلت لا ريب انها هي - وظهرت على وجهي
علامات الاضطراب . فسألني القائد قائلاً لي مالي أراك اهتززت كصغور بلاه القطار .
قلت محبباً - لا - لا

ان ما سمعته أكد لي ان قائدة تلك الفرقة هي زوجة القائد ايمان بتر وانا فشعرت حينئذ بشعور خاص نحوها وأصبحت قريبة وعزيزة على فؤادي وغدت أبحث عنها بحثاً دقيماً فلم استطع معرفة شيء جديد عنها زيادة عما أخبر به القائد زوجها ما مضى شهر على هذه الحوادث حتى هبت عاصفة الدمار ومرقت شمل الفرق المتطوعة ودخات جنود البلاشة الترم فائزة منتصرة وأخذ الروس المملكيون يهاجرون البلاد . وكان النؤال يندوب حزنا وألماً لدى رؤيته تزاحم الناس على الهجرة من أولاد ونساء وجنود وملكيين وكان الرائي يخال ان ساعة الحشر دنت وان سيف الهلاك وصلت فوق الرؤوس فزدحمت السفن بالمهاجرين وارتفعت أصوات البكاء والنحيب على الشاطيء واشتد الهرج والمرج وتزاحم الناس بالناكب وكنت بين تلك الجماهير المتدافعة أسعى للوصول الى الباخرة وفيها أنا على تلك الحالة شعرت بيد امتدت الى جيب معطني فالتفت بسرعة فلم يقع نظري على من أشتبه به ومددت يدي الى جيبى فوجدت فيها ورقة مكتوباً عليها ما يأتي :

« ايها القبطان ! تجلد ولا تصغرن نفسك فتنال نضع كل شيء . والمركة لم تنته بعد والتورات ما زالت لازمة لنا انني سأبقى هنا تشجع وسنلتقي » ناستيا فأصابني رعشة وخفق فؤادي وتولدت عندي فكرة البقاء هنا بالقرب منها والهلاك معها وسرعان ما رجعت الى الورا وعبنا حنول المشور عليها ثم أعدت تلاوة الرسالة وخنقتني العبرات التي أخذت تتساقط نقطة تلو نقطة على خدي ثم وضعت الرسالة على شفتي وقبلتها قبلا عديدا حارة وهمس فعي فأنلا ليكن الله معك ويحرسك من كل سوء

ثم صعدت على أثر هذا الى الباخرة التي ما عمت حتى أقلمت وأخذت تبعد عن الشاطيء فقات ودموعي تتساقط : الوداع ايها الوطن العزيز الوداع ايها الاحباء الذين بقيتم في الوطن ثم غطيت وجهي بيدي وبكيت منتحبا . وبعد عدة أشهر انتهت خدمتي العسكرية وقصدت الاسنانة وصادفت في أحد شوارعها الجنرال بافلوف رئيسي السابق وقد هرم وعبت البياض بلمته وفقد نشاطه

المعروف فسخنا أول قهوة صادفناها في طريقنا وبعد أن استقر بنا المجلس قال الجنرال .
انك أيها القبطان تصرفت معي تصرفاً مخالفاً للشرف لأنني بعد وصولي الى
الاستانة علمت أن زوجتي هربت بهرقتك وموافقتك . لا أنكر ان بين عمري
وعمرها فرقا كبيرا فاني بلغت الثانية والخمسين ولا يزيد عمرها على الخامسة والثلاثين
ولكن هناك أولاداً يستحقون العطف والعناية الوالدية

نشرت لدى سماعي هذه الكلمات الساحقة ان الدم جرى في عروقي بارداً وقلت
وأنا لا أعني ما أقول : أيها الجنرال الانجراً على القول بأن زوجتك هربت لانها لم
تهرب ... كلا كلا انها ...

اذن أين هي الآن وماذا جرى لها

فأردت أن أصرح بالحقيقة ولكنني أحيت رأسي وقلت بصوت متهدج ولسان

متعلم لا أدري أيها القائد

وأخذت بعد ذلك أتبع مجرى الحوادث في روسيا فعلمت ان الثورات تنور
هنا وهناك وان البلاشفة يوقعون أشد العقابات على رؤس الثائرين وان الروس
الموالين لملك مازالوا يهاجرون من البلاد أفواجاً أفواجاً وكان الجرحى منهم اذا وصلوا
الاستانة ينقلونهم نوا الى المستشفيات لجهلت اطراف تلك المستشفيات لملي أقف لها
على أثر ودخلت ذات يوم مستشفى فعلمت ان ايلين زوجة القائد تتعالج فيه من
جراح أصابها ولا نسل أيها القايء الكريم عن هزة السرور التي أصابني وهرولت
مسرعاً الى سريره وجمعت اقبل يديها مني وثلاث ورباع وقلت الحمد لله على سلامتك
فقال وعلامات الكدر بادية على محياها ليتني لم أجرح وليتي لبثت اواصل
الجهاد في سبيل الوطن

ثم خرجت مسرعاً وبخشت عن الجنرال ولما وجدتة أخبرته خبر زوجته بأنها
في روسيا وانها كانت تقود الفرقة المجهولة وقد أبلت بلاء حسناً فأبرقت أسرته لدى
سماعه هذا الخبر وبعد فترة من الزمن قلت له وأنها وصلت الى الاستانة مشخنة بالجراح
خشيق وبكى وانتحب وقال والمعبرات تخنقه أقسم عليك بالله أن تقودني اليها لاسجد
أمامها واقبل قدميها فقدمته الى المستشفى فلما رأها أكب عليها وجعل يقبلها قبالات خارة

ويتشر اليها عما فرط منه من سوء الظن بها وكان فرح الزوجة بلقاء زوجها شديداً لا يستطيع وصفه واصف حتى أنها بكت بكاءً الفرح وبعد أيام شفيت من جراحها وخرجت من المستشفى واجتمعت بأولادها وزوجها وكان فرحهم وفرحها شديداً وكنت اتردد على هذه الاسرة السكنية وأتبع بلطف حديث تلك القائدة الباسية التي كانت تروي لنا روايات وقائماً الحربية وما قاسته من الالهوال في سبيل انقاذ الوطن آه .
(عن الروسية)

صحة العائلة

الزكام

يصدر الاخاء في أول اكتوبر القادم « تشرين أول » حيث يتغير الجو ويميل الى الرطوبة ويصاب كثيرون بالزكام وأغلب الناس لا يوجهون التفاتهم وعنايتهم الى الزكام بل يدعونه يسير كما يشاء ظناً منهم أنه مرض بسيط يزول من نفسه وهذا غلط جسم لأن الزكام كما عرفه الأطباء نوع من الحميات واذا ترك وشأنه أزم من وتعمل المصاب به الأمرين . وقد رأينا من باب القائدة لقرائنا الكرام أن نكتب لهم كلمة عن هذا الداء فنقول .

الزكام : هذا المرض سببه التهاب الاغشية المخاطية المبطنة للحفر الانفية وهي قد تكون حادة ومزمنة

وصفه : اذا كان حاداً أي حديث الظهور تنتفخ له الطبقة المصلية من الأنف وتحمس مع احساس بالتهابها ويميل الى العطاس وصعوبة في الكلام والتنفس وتتهيج في الحلق وافراط مخاطي غزير

وقد تصحب هذا الزكام أعراض أشد من هذه فيحس المريض بنقل في الدماغ وألم فيه وفقد في الشهية وتشعير برة وامتناع في اللون فاذا تقدم المرض يحس بعطش شديد ونبض سريع حتى يصل الى ١٠٠ نبضة في الدقيقة ويحس خفيفة أو قوية

الزكام عند الشيوخ والأطفال ومن لديهم مرض في الرئتين أو في الشعب التنفسية يكون أشد مما عند الشبان الذين لا يشكون من مرض في الجهاز التنفسي سبب الزكام — سببه البرد . فالبرد ينكش له أجلد وتضيق مسامه ويصبح غير أهل لتأفراز الجلدي ، فلما تنحبس الأفرزات تبحث لها عن محل تتصرف فيه فتعتمد إلى الأغشية المخاطية الأنفية فتخرج منها . فالزكام سببه إذن اختلال في وظيفة الأفرز الجلدي . وهذا بعينه هو سبب الإسهال فإن الفضلات متى تراكمت لتحاول الطبيعة أن تدفعها بواسطة الإسهال

والزكام سبب ثان وهو العدوى من إنسان مصاب به ولذلك لا يجوز أن تستعمل مناديل المزكوم ولا أن تنام في سريره وعليه هو أيضا أن يغير مناديله كلما ابتلت وأن لا يعود إليها إذا جفت

وأكثر ما يكون الزكام في شهور الربيع والشتاء الرطبة الباردة أثناء تغيرات الجو وبرودة اليدين والقدمين والجلوس في مهبط الهواء والجسم ساخن ووجع أسنان الخ العلاج يجب أولا العناية بإعادة النظم إلى الأفرز الجلدي وكذلك يعمد إلى

تبريق الجسم حتى تخرج الفضلات المنحبسة فيه

ومما جرب في الزكام الاستنشاق بالماء الفاتر والتفرغ به مرات عديدة في اليوم واستنشاق هواء نقي ساخن بالشمس . ويلزم أن يكون غذاء المريض بالزكام غير مهيج علاج الزكام المزمن يؤخذ كل يوم حمام بخاري في السرير بان يتغطى المريض ويحيط نفسه بست زجاجات مملوءة ماء ساخنا مغطاة بخرق مبتله . وذلك الجسم يوميا بياض قاتر واخذ حمام قدمي بوضع الرجلين في ماء ساخن . ومما جرب فيه ذلك الأنف من أسفل إلى أعلى حتى يصعد باليدن معاً إلى الجبهة ثم ذلك الجبهة وجانبيها عن اليمين واليسار ثم النزول إلى العنق . واستنشاق الهواء النقي هذا ما يقوله أهل الطب الطبيعي الذين لا يعالجون بالعقاقير بل بقوى الطبيعة من هواء وماء ونور وغذاء . أما أهل الطب العلاجي فأنهم يصفون هذه العلاجات

٤ غرام

مسحوق الأيريس

٤

« الجيمون

٢٠ سنتي غرام	تين
١٥ نقطة	صبغة انثانيليا
تخلط كل هذه الجواهر وتجعل سعوطا ثلاث أو أربع مرات في اليوم	
دواء آخر	
٥ غرام	حمض الفنيك النقي
٦ غرام	امونياك
١٠ غرام	ماء
١٥ غرام	كحول
تخلط هذه الجواهر ويوضع منها شيء على قطعة من القطن تترك تحت الانف	
زمنًا طويلًا	

حكم

انما يرزق الله الجاهل ليعتبر العاقل
 متى صبرت ساعة حمدت ساعات
 الفساد يزيل كثرة المال
 بحالة الثقيل والفضولي ليس فيها راحة
 تصلح الدنيا لرجلين صموت واع وناطق عاقل
 ثمانية من الناس أوجبوا عليهم اللأمة والهوان : رجل يأتي الى مائدة لم يدع
 إليها ، والامر على صاحب البيت . والداخل بين اثنين في حديثها من غير ان
 يُندخله . وطالب النصر من أعدائه . وطالب المعروف من اللثام . والمستخف بالسلطان
 والجالس في موضع ليس له بأهل . والمتحدث لا يسمع له

بين العلم والسحر

(١) هل من جديد؟

ما أبدع قول القائل

سئمت كل قديم عرفته في حياتي

أن كان عندك شيء من الجديد فهات

ولكن ابن الجديد؟ لاجديد تحت الشمس

(٢) قدم الاختراعات الحديثة

وماذا أنت قائل، اذا عرفت أن أحدث الاختراعات التي نباهي بها مغرورين حاسين انها لم تخترع الا في أيامنا هذه، ليست وليدة أفكار هذا العصر ولكنها قديمة عريقة في القدم

ليس البخار والكهرباء والصور المنحرجة والطائرات والبارود هي المخترعات والا اكتشافات التي ميزت حضارتنا الحالية عن سواها من الحضارات القديمة؟ أليس تتوارد على الخواطر كلما ذكر اسم التقدم والرقي وتمتخذ أدلة على صحة ذلك ولكن أتعلم ان الاقدمين قد اهتموا الى كثير من مكتشفاتنا واختراعاتنا

الميكانيكية، كقطار البخار مثلاً منذ أجيال عدة قبل المسيح ربما كنت لا تعلم ذلك، فان جل هذه الاختراعات لم يطل بقاؤها ولم يتح لها أن تتداولها الايدي وتستوعبها العقول مدة طويلة

على ان ما تقوم به الحكومة الايطالية في هذه الايام من تبرير مبلغ كبير من المال لازاحة الستر في مدينة «هر كيلانيم» قد أثار الطريق لعلماء وكشف لهم عن مخترعات علمية وجدت من ألفي سنة خلت؛ وقد نجح للباحثين من الآثار الفخمة الرائعة ما بهر أبصارهم وحير ألبابهم وفاق كل حساب قدره المهندسون وعلماء الآثار وزاد عليهم بالحياة القديمة ومدى تقدمها زيادة عظيمة

لقد رأوا أن الاختراعات التي نفخر بها اليوم من تقدم مصانعنا واضاءة محالنا وانتظام بريدنا وكل مجلبات الراحة عندنا كانت تستخدم في تلك الأزمان النابرة،

ولكن باسم آخر ، غير اسم العلم ؛

نعم كانت تستخدم باسم السحر ، تقنع الناس بقدره السكبان وتفوقهم عليهم ، بما كانوا يظفرونه أمامهم من الاشياء الخارقة ، والمعجزات المدهشة والحق ان الكهان قد أجهدوا أنفسهم أيما اجهاد ، وتكبدوا من العناء والنصب في الوصول الى هذه النتائج الباهرة ، توصلوا الى خداع الجاهلين والاحتيال على اقتناعهم ، والظفر بتصديقهم !

وتم كانت هذه الإختراعات من الاسرار الخاصة التي لا تعدو جدران المعابد والهيأ كل ، ولم تصبح سرا مذاها يعرفه الجمهور

فالكهان القدماء قد توصلوا الى الإهتمام الى كل فرع ومبدأ من مبادئ العلم الحديثة واستغلوه استقلالاً عملياً ، مدفوعين الى الاستنباط والاختراع بدافع الحاجة الشديدة الى الاحتيال على الناس وخداعهم

فلما احدثوا الى تلك التواعد العلمية الدقيقة ، احتفظوا بها كل الاحتفاظ ، فلم يطلعوا عليها أحد ، ضامنين بسرها المسكنون ان يذاع أو يعرف سواهم ، فذا عرضوها أمام الناس فلما يفعلون ذلك باسم « الاسرار » أو « المعجزات »

نبي العلم

ولقد نبأ « روجر بيكون » نبي العلم في القرون الوسطى ، فأخبر الناس في أوائل القرن الثالث عشر ، اخبار الجازم المستيقن أن أكثر مخترعاتنا الحديثة كالسفن البخارية والسيارات والطائرات ونحو ذلك قد كان معلوماً للقدماء

ولقد أكد للناس أن هذه الاشياء كانت مألوفة عندهم وانها ليست بحال ما غريبة عنهم

لقد عرفت فرائد البخار ، وانتفع بها في « بابل » في أوائل القرن الثامن عشر قبل المسيح ، وهناك ، كنت ترى الأكلة في هياكلها ومحاريبها تهرؤوسها أو ترفع اذرعها ، محركة ايديها تارة وفاتحة عينيهل تارة أخرى

والسر في ذلك ان في أسفل محراب الاصنام صندوقاً معدنياً أو حوضاً مختلفياً بحيث لا تراه العيون ، وان بهذا الحوض أنبوبة متصلة بموقد النار المنصوب امام

هيكل العبادة، وأيوباً آخر متصلاً بتمثال لآله (الضنم) وقد ركب هذان الأنبوبان تركيباً ميكانيكياً دقيقاً، وأحكماً احكاماً

وقبيل البدء في اظهار المعجزة، يصبون في ذلك الحوض المعدني ماء ساخنًا، ثم يضعون الفحم في الموقد المواجه للضنم، وهذا الموقد كما أرسلنا متصل بالأنبوب إلى الحوض، فتمى أوقدوا الفحم، انبعث البخار من أثناء الساخن، فضغطه صوب الضنم، فحرك يديه أو رأسه أو فمحه عينيه، فظن من يراه أن به حياة، وما به من حياة، ولكنه ضغط البخار وحده

ولقد كان (يوستريتش) صنماً مشهوراً لدى التيرتوتون في ألمانيا، وقبلاً كانت خابطة في ظلام البربرية والجهالة، ولم تكن أعينهم ومعجزاته الخارقة ناجحة عن شيء غير البخار ذلك أنه كان مصنوعاً من المعدن، وأنه كان أجوف الرأس مركبة عيناه وفوه من صامات (سدادات) خشبية متحركة غير مثبتة

فتمى أوقدوا الفحم فوق رأسه، سخن الماء الذي بداخله فاندفع البخار المضغوط يتلسخ مخرجاً له دُخْرُكُ العينين والفم، فخال الناس أن الآله شاخص اليهم بعصره وأنه يتمتم لهم بضع كلمات:

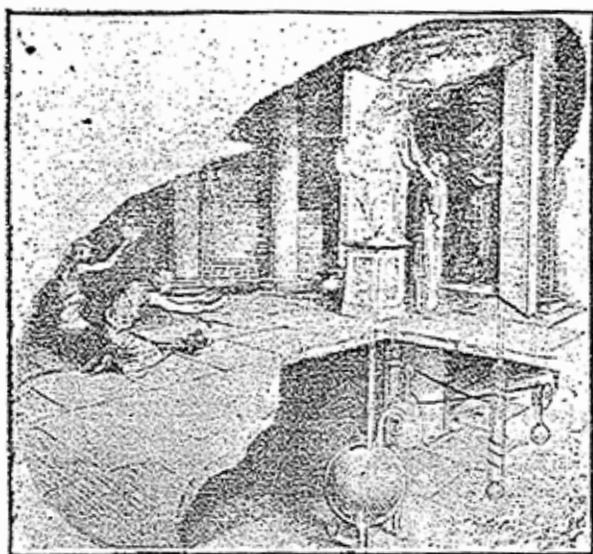
معجزات أخرى

وقد وصف كاتب ومهندس يوناني من أهل القرن الأول الميلادي قاطرة بخارية نعدّها الأولى من نوعها، كما حدث عن ثماليل كانت تمج المياه من أفواهاها، وحيات معدنية كانت تفتح فحيحاً صناعياً

كذلك حدثنا ذلك العالم عن البراعة النادرة التي تتم عليها دقة معرفة الأولين بطريقة استعمال السوائل واستيعاب خصائصها واضطلاعهم بعلم الغازات ومزاياها الميكانيكية والانتفاع بنتائج ذلك في الهياكل والمعابد اليونانية قال:

ولقد كانت تفتح الابواب دون أن تمسها يد كما لو أن الآلهة تفتحها

وعلة ذلك أن النار التي يشبونها فوق المذبح تدفع الضغط إلى الأنبوب المتصل بالحوض المعدني وذلك يدفع الضغط إلى لولب متصل بالباب فيفتحه بقوة الضغط عليه



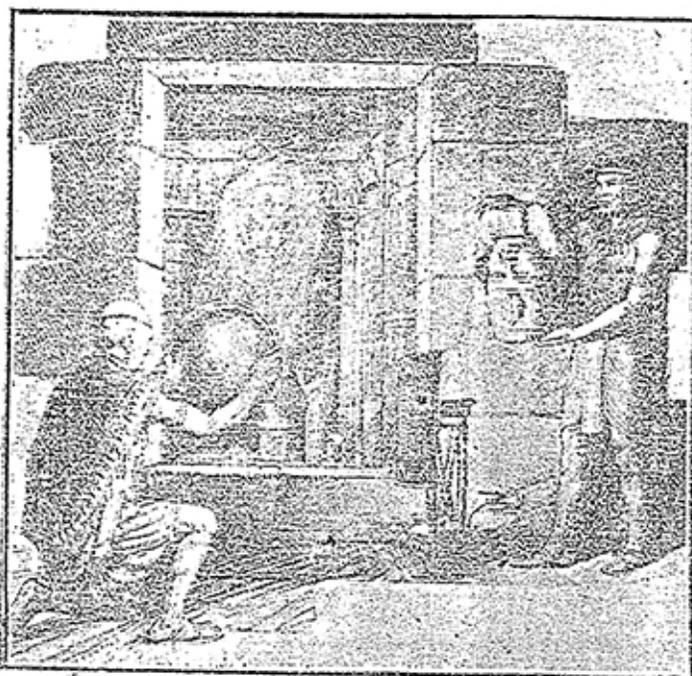
هكذا كانت تفتح دور الهياكل اليونانية دون ان تمسها يد انسان كما انما تفتحها
قوة الالهة حين يبدأ الكاهن باضرام النار في المذبح

فاذا هبت النار خف الضغط فد الباب الى ما كان عليه من ارتجاج، ومتى
رآه الناس في جالي فتحه واغلاقه دون ان يلمسه انسان حسبوا ذلك معجزة من معجزات
السحر وليست في حقيقتها الا ظاهرة من ظواهر العلم ومعجزاته وحده
ولا تنس ان المصاصات التي تستعملها اليوم في جذب الماء ورفع الجبال قد
كانت تستعمل في تلك الايام في اجواف الطيور المصنوعة فتمكنها من شرب الماء
بأنفها كما هي طيور حقيقية

معبد الاسكندرية - المرأة المقبرة

وقد وصف (دامكوس) فيلسوف دمشق الذي تلقى علومه في اثينا في القرن
السادس من الميلاد - وشرح ما يلقاه الانسان في معبد اسكندرية بمصر
يبدو امامك في أول الامر فوق حائط المذبح نور ضئيل ثم يزداد النور
ويتعظم الضوء حتى يتخذ امام عينيك شكل وجه، يدخل في فؤادك الروعة لقداسته
وغرابته، عليه سباب الجدد والدعة بل والجمال أيضا

وأما جاء هذا التباس من وضع وجه يشبه لوجه الذي ارتسم أمامك في حجرة خفية مظلمة ، وقد أمك الكاهن (كإتراد في الصورة) مرآة مقعرة في يده وهي التي



صورة كاهن مصري ماسك يديه المرآة المقعرة التي تنعكس عليها صورة الآله من الحجرية المظلمة المجاورة فتبدو للناظرين جلية واضحة بفضل المرآة المقعرة

تنقل الصورة المعكوسة ، الى الصورة الواضحة امامك

وهذه ظاهرة ربما شاهدتها بنفسك وأنت جالس في منزلك في غرفة مظلمة مغلقة حينما تشرق الشمس خارجها ، ساطعا ضوءها بشدة ، فإن ما يمر من الأشياء خارج الحجرية - في الشارع - ينفذ داخل الحجرية من أحد خروق النافذة الضيقة.

فترسم الصورة أمامك على الغرفة

ولاتنس فعل البخور والدخان حين يختلط بهذه الصور في وسط تلك المعابد المقدسة ، واقتناب اولئك السحرة في اكناف تلك المرايا المقعرة العاكسة في تليس الحق بالباطل ، فلا يرى الناظر إلا اشباح الاصنام متحركة كأنها هي حية مكتملة الحياة ، وكأنما أنت تشهد رؤية سينا حديثة ما تراه في هذه الايام

(٦) البامة الطائرة

وقد اخترع عالم يوناني في سنة ٤٠٠ قبل الميلاد بامة قادرة على الطيران، ولكنها اذا هبطت لا يمكنها ان تعاود فعلها، الا اذا اطارها صاحبها بنفسه وقد غلبها بعض العلماء الاقدمين بانها معمورة بروح خفي، ولكن عالما آخر هو (بوليوس) علق طيرانها بوجود الآلات الخفية التي بداخلها، وليس بخفي علينا الآن ان مثل هذا الطائر لم يكن الا نوعا من الطيارات، وان ذلك (الروح) الذي يبعثها الى الطيران ليس الا غازات الهواء المضغوطة التي تدفع الجهاز الى الارتفاع

* * *

ولا تنس النسر الطيار الذي اخترعه وصنعه من الحديد وأطوره برأى من



الامبراطور «مكسمليان» ودار

حوله محلقا ثلاث مرات

(٧) الطيارات القديمة

ومتي كان الشيء بالشيء

يذكر، فليس يسمنا اغفال ذكر

تمثال الاله (ابولو) الذي كان يعرضه

قسيس اليونان في الاحتمالات

الدينية العامة امام الناس منذ ٥٠٠

سنة ق. م. فاذا اجتمع الناس،

ارفع لتمثال امام اعينهم في الفضاء

حتى اذا غلب بدأ يهبط ثانية امام

اعينهم على اكتاف السحرة، وقد

كان هذا التمثال اجوف ممتلئا

بالغازات الخفيفة القادرة على رفعه

في الجو مدة قليلة

ولكن أعجب من ذلك

العربة الطائرة التي كان يستعملها اليونان في احتفالاتهم الدينية من أكثر من عشرين قرنا وفي أعلاها جعبة تحوى الغازات التي تطيرها وكانوا يوهمون العامة بانها تطير بفضل اله صغير داخل تلك الجعبة

جاء غرب، العربية الطائرة التي يقودها الساحر في اجواز الفضاء، كما يقول المؤرخون وقد وضع في أعلاه (الله صغير) لف في عيبة (١) مرتفعة، ولا جرم كان ذلك الاله الصغير غازا بدلاً اجواز تلك العيبة، وعلى جانبي تلك العربية اجنحة قوية محكمة التركيب دقيقة الصنع تدبرها آلات قوية

(٨) اختراع البارود

ولعلك تذكر ان اختراع البارود كان في الصين منذ أجيال عدة قبل تأسيس الامبراطورية الرومانية في سنة ٣٠٠ ق. م وان السحرة كانوا يعرضونه كما تعرض المعجزات في احتفالاتهم الدينية، وقد كانوا يحسبون ان الامبراطورية قد تلتقت سره من ملك سبوي

(٩) خاتمة

وجاء القول ان رجال الدين القداماء كانوا يبذلون من ضروب العناء والوان التعب في سبيل التأثير على العامة واتباعهم بمقدرتهم وتعاليمهم الدينية بمقدار ما يبذله علماء اليوم في سبيل تقدم العلم!

فباسم السحر والظلام والدين كانوا يصلون الى تلك النتائج الباهرة في خابر الزمان، وباسم العلم والبحث يصل العلماء الى نفس هذه النتائج اليوم غير ان تلك النتائج كانت اسراراً استأثر بها السكمان اما هذه النتائج فملاك مشاع للانسانية جمعاء

الحب ديني وابماني

لقد كنت قبل اليوم أنكر صاحبني
وقد صار قلبي قابلاً كل صورة
فرعى لغزلاني ودير لرهبان
وبيت لاوتان وكعبة طائف
أذن بدين الحب أني توجهت
ركائبة فالحب ديني وابماني
سحبي الدين بن عربي

(١) غرارة - جعبة

صحة المرأة

عصر أرجل النساء

ذكر التاريخ فيما سجله من أنباء « الموضة » في العصر الخالية القديمة أن الرجال كانوا يتفاخرون بقوة أرجلهم ومئاتها وسرعتهما في الركض وذكر أيضاً عصر موضة قبعات الشعر المستعار وعصر موضة الزهور والفساطين الواسعة وإذا أراد المؤرخ أن يكتب عن عصر أزياء هذه الأيام فإنه يسميه بحق وعادل « عصر أرجل النساء »

ويذكر تاريخ الأزياء أو بعبارة أصبح تاريخ الجمال : أن أجل شيء في المرأة عند جميع الشعوب كان الصدر الجميل الأبيض الواسع وأما الآن فقد أصبح أجل شيء في المرأة هو رجلاها المتناسقتان العاريتان المكشوفتان

فالجمال النسائي المسمى « ديكولته » انتقل من فوق إلى أسفل أي بدل تعرية الصدر وكشفه تحول إلى كشف الأرجل

وقد سادت موضة كشف الرجلين وانتشر بسبب كثرة إقبال الأوانس والنادات على الرقص وممارسة الألعاب الرياضية على التانج والانهر المتجلدة وقد أصبحت « التنورة » ذات الذيل الطويل في قموس موضة هذه الأيام رمزاً لعبودية المرأة وأما « التنورة » القصيرة فهي رمز حريتها ولذلك فإنه غداً من المستحيل أن تحكم على المرأة بإرتداء التنورة الطويلة ومن المحال أيضاً أن نرغم المرأة على تغطية رجليها لحد القدمين

إن موضة كشف الأرجل من الركبة إلى القدم أصبحت في أوروبا مألوفة جداً وقد كان ذلك قبل سنوات من الأمور المستهجنة المستكبرة وما ذكره التاريخ أن سفير هولاندا في لندن قال أنه يريد أن يقدم هدية لفكتوريا ملكة انكلترا عدة

أزواج من جوارب الحرير اللينيس فأجابته وزير خارجية إنكلترا اذ ذلك : ان ملكة انكلترا ليس لها رجلان وهذا دليل على استهجان هدية السفير وعدما من باب قلة الذوق وفي عام ١٨٩٨ منع قس انكليزي تلميذاته من التزحلق على الجليد وهن مكشوفات الارجل وقال لهن « عار على بنات الانكليز أن يعرين أرجلهن » وعام ١٩٠٥ ألقى بوليس برلين التنبض على فتيات كنا تسيران في الشارع وهن مرتديتان تنوزتين قصيرتين بدعوى أنهما أجرمتا ضد الآداب العامة وكانت أوروبا وأميركا تمد المرأة خارجه عن حدود الآداب اذا ارتدت تنورة تصل الى طرف حذاءها الاعلى فقط

وولد عام ١٩١٢ موضة كشف أرجل النساء وتدرجت هذه الموضة حتى عمت أوروبا وأميركا وانتقلت الى الشرق فبا انتقل اليه من الازياء والمعادن المخالفة لمعادن الشرقيين وآدابهم . وقد وضع كثيرون من مؤلفي الغرب كتباً لجمال الارجل ووصفوها وصفاً سهواً بل أصبح علم جمال الارجل يدرس في المدارس واذا أقلموا معارض الجمال يقيسون أرجل النساء ويحددون طولها وتحتها ولهم في ذلك اصطلاحات مختلفة يحافظون عليها كل المحافظة

والغريب ان كثيرات من نساء الشرق في مصر وسوريا وفلسطين اقتبسن هذه الموضة عن الغربيات وذهبن فيها كل منذهب . ومع الزمن ألفت الانظار ذلك ولو قام رجل شرقي من بين الاموات ورأى ازياء النساء في هذه الايام وقصر أنوابهن وتعريته أذرعهن وصدورهن لنذب الفضيلة والعفاف والشرف وهرب الى قبره ودفن نفسه وهو ينشد

سمرت على الفضيلة وهي تبكي فقلت علام تنجب الفتاة
فقلت كيف لا أبكي وأهلي جميعاً دون خلق الله ماتوا

أجل ان الشرقيين تهاونوا في المحافظة على المعاداة الشرقية وأباحوا لزواجهم وأخوانهم وبناتهم دخول مزار هذه المدينة الفاسدة كأباحوا لهن الرقص مع الغرباء وتعريته صدورهن وأذرعهن وأرجلهن وقص شعورهن . قل لي بربك أيها الشرقي

الذي يجري في عروقت دم الشرق العربي. ما حال حسناء تدخل دكان حلاق « نخذل
في زاوية دكانه غرفة خاصة لقص شعور النساء » فيسندل الأستار وينفرد معها في تلك
الغرفة يقص شعرها ويسرحه ويمس عنقها الخ الخ... هل يوافق على هذا رجل
في جسمه ذرة من الشرف والحياء... أنا لا أبا لعم في هذا فان أكثر حلاقي مصر
أخذوا غزفا خاصة للنساء اللاتي يقبلن منفردات اقبالا عظيما؟... الا يحق لنا أن
ننتقد هذه الحالة الكئيبة؟... ألا يحق لنا أن ننشد قول التنثّل

يقولون الزمان به فساد وعم فسدوا وما فد الزمان

أرى حللا تصان على رجال وأعراضاً تهان ولا تصان

أوليس من العار في الشرق أن يصادفك رجل فيقول لك ان ابني أول رقص
في البلد وغدا زينة المراقص تهافت عليه الفتيات لتخاصره وترقص معه؟... أو
ليس من العار ان تصادفك سيدة في منزل ونجدك متفخرة بأن ابنتها أحرزت
جائزة في الرقص وأنها أصبحت نجمة الليالي الراقصة وان الشبان يتكأ كون حوطا
والفائز منهم من يرقص معها... .

الا فاعلموا ايها الرجال والسيدات ان كل شاب اذا اراد الزواج فانه يعتمد ابتعاد
السليم من الاجرب عن كل فاة ترداد أندية الرقص وتخاصر مئات من الشبان.
ولا يختار زوجة له الا من اللاتيات المشهوره لهن بالآداب الراقصة والحشمة والوقار ومازينة
المرأة غير حشمتها ومعلوم أيضا ان كل معروض مهان لا قيمة له.

انظروا ايها الشرقيون الى. حوادث الطلاق بالمدينة في اوربا وأميركا فقد زادت
زيادة هائلة وأكثر حوادث الطلاق تأتي من ذلك الزواج الذي يتم بين شاب وشابة
تعارفا في أندية الرقص وقادتهما سورة جنونية الى عقد الزواج ولا يمضي على
زواجهما أشهر معدودة حتى تنكشف سيرة كل واحد للاخر فنضطرم في فواديهما
نار الغيرة والبغضاء ويفضي بهما الاسم الى الطلاق.

ان اوربا وأميركا تن من كثرة حوادث الطلاق وفساد العائلات فلا تجاروهم
ايها الشرقيون ولا تسجوا على منوالهم لانه لم يبق لنا ما نتفاخره غير بقية باقية
من شرف الاسر وصورها عن الدنيا وابعادها عن محيط يقودها الى الفساد والعمياء بالله
وكفى بهذا عبرة لقوم يقولون !!!

عجائب الدنيا السبع

انتقلت آراء الاقدمين بالاجماع على وجود سبع عجائب في الدنيا هي :
 (١) منارة الاسكندرية (٢) صنم رودس (٣) هيكل ديانا في افسس (٤) حدائق بابل
 المعلقة (٥) اهرام مصر (٦) مقبرة مافوسايللا (٧) تمثال المشتري في اولمبيا
 وفي الأعمار القديمة كانت هذه العجائب تدشش الناس وتثير أفسكارهم
 ولكننا اذا قابلناها بمخترعات هذا العصر وفنونه الجميلة بدت لنا تلك العجائب
 نافية لا قيمة لها :

وقد طرحت احدى المجلات العلمية الاميركية سؤالاً على فلاسفة وعلماء
 أميركا وأوروبا اقترحت عليهم به ان يذكروا لها أهم عجائب فنون هذا العصر
 فشغل هذا السؤال أفكار أقطاب العلم وأجابوا عليه بعد امعان الفكرة والنروي وقد
 استنتجت المجلة من اجوبتهم ان عجائب هذا العصر سبع أيضاً وهي :
 (١) التلغراف اللاسلكي (٢) التليفون (٣) أجهزة الطيران (٤) الراديو
 (٥) التحليل الكيماوي (٦) أشعة راتنجن (٧) ترعة بناما .

وإذا قابلنا عجائب هذا العصر هذه بعجائب الدنيا السبع القديمة وجدنا البون
 شاسعاً والفرق واسماً

ان العجائب القديمة عدت كذلك لأن عملها اقتضى له ايد عاملة لا تحصى
 ووقت طويل وصبر عجيب .

وأما عجائب هذا العصر فقد اشتغل بها العقل وصقلها الفكر وأبرزها للناس
 بحلة قشبية فضلاً عن الفوائد الجزيلة التي جلبتها للانسانية .

يقولون أنه لا جديد تحت الشمس ذلك لانه سيأتي زمن تعد فيه عجائب هذا
 العصر نافية لا قيمة لها بل تعد قديمة أكل الدهر عليها وشرب وهذا قول حق لاريب
 فيه لانه كلما ارتقى عقل الانسان كلما أبرز للناس مخترعات واكتشافات كانت قبل
 ظهورها تعد في حكم المستحيلات وهذه الاكتشافات المنتظرة والتي لا بد من ظهورها
 تفيدنا بأنها تسهل لنا العيشة على هذه الارض وترقيها للدرجة تبلغ معه حد الكمال

ولا نطلب بعدها زيادة لمزيد

قلت المجلة التي تنقل عنها هذه المقالة : ان الناس جانبون في هذا العالم الغاني الى الخلود وقد انهمكوا في الامور الدنيوية انهما كأناهم الموت والأفئدة كار بالحياة الثانية العتيدة راعداد المعدات طائم استطردت الكلام وقالت : من بين الاجوبة التي وردتنا جواب من قس انكليزي شهير قال في جوابه ما يأتي بأخرف الواحد : ان عجائب العصر الحاضر التي نألون عنها تقود الناس الى السكالم السادي الغاني والتمتع بحياة سعيدة مرضية على هذه الارض الغانية ولكن هل فكر أحد من الناس بالسكالم الروحي المؤدي الى النبطة الأبدية والسعادة الخالدة في الدار الاخرى أقول أنه لم يفكر ولن يفكر أحد بذلك ما دامت ملاهي هذا العالم أحدثت بالناس وملاّت رؤوسهم بالغرور فتناسوا أنهم ضيوف في هذا العالم ولا بد لهم يوماً ما من مبارحته الى عالم ثان خالد واني أقول لكم بصراحة ان وصايا السيد المسيح على الجبل تقود الانسان الى السكالم الروحي وهي : طوبى للمساكين . طوبى للحناني . طوبى للارداء . طوبى للجبايع والمعطاش الى البر . طوبى للرحماء . طوبى للاتقياء القلوب . طوبى لصانعي السلام . طوبى للمطرودين من أجل البر . طوبى لكم اذا عيروكم وطردكم وقالوا عليكم كلمة شريرة من أجلي . فهل من بين المحترعين والمكتشفين من يستحق هذه الطوبى أظن كلا وقد صدق القائل في قوله : ان الدين والعلم لا يتفقان في أمور كثيرة .

من حكم نابليون — عن مجلة الانار

النساء الجميلات يجب ان لا يعرفن حاجراً . فكل ما يشتهين يحصلن عليه . أنا لاشيء . فقد كنت محمدياً في مصر . وسأكون كاثوليكياً في فرنسا لاجل مصلحة الشعب . الديانة المسيحية هي ديانة روحية . الاسلامية ديانة حسية . الاولى ديانة وعيد وخوف . والثانية ديانة وعد جاذب .

الديانة هي نوع من التطعيم . بينما تشجع حبنا للخوارق تقينا من المشعوذين والسحرة

سير العلم والاجتماع

جهاز النوم

اكتشف العالم الفرنسي الشهير المسيو هيلمون جهازا سماه « مورفيه » الغرض منه جلب النوم للإنسان عند ما يريد . والجهاز المذكور مؤلف من صندوق بسيط يحتوي على « بطارية شبكية » وآلة هزازة متصلة بواسطة سلك بمصباح كهربائي صغير

ترى صورته في الرسم ولكي تدور وتعمل

يجب ايصالها بمجربى كهربائي ثم الضغط عليها

كما تضغط على زر الجرس فيشتمل المصباح

ويخرج المجرى الكهربائي طيننا لطيفا منعشا

وإذا أراد الانسان أن ينام نوما عميقا



هادئا بالليل أوفي كرسي (فوتيل) نهارا فما عليه الا ان يضع الصندوق (المورفيه)

الى جانبه ويضغط على زر فيه وبعد دقائق معدودة يسدل يديه ويفرق في غيبوبة ثم

يستغرق في النوم

وقد أوصل الدكتور بيريليون الفرنسي الأخصائي بالأعراض النفسية هذا الجهاز

الى درجة الكمال وأوضح عمله بما يأتي . ان جانبي الدماغ لا يكونان دائما براحة وطأنية

ومن هذا يحصل الأرق والكابوس . ثم ان النوم يزداد بواسطة توتير اعصاب

العين والانف الصناعي وهذه الاعصاب اذا توترت تضعف قوتها تماما فتجلب النوم

شاب برنزي

في صيف ١٩٢٦ أخرجت شبكة صياد من فعرلسان مارافون في البحر الابيض

المتوسط تمثالا من البرنز القاتم لشاب يوناني يدل دلالة واضحة على الفن اليوناني

القديم وللمثال عينان يرتان على غاية ما يكون من الجمال . وقد عرضه في النادي

الوطني في أثينا ليراه الناس

ويقول العلماء ان هذا التمثال مصنوع قبل اربعمائة سنة من أيامنا الحاضرة حيث بلغ

اذ ذلك الفن اليوناني مبلغا عظيما من الرقي والرواء والزخرف انظر الرسم في الصفحة التالية

قرب تحقيق دواء السل



شاب برنزي يوناني

عربنا لحضرات قراء الاخاء في العدد الرابع الماضي مقالة قيمة عن جريدة السكوتينديان الفرنسية ذكرت فيها تلك الجهود التي قام بها الدكتور فيليب كفوري الشرقي في اقامة التجارب المتواصلة لتحقيق علاج اكتشفه لمعالجة داء السل وقد رأينا الآن ان نزيد القراء ايضا حاحيث وفتنا على معلومات جديدة وذات قيمة

بدأ الدكتور كفوري تجاربه سنة ١٩١٨ وواصل العمل بلا ملل في عيادته بمدينة باريس ومعلوم ان مشروع كهذا يتطلب جليداً وصبراً

ونفقات طائلة وجميع الاكتشافات العلمية لا تسير في طريق النجاح الا اذا عضدها أصحاب الاموال الغيورين على الانسانية

وقد عرض الدكتور المذكور فكرته في اكتشاف دواء يشفي المسلوبين على جناب الامير لبليل جورج لطف الله الذي استحسنها وقال للدكتور منشطاً ومشجعاً امش وانا مستعد لمساعدتك ونصرتك وسرعان ما حقق القول بالفعل وأثنأ للدكتور معملاً خاصاً جهزه بالعمد والادوات اللازمة وساعده مساعدة مالية حتى علمنا ان جناب الامير أتفق في هذا السبيل المبرور أكثر من مليوني فرنك وهي هبة عظيمة تدل على سخاء الامير واهتمامه بالمشروعات الخيرية الانسانية ولم يقف جناب الامير عند هذا الحد بل انه ما زال يوالي مساعداته حتى يتم الاكتشاف وتكامل مساعي الدكتور بالنجاح

وعلمنا أيضاً ان الدكتور كفوري عاد الآن الى اقامة تجاربه التي يعاونه بها البروفيسير بني الذائع الصيت وعضو الاكاديمية الطبية الباريسية والبروفيسير بانديسيه الاستاذ بمدرسة الفور الاميرية

والقائمون بذلك التجارب يرجون ان يصلوا الى النجاح في العام القادم الجديد

ويبرزوا الا اكتشاف الى حيز لوجود واذا ذلك بشرح الله كنور كفوري في اسمائه
ومعالجة المصابين بداء السل وبذلك ينقذ الانسانية من داء عضال طالما نلتك
بالارواح واعيان نفس الاطباء

ومحس لا يسعنا الا تطير آيات المدح والثناء لجناب الامير جورج لطف الله
الذي له الفضل الاوفر في نجاح هذا الا اكتشاف للتطير

على شواطئ البحار



في صيف كل عام يهرع موسر و أوزبا وأميركا الى شواطئ البحار حيث يقضون
فصل الصيف في الملاهي والسباحة في البحار وقد اتخذت النساء للسباحة جواداً من
المطاط المنفوخ المملوء هواء يركبه ويسبحن على ظهره مسافات طويلة في المياه كما ترى
في الرسم

جدار القدس يبكي

قرأنا في جريدة روسكوبه فريميا التي تصدر في باريس نبذة فيها ما يأتي :

ورد في أنباء بيت المقدس نبأ أحدث اضطراباً شديداً بين الجالية الاسرائيلية في تلك المدينة وجميع أنحاء فلسطين وتفصيل ذلك انه في يوم تيشيروف (الصوم الكبير) اجتمع لصلوة المساء أمام جدار المسجد الأقصى الشرقي ألوف من اليهود المتعبدين وفيها كانوا يصلون ظهرت على الجدار رطوبة أخذت في الازدياد رويداً رويداً ثم سال منها الماء على الحائط الامر الذي أثار اضطراباً بين المصلين وما هي الا فترة يسيرة حتى انتشر الخبز في المدينة فخرج ألوف من أهالي القدس الى مكان الحادثة . وقد قال اليهود ان هذه العجيبة مقنعة بأيدي أبناء العرب الذين تقبوا في الجدار تقباً وصبوا فيه الماء وحضر في الحلال رجال البوليس الذين بحثوا وحققوا ولكنهم لم يستطيعوا تعليل الحادث أو اظهار سببه . وقد عمل ظهور هذا الحادث بعض الانكليز الجيولوجيين بقولهم : انه على أثر حدوث الزلزال للشديد ظهرت عين ماء تحت الارض وشقت لها طريقاً حتى وصلت الى الحائط ونزت منه ولكن هذا التعليل لم يرق في عيون اليهود المتعبدين ولم يقنعهم بل أنهم اعتقدوا بحدوث عجيبة صماوية وان جدار هيكل سليمان يبكي على مصائب بني اسرائيل وينوح وينرف الدموع السخية

أهدانا حضرة العالم الجليل خادم العلم والدين الشيخ هبة الدين الحسيني البغدادي كتابين نفيسين أولهما « كتاب نهضة الحسين » وهو يحتوي على سلسلة حوادث تاريخية حول فاجعة الامام سيدنا الحسين بن علي عليها السلام رمى به مؤلفه الى اتهام الاجانب تاريخ الحركة الحسينية مستنداً على أوثق المصادر التاريخية والكتاب الثاني هو « الدلائل والمسائل » أجاب به مؤلفه الجليل على مئات من المسائل الدينية والعلمية . أجوبة دلت على سعة اطلاعه في العلوم الشرقية والغربية وأورد في أجوبته آراء علماء الشرق والغرب بعبارات سهلة قريبة المنال مما يدل على مكانة المؤلف العلمية والرجوع اليه في ايضاح ما غمض فهمه عليهم فهو مصباح العراق الوهاج ونحن نشكره على هديته النفيسة ونسأل الله أن يكثر من أمثاله بين رجال العلم الاجلاء

رياضة وادب

ومسابقة

نعود اليوم والعود أحمده الى فتح باب المسابقات على مصرعيه وأعدنا العدة
لأرسال الجوائز لدى توزيع المجلة على الفائزين وأما نطلب من حضرات المنساقين
أن يراعوا شروط المسابقة التي لا يفوز بها الا من يحل المسألة الحسابية واللفز ومن حل
أحدهما فلا يعد فائزاً ويجب على الداخل أن يسرع بأرسال الحل لأن فوزه يتوقف
على صحة الحل والسرعة

مسألة حسابية

وجدرجال البوليس في ضواحي المدينة جنة قتيل . وقد وقت احدى الرصاصات
في وسط ساعة جيبه وأوقفت الساعة وأسقطت العقيرين وظهر ان محور الساعة مكور
والعقارب ساقطة . والدلالة على معرفة وقت القتل يجوز أن تقول : ان عقربي الساعات
والدقائق كانا ممدودين في خط مستقيم وعقرب الثواني يدل على ٤٨ ثانية و $\frac{1}{4}$ والمطلوب
بعد هذا الايضاح معرفة وقت حصول القتل

لفز

أنا اسم رباعي الحروف تخفق أمامي الافئدة وتسجد الابطال . أنا تارة زينة
الغنون وتارة أدعو الى الجنون . وطوراً مرتع السعادة والصفاء . وأخرى مهبط النعاسة
والشقاه . اذا قطعت رأسي غدوت معبوداً للناس . بل أصبح فتنة الورى ومضمار
المزاحمة في سوق الاعمال بل أنا لله الخسيس يحافظ علي محافظته على حدقة عينه .
واذا حذفت نالتي كنت حيواناً أحمل الانقال وأقطع البلاد بلا ملل ولا كلال . نصفي
الأول يفيد الكثرة ونصفي الثاني أداة نزيل المجهول وتوجد المعلوم . واذا حذفت
حرفي الثاني طاف باقي البلاد وحل في كل صقع وناد . وثاني وثاني كلمة تارة تكون
اسماً وتارة تكون حرفاً لها في اللغة شأن مذكور فهي تفيد النفي والاستفهام والتعجب

والجزم وغير ذلك من الشؤون . فهل من قى أريب وذكي أديب يبط عني النقب
ويرشدنا الى الصواب

وقد جعلنا لهذه المسابقة ست جوائز ثلاث منها لقراء القطار المصري وثلاث منها
لقراء الخارج وهي : (١) كتاب رسبوتين الراهب الختال تعريب السكاتب القدير
أسعد افندي خليل داغر (٢) اعترافات مومس تعريب الكاتب المعروف محمد افندي
عبد العزيز الصدر (٣) مرآة المرآة وهو كتاب جليل نافع (٤) تاريخ الحرب الكبرى
(٥) مذكرة فتوة (٦) رواية بول دي سيف وقد جعلنا آخر ميسعاد لقبول الحلول
اليوم الخامس عشر من شهر أكتوبر لقراء مصر واليوم العشرين منه لقراء الخارج
والجوائز ترسل مع المجلة فوراً للفائزين

بين الرشيد وجعفر بن يحيى

ركب الرشيد وجعفر بن يحيى عن يساره فرأى الرشيد في طريقه أحمالاً منقلة
ومقبلة فآل عنها فقالوا له :

هذه هدايا خراسان بث بها علي بن عيسى بن همام وكان الرشيد ولاه إياها
بعد الفضل بن يحيى فالتفت الرشيد لجعفر وقال له :

— أين كانت هذه الهدايا يا جعفر أيام أخيك ؟

فقال له جعفر : هذه الهدايا إنما كانت في منازل أصحابها يا أمير المؤمنين !

بين الخليفة المتوكل وجارية أحد الشعراء

رغب الخليفة المتوكل من أحد الشعراء جارية وأطعمه في عشرة آلاف درهم إذا
هو تنازل له عنها فأبى الشاعر عليه بتحقيق رجائه فمات الشاعر فابتاعها المتوكل من بين
ميراته بخمسة آلاف وقال للجارية ،

يا جارية ! كنا أعطينا مولاك بك في حياته عشرة آلاف درهم فأبى وتمنع وهانحن
قد اشتريناك الآن بعد وفاته بخمسة آلاف فأنقص من قيمتك خمسة آلاف
فقال الجارية .

يا أمير المؤمنين ! إذا كانت الخلفاء تترصب بذاتها الموارث فنشغري نحن
أيضاً فيها بعد. بأرخص مما اشغريت أنت الآن

المنصور وسليمان بن راشد

ولى المنصور سليمان بن راشد على الموصل وضم إليه طائفة ليستهمين بها وقال له:
قد ضمنت اليك ألف شيطان تدل بهم الخلق - فلما أتى سليمان الى الموصل
عاثوا في البلاد وقطعوا السبل على العباد فانتهى خبرهم الى المنصور فكتب الى
سليمان يقول :

أ كفرت بالنعمة ياسليمان !

فأجابه سليمان : « وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا » (١)

قال أحد الشعراء

إذا لم يكن لي منك عز ولا غنى ولا عند مايتأني الدهر موئل
فكل النفات لي اليك تكرم وكل سلام لي عليك تفصل

احمد بن طولون

تساقطت النجوم في أيام احمد بن طولون فراه ذلك ثم انه أحضر من عنده
من المنجمين والعلماء وسألهم ما عندهم في ذلك فما أجابوا بشيء قد دخل عليه الجمل
للشاعر وأنشد في الحال :

قالوا تساقطت النجوم	م لحادث فظ عسير
فأجبت عند مقالهم	بجواب محتتك خبير
هندي النجوم الساقطاً	ت نجوم أعداء الامير

صحيح الأولاد

أفلاطون

عاش هذا الفيلسوف ٨١ سنة ووافق يوم وفاته يوم ولادته . وهو فيلسوف يوناني طبي عالم بالهندسة وطبائع الأعداد وقد وضع لأهل زمانه سنناً ومبادئ وحدوداً ساروا بتمتضاها وعملوا بها . وكان ميالاً الى الافراد والعزلة محباً للخلاوات والوحدة وكان ذا قلمة طويلة ضخماً وعظيم الجبهة وعريض الاكتاف فسمي أفلاطون وهو غير اسمه الحقيقي حتى أصبح علماً عليه وعرف به .

عاش أعزب مدة حياته ملازماً للعفة والتحفظ من الشهوات وكان نادر الضحك كما على نفسه في هواها وغير غضوب .

وكان شديد العناية بعلم الهندسة حتى كان يقول ان هذا العلم لازم لتعلم الفلسفة ومن آرائه ان للعادة على كل شيء سلطانا وكان يقول : اذا هرب الحكيم من الناس فاطلبه . واذا طلبهم فاهرب منه

واليك شيئاً من نوادره :

سمع أفلاطون رجلاً ذمياً مشوها يسب آخر جحيلاً وسباً فنصح الى الدميم أن يكف عن سبه وقال له :

اني أنصح لك أن تقلع عن هذا ولتكن أنت دائماً أكثر أديباً وأحد خلقنا من غيرك

فقال الدميم : ولم هذه الميزة في المعاملة وهل الأدب يطلب لفئة دون فئة فأجابه أفلاطون . ليس هذا الذي أرمي اليه ومع ذلك أقول لك : ينبغي للمرء دائماً أن ينظر وجهه في المرآة فان كان قبيحاً استقبح أن يجتمع بين قبحين . وينبغي

أيضاً أن ينظر في هذا المرأة نفسها فإن كان حسناً استنبح أن يضيف إليه فعلاً قبيحاً:
هذه هي نصيحتي التي أدلي بها اليكما - فسكتا

بدأ أفلاطون في عمل وغاب في اتمامه فضايق بعضهم صبراً وانتظاراً طويلاً فقال له:
يا أفلاطون قد بدأت بمملك هذا من زمن طويل ولم تخرجه للناس حتى تقوّلوا
عليك وأكثروا تنديك ورموك بالبطء وعدم الحركة فما هذا الحال؟
فأجاب أفلاطون: اعلم يا هذا اني لأطلب سرعة العمل وأطلب نجوياً فإني إنسان
لا يجب أن يسألوا في كم فرغ من هذا العمل وإنما يجب أن يسألوا عن مبلغ جودته
وحسن العناية به

جاء ملك جائر وظالم الى أفلاطون وقال له . يا أفلاطون ماذا تقول في ملكي؟
فأجاب أفلاطون: هو ملك قيصر
قال الملك: وما يدريك انه قيصر؟
فقال أفلاطون: لانك جائر ولانك ظالم
قال الملك: وما دليلك على ما تقول؟
فقال: - دليلي على ذلك ان زمان الجائر من الملوك أقصر من زمان العادل وان
الجائر منفسد والعادل مصلح وافساد الشيء أسرع من اصلاحه
مسابقة

نوجه أفكار أولياء أمور الاولاد وأساتذتهم أن لا يساعدوهم في حل المسائل
حتى تتم الفائدة التي نسمى اليها لنفع الاولاد

(١)

باع تاجر مقداراً من الحرير بمبلغ ٧٢٠ فرنكا ومقداراً من الصوف بمبلغ ٤٤
فرنكا وكان عدد أمتار الصوف يزيد عن عدد أمتار الحرير ١٠ أمتار وثمان المتر من
الحرير ضعف ثمن المتر من الصوف فما عدد أمتار كل نوع؟

(٢)

آنتان بخارينتان نحرقان في اليوم ١٤٠٠ كيلو جرام من الفحم وبعده ان اشتعلت
الاولى ١٠ أيام والثانية ١٧ يوماً حرقتنا ١٩٦٠٠ كيلو جرام فكم كيلو جراماً نحرقها
كل منهما في اليوم؟

وقد جعلنا لهذه المسابقة أربع جوائز ٢ منهما لقراء القطر المصري و٢ لقراء
بخارج من كتب نافذة نرسلها للفائزين لدى توزيع المجلة وجعلنا آخر ميعاد للتظنر
بمصري ١٥ أكتوبر وللخارج ٢٠ منه

مجلة العرفان

جاءنا من مجلة العرفان الغراء التي تصدر في صيدا ما يأتي
الى قراء العرفان

تأخر صدور العرفان عن ميعاده لأن السلطة اوقفته لاجل تغير مسمى ومتى صدر
الامر بالافراج عنه تصدر اجزائه مجتمعة ولا يذهب على مشتركيه الكرام شيء من
حقوقهم فالرجاء من مؤازريه ماديا وادبيا المناورة على خطتهم الحكيمة لان المؤازرة في
الضراء خير منها في السراء ومن اراد الاستيضاح عن قيمة اشتراكه وجوائزه وغير
ذلك من شؤونه فيطلب ملحق الجزء العاشر فيرسل له حالا

ادارة العرفان

صيда

« الاخاء » يسوءنا جداً ان تعامل الحكومة الفرنسية مجلة العرفان الشهيرة بتخديمها
العملية هذه المعاملة الشعواء ومن المقرر الثابت ان سياسة التطرف في العنف تقود
الى زيادة النفور وتمكين الحقد في القلوب واما سياسة الالين فانها تقود الى عرفان
الجميل وذكرى الاحسان والسلام

عام العظاء

في خلال الشهرين اللذين احتجبت فيهما الاخاء عن قرائها حدثت في مصر حوادث جسيمة وأرزاء وخطوب فقد مدت المنية بعدها واختلطت أرواح نفر من عظام أقطاب مصر وأبستها أبواب الحداد وجمعتها في ماتم عام ارتفع فيه البكاء وعز المزاء وقد قضى علينا الواجب الصحفي ان نشارك أمتنا في أحزانها ونقول كلمة عنهم بحسب تاريخ وقائهم.



الدكتور يعقوب صروف منسى المفتاح

١٨٥٤ - ١٩٢٧

كنتُ في بيت المقدس وذهبت صباح الاحد لا بتابع اجرائه المنصرمة لأقف على أخبار مصر وفي هذا اليوم لأنصل فلسطين الأسياسة وكوكب الشرق فاشتريت السياسة وقرأت فيها نعي الدكتور صروف منشي، المتتطفف فجنمت في مكاني لأأبدي حراكاً ولا أنبس بينت شدة وعركت عيني وأعدت تلاوة ذلك النبأ الأ سود ثم سرت حزيناً غضبان أسفاً وقصدت قبوة كنت ارتادها مع بعض فضلاء وأدباء القدس فلما رأوا ما بي من شحوب وجه واضطراب بدروني كهم بالسؤال عما طرأ لي فناولتهم جريدة السياسة ولما قرأوا فيها ذلك النبأ، وقم في نفوسهم موقماً مؤلماً وقالباً بصوت واحد: واخسارناه . . . انا لله وانا اليه راجعون . ورأيت بعضهم ينرف الدمع وبعضهم يتأوه وينتحب . وما انتشر هذا النبأ في القدس حتى رأيت الجميع أسفين متلهفين فكان الحزن عاماً والشعور المؤلم شاملاً

يحق للناس في سائر أقطار الشرق أن يبكرو وينوحوا . يحق لهم أن ينرفوا الدمع ويرثوا أستاذهم الفذ الأ واحد - أجل لقد كان الدكتور صروف أستاذنا ومدرسنا ومرسينا وقائمتنا الى مضمار الفلسفة والعلوم والآداب والتربية الصحيحة والاخلاق الحميدة والغايات السامية . من ينكر انشاء مدرسة المتتطفف الوارفة الظلال الدانية، المتطوف . من في الشرق لم يمين من نمار المتتطفف الشهية ؟ ومن لم يقطف من زهوره الذكية ؟ كان رحمه الله رجلاً فذاً في نشاطه وآدابه وسيرته وأخلاقه . كان حميد السيرة طاهر السريرة

أجل لقد مات جثمان صروف وخمدت تلك القوة القادرة وسكت ذلك اللسان الناطق والقلب الفياض . ولكن ٧٠ مجلداً من المتتطفف باقية نحدث بفضلها وتنطق بنبله . باقية زينة المكاتب ومدرسة للنشء الحديث يقطف منها ماشاء من دزوس قيمة وعلم وأدب وصناعة وزراعة وغير ذلك من سائر العلوم والفنون . أجل سيبقى ذكره على الابد مادام في الدنيا ناطق بالضاد وما دام العلم آخذاً بجراه في الشرق وما دام المتتطفف يسير بقوة المعنوية والخطوة الرشيدة التي رسمها له في حياته يكفي هذا الراحل الكريم فخراً ان جميع الناطقين بالضاد في سائر أقطار الارض تلاميذ له يعترفون بفضلهم عليهم وارشاده لهم . يكفيه نبلا انه أستاذ الصحافة العربية

بمرشدنا الأمين وخير مثال لها في الانعطاف على العمل وتحقيق الحقائق العلمية بلا خسر ولا مباحاة بل في دعة وتواضع . يكفيه رنة الحزن والألم التي شعر بها الناس لدى وفاته وحملتها أسنة البرق الى سائر الاقطار والامصار . يكفيه ان الملوك والعظماء والعلماء والوزراء والفلاسفة أرسلوا رسائل التمازي وأعربوا عن الحزن العميق الذي مسح صميم أنفسهم فبادروا الى مشاطرة أسرته أحزانها وآلامها . يكفيه فخراً ان الشرق أقام له حفلات التأبين وعدد مناقبه الغراء وسجاياه الوضاء ورنوه رثاء الخنساء والحق يقال ان فقدته خسارة عظيمة للشرق والعلم والادب والصحافة التي فقدت ركنها المتين وحصنها الحصين

ونحن نتقدم الى أسرته الكريمة والى أسرة المتنطف والمتطعم بفروض التعزية الصادرة من صميم الفؤاد ونسأل الله أن يتغمده فقيدهنا الكريم بصيب من الرحمة والرضوان ويسكنه فسيح الجنان ويلهمنا جميعاً جميل الصبر والسلوان

بحرث المطابع والعقول

(احسان) الدكتور البارح أحمد زكي أفندي أبو شادي كاتب قدير له جولات قلمية تدل على اطلاع واسع وفضل غزير ونبيل وفير وهو يتحرف الأدب العربي بين حين وآخر بطرائف نثره وشعره وآخر ما برزه الى عالم الأدب « رواية احسان » وهي مأساة مصرية شعرية تلحينية من نوع الأوبرا طالعناها بالعمان وروية فألفيناها شيقة الموضوع شعرها عني سهل المأخذ خال من التعميد والتكلف . تسهوي حوادثها القاري . بعدوبة ألفاظها وانسجام عباراتها وشمو معانيها ومراميتها ونحن نشكره على هديته بالنفيسة ونرجو لروايته البديعة ما تستحقه من الاقبال والانتشار

(صور اجتماعية) علي بك نجيب رئيس جمعية اللواء الاسلامي شاب أديب في مقتبل العمر لم يغوزه الشباب ولم يفره المال بل اشتهر بأدابه الرائعة واخلاقه الحميدة وكرهه لهذه المدنية المزيفة التي قصت على الفضيلة والآداب العامة ومحاربتها بكل ما أوتي من قوة وقد لعنزم على اصدار « صور اجتماعية » يتحرف بها بني وطنه ويصلح أحوالهم ويرشدهم الى الفضيلة وقد اصدر « الصورة الاولى » وعنوانها « فتاة اليوم » يوصف بها فساد الفتيات وخروجهن عن حدود الآداب ونحن نثني عليه تناه وافراً



عبطه الحبر الجليل الانبا كيرلس الخامس بابا الاسكندرية

في الساعة الخامسة والربع من صباح الاحد الموافق ٧ أغسطس عام ١٩٢٧ سقط
عظيم في اسرائيل واختار الله لجواره عبطه الحبر الجليل الانبا كيرلس الخامس بابا
و بطريرك الكرازة المرقسية القبطية . وقد اختلف الرواة والنورخون في عام مولده
غير ان أحد أصدقائنا من نقات الطائفة القبطية السكرية أخبرنا بأنهم وجدوا كتابا
كتب عليه عبطه سنة مولده وهي سنة ١٨٣٢ . كان في حدائقه رابعا في دير البراموس

وسم قساً سنة ١٨٥١ ثم قساً سنة ١٨٦٢ ورسم بطريركاً يوم الاحد ١٣ اكتوبر سنة ١٨٧٤ وتوفي كما قدمنا في ٧ أغسطس من هذا العام فيكون سنه ٩٥ سنة ومهما أجهد الكاتب المؤرخ قريحتنه تسطير جلائل أعمال هذا الراحل الكريم فإنه يقف موقف العاجز المقل ذلك لأنه في عهده ارتقت الامة القبطية رقياً دينياً عظيماً واتسع نطاق مشروعاتها العلمية ولما كان ما لا يؤخذ كانه لا يترك جله فانتسب نشير الى بعض أعماله المحيطة : زادت في ايامه ابرادات الأوقاف حتى زادت على الستين ألف جنيه في السنة كما زادت أطيان الأوقاف ألف فدان . انشأ في البطريركية مكتبة مهمة جمع فيها كثيراً من المخطوطات ذات القيمة التاريخية وطبع مئات من الكتب المقدسة . انشأ المتحف القبطي وجمع فيه كثيراً من النفائس والطرف القديمة عين كثيراً من الوعاظ والمرشدين ليرشدوا الشعب الى واجباتهم الدينية . كان يطوف على الرعية متفقداً شؤونها في الوجيين القبلي والبحري . انشأ الجمعية الخيرية القبطية الكبرى التي تمول مئات من العائلات الفقيرة . انشأ مدارس عديدة للصبيان والبنات ولا سيما المدرسة الاكاديمية الكبرى . وفوق هذا وذلك فإنه كان تقياً زهياً ورعاً شغوفاً ذا سيرة مجيدة وسريرة حميدة . وأهم من كل ما ذكر انه كان وطنياً صادقاً مخلصاً جعل دار البطريركية موللاً للوطنية وناصر الوطنيين الصادقين في مطالبهم وجاراهم في حميتهم واخلاصهم حتى أصبح علماً للوطنية الصادقة والتضحية الحقة . ولا عجب بعد هذا اذا قلنا ان الامة القبطية خسرت بوفاته ركناً عظيماً وبوصلحاً كبيراً وأباً باراً ونحن نتقدم بالتمزية الى سائر الامة القبطية ونسأله تعالى أن ينح نفسه الطاهرة مع مصاف القديسين الاطهار

وما مضى على جوار هذا الراحل الكريم لربه أيام معدودات حتى رأينا قيام معركة هائلة بين اخواننا الاقباط — معركة قامت في اجتماعاتهم وعلى صفحات الصحف وقد أحدث ذلك ضجة في البلاد فقد اختلفوا على تعيين نائب بطريركي يقوم بأعباء الاعمال الدينية ريثما يتم انتخاب بطريرك . ولقد رأينا في ثنايا الصحف وفي الرأي العام ميلاً لاجماعاً على اسناد النيابة الى سيادة الحزب الجليل الانبسا يؤانس مطران الاسكندرية



وسيادته جبر جليل وراع
نبيل اشتهر بالتقوى والورع والاهتمام
بشؤون رعيته الدينية والادبية
والاجتماعية كما اشتهر بتعظيمه كل
مشروع ديني وعلمي مفيد وفوق
ذلك فانه معروف بابن الجانب
والتواضع والدعة حادتنا بشأنه
كثيرين من اصدقائنا من افضل
الاقباط فسمعناهم يتنون ثناءً وافرًا
على سيادته وفضله وعلمه وكفايته
لادارة شؤون البطريركية

ولعلنا نسمع في القريب العاجل

نبأ اتفاق اخواننا الاقباط وجنوحهم بسيادة الراعى النبيل السيد يوانيس
للسلام ووضع حد لتلك الاختلافات
وطرانه الاسكندرانية

ونرجو أن يوحدوا صفوفهم ويجمعوا كلمتهم ويخمدوا ملك الاصوات الصارخة في
الجمعيات والاحتفالات وعلى صفحات الصحف السيارة ذلك ادعى للسلام والوئام
فيخلدون لهم ذكراً حميداً ويدعون الناس على اختلاف الاجناس الى الثناء عليهم
والنسيج على منوالهم في الوقت والاتحاد والله نال أن يلهمهم السداد ويقودهم الى
الصراط السوي انه يجيب الدعاء ملي التدا

قال حكيم . من حسن الادب أن لا تنال أحداً على كلامه و اذا سئل غيرك فلا
تجب عنه و اذا حدث بحدث فلا تنازعه اياه ولا تقتحم عليه فيه ولا تره انك تعلمه .
و اذا كلمت صاحبك فأخذته بحديتك فحسن مخرج ذلك عليه ولا تظهر الظفر به . وتعلم
حسن الاستماع كما تعلم حسن الكلام



فقد الوطنية الزعيم الجليل سعد باشا زغلول

يا سعد تم مستريحاً بعد مرحلة
لئن فقدنا عظيماً ، لا كفاه له
فقد خطت طريقاً لا التواء بها
قضيةها دائماً في خدمة الوطن
وجل رزؤك في الارزاء والمحن
ومنهجا نبغته واضح السنن

مات سعد باشا . مات زعيم الامة المصرية ورمز أمانها ومحبي أمانها . مات قتي وادي النيل وبطله الوطني . مات محيي الدستور ومجدد الشعور وموجد الائتلاف بين صفوف الامة . مات باني سور الوطنية الحصين . مات في مضمار الجهاد . مات في خدمة البلاد بعد أن ضحى بصحته وماله وكل نفيس لديه . مات سعد باشا زغلول فخر مصر بل فخر الشرق بعد ان قضى على الرجعية والرجعيين والذمعيين وجعل لمصر مكانة أعر من جبهة الأسد . مات أستاذ الوطنية الذي ألقى على مصر والشرق دروساً في التضحية وأنكار النفس ونحمل الآلام والنفي . مات ذلك الذي كان اذا أرادوا نفيه يقول لهم « لكم سلطة على جسمي وليس لكم سلطة على نفسي وفؤادي » . مات سعد وغاب جسمه في الثري ، ولكن روحه حية خالدة على الأبد . تلك الروح الطاهرة التي سرت في فؤاد كل مصري ، وشرقي وكنبت على لوح الوطنية : « الموت الزؤام أوالاستقلال التمام » . مات ذلك الذي كبرب الأجسام وخلق روحاً وطنية صادقة انبثت في أفئدة كل سياسي وعالم وفلاح وعامل

مات بعد أن سجل له في التاريخ بأحرف من نور ذكراً حياً لا تمحوه توالي الأعوام . قضى القاتل في إحدى خطبه عام ١٩٢٢ « أعاهدكم عهداً لا أحميد عنه وهو أن أموت في سبيل استقلالكم فان فزت فذلك والا تركت لكم انتم ما بدأت به » . اجل لقد انتهت حياة زعيم مصر سعد باشا زغلول جواني الساعة العاشرة من مساء يوم الثلاثاء الموافق ٢٣ أغسطس سنة ١٩٢٧ على أثر مرض لم يمهله طويلاً ولم يعطف على مستودع آمال الامة ومحل رجائها وقد نهضتها وحامل لواء الدفاع عن حقوقها .

« أنا انتهيت » هذه آخر عبارة لفظها ذلك اللسان اللسن الذي كان يستنير بالوف ويستفز النفوس والجناس في القلوب . وما انتشر نفيه حتى أصاب القوم الدهول ووجعت القلوب وشجبت الوجوه وهمت المدافع وانحنت الاضالع واصطكت السامع وأصبحت مصر من شمالي الدنيا الى أقاصي الصعيد في مأتم عام ودهـ أخذ الحزن منها كل ما أخذ . حملت الأسلاك البرقية هذا النبأ الأسود الى سائر أقطار الارض فاهتزت

له الدوائر السياسية بل اهتزت له القلوب ومزقت الجيوب
واحتفت أمة المصرية بتشييع جنازته احتفالاً مهيباً اشتركت فيه جميع
الطبقات على اختلاف مشاربها ونجلها حتى ازدحمت الشوارع ازدحاماً شهيداً
وما كنت ترى الا عيوناً دامعة وقلوباً خاشعة وافئدة خائفة وحسرات حارة متصاعدة
وقد أقيمت له حفلات التآبين في مصر وجميع أنحاء الشرق وجادت قرائح الكتاب
والشعراء برثائه وتهافت الناس على زيارة ضريحه ونثر الورود عليه وقد أحسنت
الحكومة المصرية كل الاحسان في تخليد ذكر هذا الراحل العزيز فقد قررت
لذلك ما يأتي

(١) اقامة تمثال للمرحوم بالعاصمة وآخر بالاسكندرية بوضعان في ميدانين
من أهم ميادين المدينة

(٢) شراء بيت الامة للحكومة وضمه الى الاملاك العمومية المخصصة للمنافع

العامة باسم « بيت الامة » على أن يبقى حق السكنى فيه لحرم المغفور له مدى الحياة

(٣) انشاء مستشفى أو ملجأ في العاصمة يطلق عليه اسم « سعد زغلول »

(٤) شراء البيت الذي ولد فيه المرحوم ببلده ابيانه مركز فود بمديرية الغربية

وضمه الى الاملاك العمومية المخصصة للمنافع العامة

(٥) تشييد بناء المدفن في بيت الامة على نفقة الحكومة

وقد قررت جميع مدن القطر المصري بلا استثناء تخليد ذكرى الراحل الكريم

باقامة مشروعات نافعة مثل ملاجي، ومستشفيات مجانية ومدارس خيرية وتأمين

وتسمية شوارع باسمه وغير ذلك من المشروعات العامة النافعة المفيدة

وقد نشرت ام المصريين السيدة الفضلى صفيه زغلول باشا حرم الفقيه الكلمة

الآتية الى الامة المصرية وهي :

« أبائي ، أبناء وطني :

« ما كان سعد الافكرة سامية ، وهي بحمد الله باقية زاكية . فلئن غاب عنا

شخصه المحبوب فقد بقيت لنا ذكراه الغالية ، والذكري تنفع المؤمنين . ولئن برح

بنا الالم لفراقه فلنتخذن من هذا الالم حمية وبأساً ولنجعل منه حافزاً ومعيناً ، فإسم

اللام النبيل قوة تذكى العزائم ولا نحمدها ، وتستحث الجعم ولا توهنها . ولكن حق
له علينا التوفاء فقد وجب علينا ألا نهجر الأمل فهو غراسه والا ان تشكون عند ظنه
بنا ورجائه فينا : تم عمله وتقيم فوق أساسه ، ونذ كرمصر ، ولا نذ كرشيتاً غير مصر
فهي مبدؤنا ومنتهانا ، واليها والى الله مرجعنا ومعادنا ، ويومئذ نجد سعداً بيننا ،
بل نجد سعداً في كل عامل لوطنه ، وكل شيور على حقوق بلاده فإن سعداً الذي
نحبه ، ونصون عهده ، هو القضية التي نسهر عليها ، وهو الحرية التي نشدها وهو
الاستقلال الذي له نحميا ، وعليه موت »

شكر ابن أخت الفقيه الأعظم

« ما كان الفقيه العظيم المغفور له سعد زغلول باشا رجل أسرته بل كان رجل
أمته . فان كانت الأمة قد حزبت لفقده وليست الحداد من أجله ، وهبت رجلاً
واحداً لتشيعه ، فانما شيع كل منها قبيده وليس لأحد ان ينفرد في ذلك لشكر
يقدمه لآخيه

« ولسكني مع هذا أرى فرضاً عليّ ان أشكر باسمي واسم باقي امرته لهذه الامة
الكريمة انها حملت معنا المصاب كما حملتنا ، وأبدت لنا من العطف ماخف عنا بلواه
وكانت في كل ذلك سامية يشهد لها العالم بالنبل وجليل الصفات
وأشكر في الوقت نفسه للجاليات الاوربية والبلاد الشرقية انها واستنا وجاملتنا
بأرق أنواع العزاء ونسأل الله ان يلهمنا جميعاً الصبر والسلوان

محمد فتح الله بركات

بيت الامة في ٣٠ صفر سنة ١٣٤٦ : ٢٧

وقد أبت الشعره بقصائد مفاجئة رثوه فيها رثاء مؤلماً وقد طبعت تلك القصائد
في كراسات عديدة واننا على سبيل المثال نورد نشيداً أنشده أم كلثوم مغنية مصر
وهو من نظم شاعر الشباب الاستاذ احمد بك راوي وهو .

أن يقب عن مصر سعد فهو بالذكرى مقيم
ينضب الماء ويبقى بعده الثبت الكريم

خلدوه في الالاماني واذكروه في نولاب
 وانديوه في الاغاناي اعذب الشكوى البكاه
 انشدوا الشعر نساء في سجاياه العذاب
 ارسلوا الدمع وناء للذي لاقى العذاب
 في سبيل الوطن من صنوف المحن
 بين سجن واغتراب في مشيب وشباب
 بجدوه في الاغاناي خلدوه في الالاماني

ومجلة الاخاء التي كان الفقيد يعطف عليها وخصها بجزء من التفاته انساني تقدم
 فروض التعزية الى أم الأمة حرمة المصون والى الوفد المصري الكريم والى الامة
 المصرية جماء والى الشرقيين في سائر أقطار الارض ونسأل المولى المتعال أن يسكب
 على ضريح فقيدنا الكريم صيباً من الرحمة والرضوان ويسكنه فسيح الجنان ويلهمنا
 على فقده جميل الصبر والسلوان

واليك مثال من الزجل المصري في رثاء ذلك الفقيد العظيم نظمه الاستاذ
 محمود افندي رمزي نظم الشهير

دار الذمك في السما يرم اجنجاك شمخال
 وبعمي شفت الحرم بعبد اعتداله مال
 وخيمت في قلوبنا سحاب الاحزان
 وللزفير رعد يدوي وبرق في الاجفان
 والدمع فاسترسال

والطفل يسأل أبوه راح فين أبونا سعد
 (بجي الوطن) راح فين نفذ القضا والوعد

يا ابي وابونا زال

لو نمنجب عن عيوننا ما فيش على الروح حجاب
 اجنا بروحنا نشوفك تحت الحجر والتراب

ونمجد الاعمال... الخ الخ



فقدت اللجنة التنفيذية السورية
ال فلسطينية ركناً من أركانها بل فقدت
رجلاً عاملاً قضى شطراً من حياته مجاهداً
عاملاً في سبيل تحرير وطنه سوريا وتريده
به المرحوم المبرور نجيب بك شقير
سكرتير اللجنة التنفيذية السورية
ال فلسطينية. قضى فجأة دون انتظار وكان
لمنعاده رنة حزن شديدة رددته الوطنيون
بالحرار في جميع الأمصار

كان رحمه الله وجعل الجنة مثواه

رجلاً غيوراً ووطنياً حراً صادقاً ترك وطنه
المرحوم نجيب بك شقير

وأهله وصحبه وهاجر إلى مصر موثلاً بالحرار ولبث فيها عاملاً مجداً إلى آخر نسمة
من حياته. وقد قدره السوريون والفلسطينيون حق قدره وعند ما زارت اللجنة
التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني قبر الزعيم الجليل نعمد باشا زغلول عرجت على
ضريح فقيدتها نجيب بك شقير ووقفت أمامه خاشعة وابنه الأمير ميشيل لطف الله
رئيسها بعبارات أسالت العبرات وأبنته غيره من أعضاء اللجنة معددين مناقبه الفراء
وأعماله الوضاه وجهاده في سبيل الوطن والشرق

كان رحمه الله أنيس المعشر لطيف المحضر غيوراً على وطنه لا يخشى في الدفاع
عنه لومة لائم أو تقمة ناقم وكان جريئاً مقداماً شديد المعارضة لا يلين عوده ولا يثنيه
عن عزمه تهديده أو وعيد

ونحن نعزي أسرته الكريمة وجميع الأحرار في الشرق ونسأل الله أن يتغمده
العقيد برحمته ورضوانه

زلازل فلسطين

كتبنا في العدد الثاني عشر من السنة الثالثة من مجلتنا الاخاء مقالة تحت عنوان « كوكب المشتري والتور الذي يلعبه بالمصائب الحاضرة الخالة بالأرض » وقد جاء في صدر تلك المقالة ما يأتي بالحرف الواحد « سيبلغ كوكب المشتري قريباً أقرب نقطة الى الشمس ويقول علماء الفلك المبرزون ان اقترابه هذا يؤثر تأثيراً شديداً على حالة التقلبات الجوية في هذا العام وسيرى الناس طقساً رديئاً لم يشاهدوه من قبل أو بعبارة أوضح يقول العلماء : انه ستحدث في هذا العام والعام الذي يليه اعصارات شديدة تكسح ما تصادفه في طريقها (وقانا الله شرها)

ثم جاء في تلك المقالة ما يأتي « وبناءً على ما تقدم فإن العلماء يتوقعون من اقتراب المشتري من الشمس حدوث تغيرات عظيمة مربعة في جونا كهبوب اعصارات ساخنة وزلازل متعددة في هذا العام والعام القادم. ان الشمس والمشتري باقترابهما من بعضهما يوحدان قواهما الهائلة بعنف ويوجهاتها الى أرضنا الضعيفة »

والمنتج لجري الحوادث يرى ان ماجاء في مقالتنا تم جميعه بالحرف الواحد فقد اشتدت الزوابع والعواصف وتساقط الثلوج بكثرة في أوروبا ولبنان وفلسطين وقاض نهر المسيبي في أميركا واغرق مايزيد على مائة ألف هكتار من الأرض وحدثت زلازل عنيفة في بلاد فارس والقرم وفلسطين وقاض البحر في اليابان فأغرق عدة جزائر الخ الخ

وعلى القاريء أن يراجع تلك المقالة فيتمضح له الاثر جلياً ويقف على معلومات قيمة علمية لا تدع شكاً في نفس مرتاب .

وبما ان فلسطين كانت نكبتها شديدة بالزلازل وكنا يوم حدوثها في بيت المقدس وهلع قلبنا وخفق فؤادنا لدى حدوثها واستولى علينا خوف مريع كيف ولا وقد رأينا بيميننا المنازل تنساقط وجدران البيوت والسور القديم تفتح وتقل وهربنا مع الهاربين وقلوبنا تخفق وصفرة الموت تعلو وجوهنا وقد بتنا ثلاث ليال تحت السماء في الخلاء خوفاً من تجدد الزلازل وحدث ما لا تحمد عقباه وقد أثر الخوف في صحتنا تأثيراً شديداً اضطررنا معه الى المعالجة عند نطس الاطباء زمننا ليس بالقليل . وقد

طفنا على أثر حدوث الزلزال أكثر مدن وبلاد فلسطين ورأينا ما حدث فيها من انجراب والدمار وجمعنا مجموعة من الصور لم يحصل عليها أحد وقد نشرنا في جريدة المقطم الغراء عدة رسائل وصفنا بها حالة نكبة فلسطين . وقد رأينا بهذا المناسبة أن ن نشر مقالا مسهباً عن أسباب الزلازل وتاريخها في فلسطين من زماناً يرسم عديدة واليك ذلك .

أسباب الزلزال

راجعنا كثيراً من دوائر المعارف العربية والافرنجية وطالعنا كتباً عديدة لوقوف على أسباب الزلزال وترددنا لهذه الغاية على المكتبة الملكية في القاهرة أياماً متوالية منقنين باحثين وها أننا نلخص لتقراء أهم ما طالعناه .

جاء في معجم لاروس ما يأتي : بركان مشتقة من (فولكان) الله النار عند الرومانيين ارأى العلماء نظريات عديدة يشرحون بها أسباب الزلازل والبراكين ويلوح لنا أنهم متفقون على الرأي الآتي السهل المتأخذ الواضح كثيراً وهو . ان النار الكائنة في بطن الارض هي الينبوع والمصدر والاساس للبراكين . ولانشعبات العظيمة التي لا يخرج منها أديم الارض أثر كبير في تسهيل سريان البراكين يساعدها على ذلك ما يرافقها من الابخرة المائية الشديدة الحرارة حتى قبل عن البراكين انما هي عيون مائية هائلة . ثم ان تلك الشعبات هي من الضعف وقلة المقاومة بحيث تستطيع الاهتزازات الجبلية ان توسع في ثناياها وتوجد بها هوات عديدة متناوثة تتغلغلها الابخرة وتعمل فعلها بقوة وشدة وحركة بعيدة المدى

أما هذه الابخرة فينسبها البعض الى أزمنة التاريخ الاولى في بدء الخليقة حين أخذت القشرة الارضية في التجمد والتصلب تدريجاً . والبعض يقولون بل منشؤها نفس مياه البحار التي تتسرب الى جوف الارض مختثرة لها طريقاً في الشعبات والشقوق والعديرة المحيطة بها .

ويؤكد العلامة سان مونييه انها تنجم من الاهتزازات الجبلية لان هذه الاهتزازات تنقل الى الاصقاع الاخرى القريبة منها والزائدة عن درجة برودتها أجزاء مختلفة من القشرة الارضية وهذا يوضح لنا بعض الايضاح حدوث الزلازل

وقد وافقه العلماء سويس ودانه وهورتز في الاحوال التي لا يكون الزلازل فيها ناتجاً عن البراكين أو عن هبوط شديد يصيب بعض الأماكن فتتخفض الارض وتتحول الى حزة سحيقة

زد على ذلك ان الاهتزاز يمتد بحسب طبيعة الأرض وقوة صلاحها فان الجهات المنحجرة - كالنرايت مثلاً - تساعد عليه بخلاف الرملية منها فانها تقال كثيراً من سرعة انتشاره وقد تحول دون هذا الانتشار آه

العلاقة بين الزلزلة والبركان - جاء في دائرة المعارف الانكليزية ما يأتي . ان العلاقة بين هاتين الداهيتين سهلة الاستطلاع الا انه لم يبحث فيها بحثاً دقيقاً وأكثر النتائج فيها مقصورة على المشاهدة والاختبار وبعضها يرجع الى المعارف الجيولوجية فتكثر الزلازل في البلاد التي كانت البراكين مشتعلة فيها قبيل الازمنة القديمة المعروفة في البلاد التي فيها الآن براكين نائمة الا انها في القسم الاول اكثر منه في القسم الثاني ومع ذلك فجميع أجزاء الارض معرضة لها . وحيث وجد بركان فهناك زلزلة أحدثته وسكته لا يترتب على كل زلزلة اخراج بركان الا ان السبب فيها واحد لانه لما كان في باطن الارض كتلة سائلة مضطربة كانت الفشرة الارضية كغلاف صلب لهذه الكتلة العظيمة فاذا حصل اضطراب في السائل الداخلي أثار ذلك في الفشرة الخارجية فكانت الزلزلة أو البركان

ما تحدثه الزلازل من التغيرات الطبيعية - ليس فعل الزلازل مقصوراً على هدم بلدان وقتل نفوس فانه ذو تأثير عظيم في كل سطح الارض اذ يحدث فيها انقلابات شتى . فمن هذه الانقلابات ما يكون سريعاً ومنها ما يكون بطيئاً فالسريع كغور جزيرة في البحر وتكون جبل في واد أو واد في سهل وذكر بلينوس ان جزيرة صقلية انفصلت عن ايطاليا بزلزلة . وذكر مثل ذلك في انفصال جزيرة قبرص عن سوريا

تموجات الزلازل والظواهر المرافقة لها - قال ارسطاطاليس (ووافقه علماء هذا العصر) لما شاهد كثرة الزلازل في جزيرة بحر الروم (البحر الابيض المتوسط) ان تموجات الزلازل على ثلاثة أنواع : فاما أن تكون أفقية وأما أن تكون عمودية بأن ترتفع الارض وتنخفض على التماقب واما أن تكون رخوية تدور وأما الظواهر والأعراض المرافقة للزلازل فهى كثيرة ولكنها لا تنطبق دائماً

على قانون معلوم . فقد يتقدم الزلزلة اضطراب في الهواء ورياح عاصفة وقد ينشأ عنها لغط ودوى عظيم يتقدمها أو يصحبها أو يمتبها وقد يحصل هذا الدوى ويدوم مدة طويلة ولا ينشأ عنه أقل اهتزاز وقد يرافق الزلزال ضباب واضطراب في الجو ولا بد ان تشعر الحيوانات قبل الانسان وقد شوهد ذلك بالاختبار في محال مختلفة فقبل وقوع زلزلة البرتغال اضطربت كل الحيوانات عموماً والاوز والبط . قال دولوميو : وكان نباح الكلاب شديداً أثناء زلزلة كلابه حتى صدر أمر بقتلها

وجاء في دائرة معارف القرن العشرين عن أسباب الزلازل ما يأتي : الزلزلة من آثار التفاعلات الارضية الحاصلة في بطن الارض وسببها هو سبب تكون البراكين وذلك ان مياه البحر تسرب من خلال طبقات الارض حتى تصل الى عمق تكون فيه درجة الحرارة شديدة فيتبخر هذا الماء فيطلب مخلصاً ولا يزال يتراكم بعضه على بعض حتى يهدم ما يبصده أمامه من الحواجز فتريخ له القشرة الارضية ارتفاعاً خفيفاً

وجاء في بعض المجلات العلمية ما يأتي : ومما لا خلاف فيه ان تحت قشرة الارض حرارة شديدة تكفي لاصهار أصلب الصخور متى أتيج لها ذلك برفع الضغط أو تدور دورانا رحوياً أو تخسف فتبهط وتغور أو تنفتت ونحن على سطحها تتساقط المنازل فتدفتنا أو تفيض علينا المياه فتجرفنا أو ينهال علينا الرماد والحمم والتراب فتغطي منازلنا وحقولنا . ذلك هو شأن الارض من أول تكوينها وكانت اكثر تعرضاً لذلك في أول أدوارها فكم تشقت قشرتها وكم غارت الجبال وطافت البحار وكم من ينس هبط فصاراً بحراً وكم من بحر ارتفع قمره فانحسر مائه فصار يساً ورب جزيرة محاطة بالماء من كل ناحية كانت قبل التاريخ متصلة بالقارة . وكم من جزر ظهرت فعمرها الناس أجيالاً ثم غارت بهم وذبح خيرها وكم ترى على قمم الجبال من أسماك متحجرة تدل ان تلك القمة كانت من قاع البحر ثم ارتفعت يتفاعله حرارة جوف الارض

تاريخ أشهر زلازل فلسطين وسوريا

جاء في دائرة المعارف للبستاني عن تاريخ الزلازل في سوريا وفلسطين ما يأتي :

(١) حدثت زلزلة شديدة في سوريا وفلسطين سنة ٩٠٠ ق . م . على عهد الملك

آخاب

(٢) وحدثت زلزلة أخرى سنة ٨٠٠ ق . م . على عهد الملك عزيا

(٣) سنة ٣٦ ق . م .

قال يوسيفوس المؤرخ اليهودي وكانت هذه الزلزلة الاخيرة شديدة جداً مما لم

يسبق له مثيل نائف فيها عشرة آلاف نفس

وقد كانت مدينة انطاكية منذ أقدم القدم مجالاً للزلازل منها زلزلة هدمت

أكثرها سنة ١١٥ ق . م . وكان فيها القيصر نرايانوس وجرح جرحاً بليغاً وسنة

٤٥٨ ب . م . حدثت فيها زلزلة عتبتها أخرى سنة ٥٢٦ ب . م . فكانت أشد

وبالاعلى من سائر ما سلف قال غبون وأتلفت ٢٥٠ ألف نفس وسنة ١٨٧٢ كانت

الزلزلة الاخيرة ودمرت بيوتاً وقتلت بعضاً

وطالعتنا في احدى المجلات العالمية انه حدث زلزال سنة ٧٤٢ ب . م . في سوريا

وفلسطين وآسيا الصغرى تخرب فيه اكثر من ٥٠٠ بلد

وحدث سنة ١٧٤٥ زلزال في القاهرة هدم نصف منازلها وقتل فيها ٤٠ ألف

نفس . وسنة ١٧٥٩ حدث في سوريا وامتد على مسافة عشرة آلاف ميل وأخرّب

يمليك . وسنة ١٨٢٣ حدث زلزال في حلب قتل فيها عشرين ألف نفس

وقرأنا في بعض المجلات الاوربية ان خراب سدوم وعمورة وسقوط اسوار

اريمحا وابتلاع الارض لقورح ودانان وأيرام كان بفعل الزلازل وذكرت هذه

الجهة الزلازل الذي حدث في خلال صلب السيد المسيح تشقت بسببه الصخور

وتصدعت الجبال وهذا مذكور في الانجيل مفصلاً

واليك جدولاً تاريخياً لأشهر الزلازل التي حدثت في فلسطين عثرنا عليه في

بعض السكتب وهو :

سنة	قبل المسيح
٩٠٠	على زمن الملك آخاب كما قدمنا
٨٠٠	على عهد عزيا الملك
٧٨٣	زلزال هائل أهلك سبعين ألف نفس
٦٤	هدم قسماً من أسوار القدس وهيكلها
٣٦	هدم ابنية كثيرة وقتل عشرة آلاف نفس

بعد المسيح	
أهلك عدداً كبيراً من الناس	١٩
خسارة طفيفة في الهيكل	٣٣
خسائر بسيطة في بعض الأبنية	٤٨
خسارة في الابنية ببيتا هينكل سليمان	١٢٨
٣٦٥ و ٣٩٤ و ٣٩٦ و ٤٤٧ و ٥٠٠ خسائر في بعض المدن	
ضحايا كثيرة	١٠٣٣
ضحايا كثيرة وتهدمت أسوار القدس ومنارة عسقلان	١٠٣٤
والقسم الاعلى من غزة هاشم	
تهدم المسجد الأقصى	١٠٦٠
خسائر فادحة في المنازل والنفوس في جميع أنحاء فلسطين	١١١٣
تهدمت كنيسة النبي الياس الواقعة بين القدس وبيت لحم	١١٦٠
ذهب فيه ضحايا كثيرة	١٢٠٢
تهدمت أبنية كثيرة . وضحايا في النفوس	١٢٨٧
١٢٩٠ و ١٣٥٥ و ١٣٧٤ خسائر نافية	
١٤٥٧ و ٨١ و ١٥٧٧ و ١٥٨٢ و ١٧٥٢ و ١٧٦٩ و ١٨٠٢ - ضحايا كثيرة	
تهدمت أسوار اورشليم وكنيسة مارسابا والقيامة ونصف	١٨٣٤
عكا وأسوار طبريا	
خراب كلى لمدينة صفد مع هلاك خمسة الاف نفس	١٨٣٧
خراب عام لياق مع هلاك ثلاثة آلاف نفس	١٨٣٨
زلزال طفيف في جميع أنحاء فلسطين الساعة العاشرة مساء	١٩٢٦

زلزال ١٩٢٧

نصف هذا الزلزال وصفاً مسهباً لانا شاهدناه بنفسنا وما زالت أهواله مرسومة في مخيلتنا فقد حدث ونحن في القدس ثم طفنا اكثر مدن فلسطين وشاهدنا ما حل فيها من الخراب الهائل واليك البيان :

عند الساعة الثالثة والدقيقة الثالثة من بعد ظهر يوم الاثنين الواقع في ١١ يوليو

(تموز) كنت جالساً على قهوة الخواجه عيسى الطهبه مختار طائفة الروم في القدس وكان صاحبها جالساً الى جانبي تيجاذب أطراف الحديث والقهوة واسعة ذات غرف مستطيلة وراءها حديقة واسعة فسمعنا بغتة صوتاً آنياً من الداخل كهزيم الرعد أو كصوت سيارة نقل (لوريا) ضخمة وعضواً أن نهرب الى الخلاء. دخلنا الى داخل القهوة انرى ما حدث واذا بانتراب من السقف يتساقط قطعاً على رؤوسنا وكان صوت الزلزلة مازال مزعجاً واذا ذلك أدركنا حقيقة الواقع وعدنا على الاعقاب وقلوبنا تخرق وقد أخذ الخوف منا كل ما أخذ وماذا رأيت في طريقي وبالهلول مارأيت رأيت جدران المنازل وسور أورشلهم القديم تفتح وتغلق وما بلغت الطريق العام لتأودي الى خارج باب الخليل حتى رأيت الناس تتراحم بالناكب رأيتهم يتدافعون وهم هاربون وقد تركوا مخازنهم بما فيها من سلع ومال مفتوحة رأيتهم وعلى وجوههم صفرة الموت يفرون متدافعين الى الخلاء وتصورت في خلال هذه الفترة يوم الحشر وما زلت أركض وأعدو وفؤادي يخفق وأذناي تطننان ورجلاي تصطكان وجسمي يرتعش حتى بلغت الخلاء على طريق بيت لحم هناك وقفت ووقف الناس بعد أن هدأت الزلزلة وبألها من ساعة وما كان أشدها حولاً وفضاعة وكان الناس فيها كأنهم سكارى وما هم بسكارى ولكن دهمتهم دواه فهاقوا حيارى. وما اتنا نصف ما أصاب مدن فلسطين من الزلزال بايجاز لان الجرائد سبقتنا الى ذلك الوصف بأسباب وایضاح.

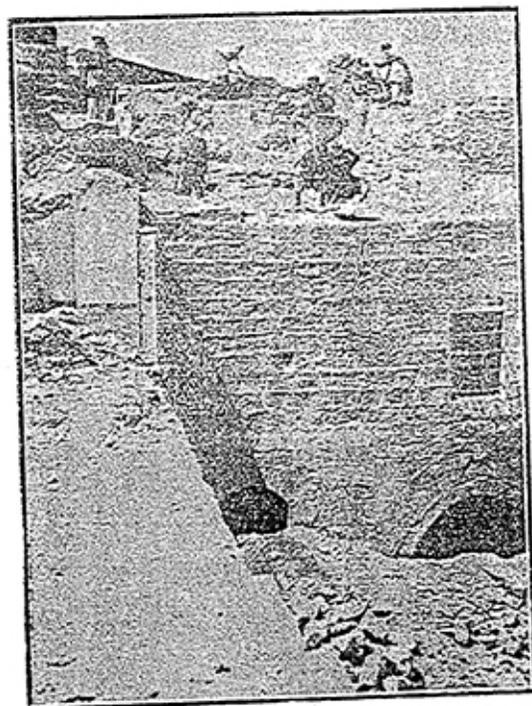
مصدر الزلازل - لم يتقرر الى اليوم مكان مصدر الزلزال وحكومة فلسطين لم تكلف بمئة فنية تبحث عن ذلك وكل ما قيل عن مصدر الزلزال لم يتجاوز حد الحدس والتخمين ولكن الجيولوجي ب. ويليس الاميركي الذي طاف أماكن الزلزال قال: ان زلزال فلسطين كان محصوراً ما بين عمان شرقاً واللدغرباً وناپلس شمالاً والخليل جنوباً وانه كان أفقياً وعلى بعد ٢٥ ميلاً من سطح الارض. وكل ما قيل عن غليان بحر الميت وهيجانه أ كاذب ملفقة

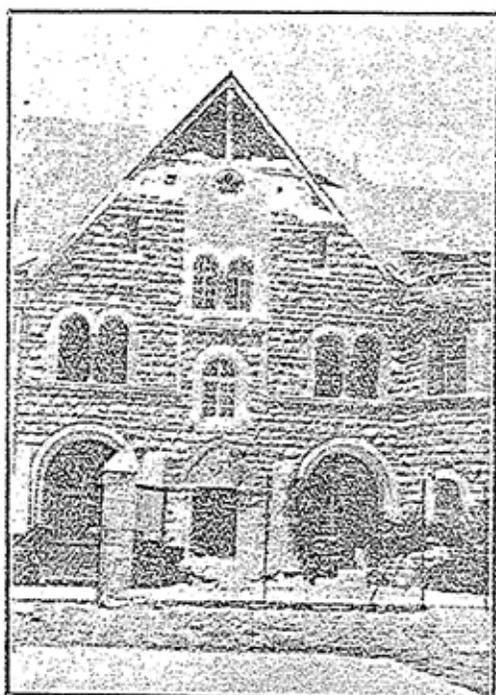
القدس - كان مصاب القدس عظيماً فقد تهدم أكثر من ربع منازلها الداخلية وتصعد فيها مئات من المنازل ولبت أهلها أياماً متوالية ينامون في الخلاء وتحت أشجار الزيتون وفي فناء المسجد الاقصي وكان تأثير الزلزال شديداً في جبل الطور



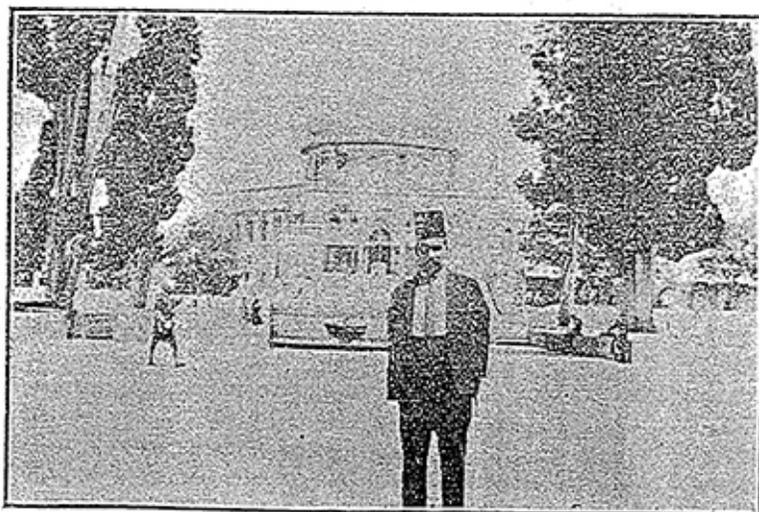
جبل الطور في القدس والعمال يهدمون المنازل المتساقطة

السوق القديم في
القدس قرب باب
الزاهرة والعملة
يهدمون المنازل
المتداعية للسقوط





دار المندوب السامي على
جبل الطور وقد
تصدعت كثيراً



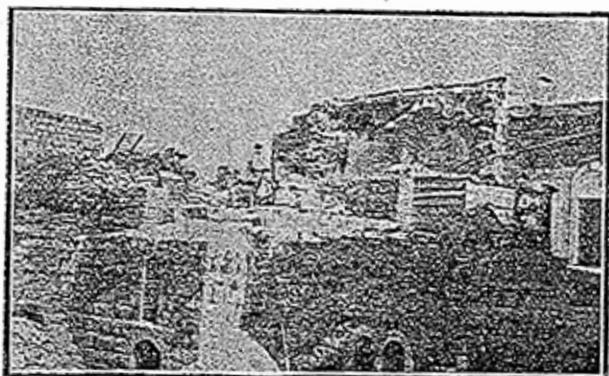
صاحب مجلة الاخاء يتفقد المسجد الاقصى بعد الزلزلة

بيت خم - تصدع فيها منازل عديدة اضطرت الحكومة ان يهدمها على نفقها
تتقر اهلها وعدم تمكنهم من هدمها ومصاب البلدة جسم يستحق عناية الحكومة
والتقائها
رام الله - كان مصاب هذه البلدة جسما خطيرا واليك تقريراً رسمياً عنها
تؤقتبناه من المجلس البلدى وهو يدل على خسائرها الفادحة



منزل بجوار سوق الخضار (الحسبه) برام الله تهدم وترى
صاحب الاخاء يشاهده

في رام الله ٥٠٦ بيوت قرر المهندسون هدم ١٥١ منزلا منها وتصدع القسم
الأوفر من المنازل ولم يسلم منها الا ٥ بالمائة ومما قرر المهندسون هدمه دير الكاثوليك



دار يعقوب فرهود برام الله يهدمها النبال

ودبر اللاتين وهذا سقطت قبته وقتلت غلاما وكنيسة البروتستانت واما كنيسة الروم فيقتضي لها ترميم عظيم
ومن الغريب ان حكومة رام الله وعلى رأسها حاكمها لم تمتنع بامر الزلازل كثيراً
وكانت في مؤخرة البلاد التي ألفت لجنة لاعانة المنكوبين واما المجلس البلدى وعلى
رأسه رئيسه النشيط العامل موسى أفندى خليل فتمد أظهر همه تشكرو كان يعقد كل
يوم جلسة للاهتمام بأمر المنازل المتداعية للسقوط وقد هجر اهالى رام الله منازلهم على
أثر حدوث الزلازل واعتصموا بكروم العنب والحدائق المحيطة بالبلدة فنصبوا الخيام
والعرائش وعاشوا فيها مدة طويلة واليك امثلة من ذلك



عدة عائلات من اهالى رام الله يعيشون في حديقة

وترى منهم من الشمال مسترى افندى سلامه الدباعى عضوا لمجلس البلدى وفى
الوسط صاحب الاخاء ثم الكاهن يوسف حرب وهو من أصحاب الأملاك
الواسعة وقد تهدم اكثرها ولم يبق له مكان يسند اليه رأسه وراه واضعاً يده على خده
حزيناً كثيراً والى شمال صاحب الاخاء مدام حرب والدة الخواجات محارب
وعيسى ومحمود حرب من سراة البلدة والى جانب الكاهن يوسف افندى دغمان
عضو المجلس البلدى ثم خليل افندى حرب التاجر المعروف



سليم افندى الجريس مختار رام الله هجر منزله الى حديقة بجواره خوفاً من
الزلازل مع ان منزله سلم بفضل الله (١)
اربحا — كانت اصابتها خفيفة بالزلازل ولكنه انهدم فيها فندق جديد بنى من
مدة ستة أشهر ومات تحت اقصاه اميران دنديتان وخادمتها



فندق اربحا الساقط

اللذ والرمله — اصيبت هاتان البلدتان بخسائر فادحة والسبب في ذلك ان

(١) رسوم رام من الله من تصوير صديقنا الوجيه عيسى افندى حرب

أساسات منازلها قائمة على تراب كلي طباشيري هش وتشقق فتساقطت المنازل
وقد قاسى اهلها من صنوف الضيق والحاجة أهوالا فنفروا الى غابات الزيتون



شارع في جهة اللد الشرقية تساقطت منازل.
فعدت كومة من الحجارة كما ترى



مأذنة مسجد اللد سقط نصفها
وهي بجوار كنيسة ماري جرجس

دار البوليس في اللد وقد تهدمت
والموظفون يبحثون عن الاوراق



وكروم العنب والتين وكثيرون تطرقت اليهم الحاجة وجعلت الحكوة توزع عليهم
المأكولات يومياً . تصور أمها القنارىء الكريم ان تسعين فى المائة من منازل الرملة
أغلبه تساقط وبعضه تصدع وان شوارع برمتها فى اللد سقطت وكانت الخسائر فيها
ليست قليلة بالنفوس والجرحى وقد وعدنا صديق بإرسال مناظر الرملة ولكنه لم
يرب بوعده مع اننا كتبنا اليه مرتين واليك بعض اللد

منظر بعض البيوت
المتهدمة فى اللد
مناظر اللد من رسم
الاديب جيور
إفندى كته



نكبة نابلس

نابلس مدينة قديمة العهد جداً لها فى التاريخ ذكر كثير وذكرت فى التوراة باسم
شكيم على عهد سيدنا يعقوب عليه السلام وسمها الرومان نابلس اى المدينة الجديدة
وأبنية هذه المدينة متراصة متلاصقة لاندخلها أشعة الشمس والهواء . وأقنية اثياه
تسير بكثرة تحت منازلها ولهذا الاسباب جميعها كثرت فيها الرطوبة وكثرت فيها
الامراض الصدرية ولا سيما السل حتى قال بعض الاطباء ان تسعين بالمائة من أهلها مصابون
بهذا الداء العضال وكثير من دورها كما قدمنا قديم العهد جداً وقسم المدينة المعروف
(بالحبله) مبنى على التراب الناعم بدلا من الصخر وهذا التراب متشبع بالماء حتى صار فى
مرونته كالاستنج ولهذا الاسباب جميعها لم تتحمل البيوت صدمة هذا الزلزال العنيف
وكثير من البيوت لدى سقوطها سقطت على المنازل المقابلة لها فهدمتها .

وحدث فى نابلس زلزلة اخرى مثل هذه من منذ ٩٢ سنة وقد اطلعنا فى نابلس
على رسالة مخطوطة لجلال الدين السيوطى عنوانها « الصلصلة فى حوادث الزلزلة » قال
فيها انه وقع زلزال فى نابلس سنة ٧٠٠ هـ . تبدم فيه اكثر بنايات نابلس
وخسفت الارض بقرية الباذان وخرج مكانها مياه عظيمة وقد كان سكان تلك

القرية يزبدون عن الثلاثة آلاف نفس فلم ينج منهم أحد . والبازان الآن يعرف بوادي البازان وفيه نبت شجر العناب المشهور ومياهه غزيرة جداً تزيد على السبعة أنهر ويرى من يزور ذلك المكان أنقاض تلك القرية وأعمدة عظيمة ضخمة يستدل منها على انها كانت عظيمة الشأن شاهقة البنيان وآثار الابنية الرومانية بادية فيها للعيان . والجبل المسامت لتلك القرية شطر شطران شرقي وغربي وتكون بينهما واد عظيم ان رأيته لانشك بان الزلزلة المذكورة فصلته وتباعد البازان عن نابلس مسافة ١٢ كيلومتراً

وأطلعنا حضرة الاستاذ الجليل أكرم أفندي زعيتري في نابلس على قصيدة غير مضبوطة وقف عليها في كتاب مخطوط تاريخه ١٢٤٠ هجرية وتاريخ الزلزلة سنة ١٢٥٢ هـ . واتنا نقل منها بعض أبيات وهي :

ليلة الاثنين في الشهر الشريف حاقنا اللطف من مولانا اللطيف
أنت قبل الغروب زلزلة أدهشت أفكار من كان عريف



سوق الصماغه في نابلس تهدم
واصبح كومة من الحجارة والتراب

هزت البنيان هز المرهفات
تسمع الضجيج ايضاً والعجيج
صاحت الاطفال أيضاً والعيال
هجت النساء تسمى حافيات
باقيات شاخصات للسما
وكلها من هذا الشعر السخيف الخ

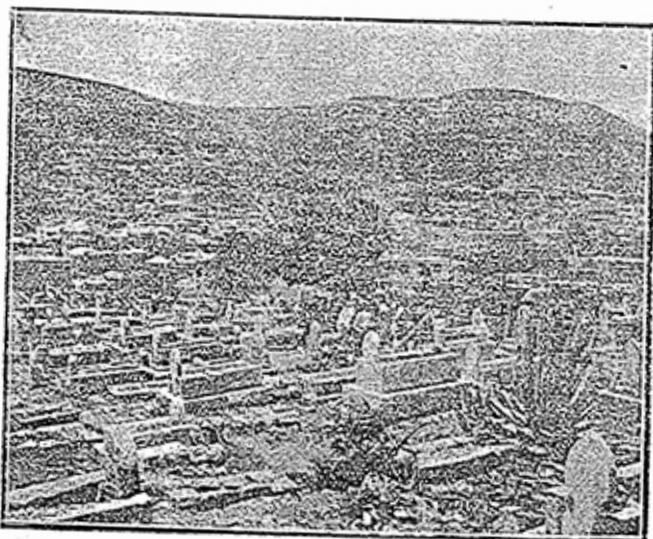
وبجمل القول ان الزلزلة التي حدثت في ١١ يوليو الماضي هدمت اكثر منازل نابلس فهدت المدينة كلها كومة تراب ولم يسلم منها الا قليل من المنازل وقد اقامت الحكومة اكواخاً من المحصر لاقامة الناس واقام كثيرون كشوكا من الخشب ولجأ كثيرون الى مدارس البروتستانت ودير اللاتين ومدرسة التجاح ولجأ كثيرون الى المنازل السليمة وسكنت كل عائلة في غرفة وهاجر كثيرون من سكانها الى القرى المجاورة والقدس وجنين وحيفا وطولكرم والخلاصة ان نابلس خربت خراباً تاماً وقد زرتها بعد حدوث الزلزلة فاهتزت أعصابي جزعا وطلع قلبي فرعاً وان قلبي يعجز عن وصفها ووصف حالة أهلياً وما أصبحوا فيه من ضنك وفقر واعواز وفي



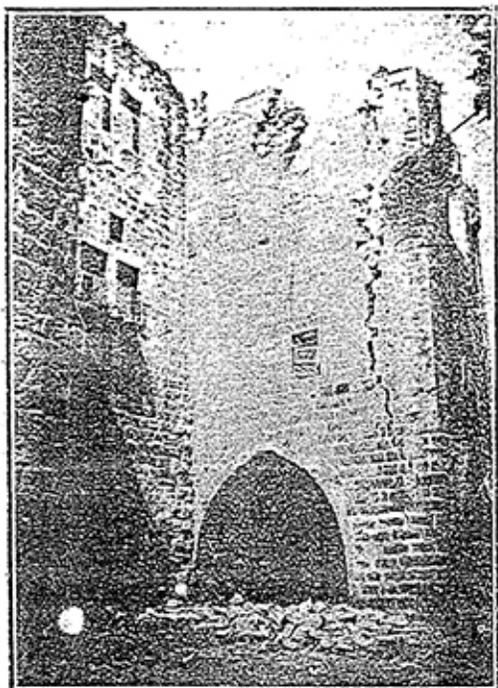
رفع الاموات من تحت
الانقاض ونقلهم بالسيارات
الى المقبرة في نابلس



دار محمد افندي الفتيتاني ومعمل الدخان والسيجاير الوطنية ودارالصاحب
وقد قتل تحتهاه أشخاص



الموتى من تحت الإقناص الى المدفن

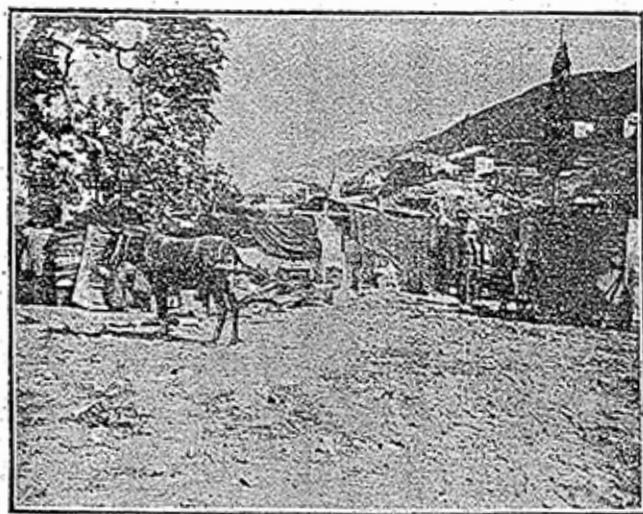


دار النقاد وهي دار
 قديمة تصدعت وانشق
 جدارها من فوق الى
 أسفل كما ترى
 في الرسم



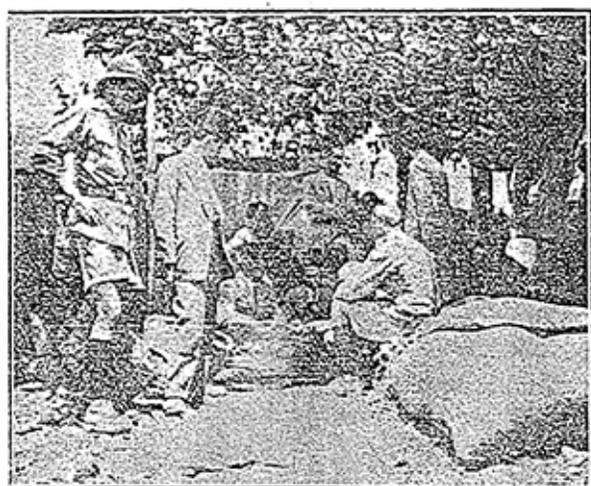
دار العليك هدمت ومات تحتها ٣٣ نفسا واخرجوا سبعة اموات بعد رفع انقاضها

دار المعروق في نابلس
ودمات ٣ تحت انقاضها

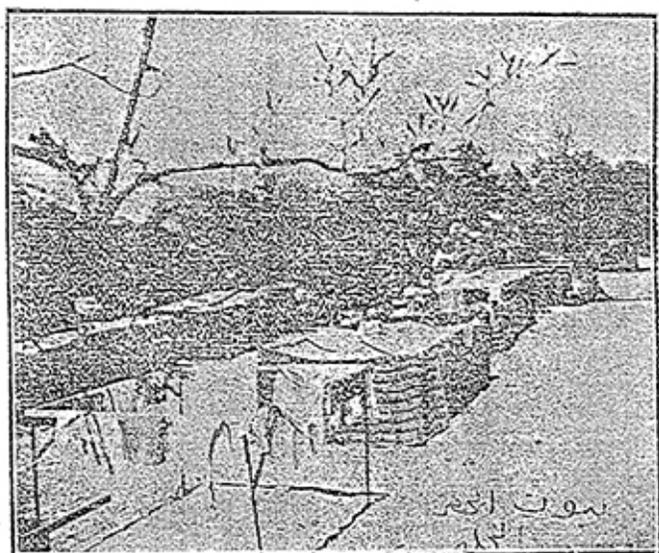


محل إقامة المنكوبين وقد أقاموا فيه ٢٦٦ كوخاً من الخصر لجأ إليها ٨٥٠ نفساً

فابلس أغنياء كثيرين قصروا في واجبههم نحو مواطنيهم فلم يتبرعوا على أثر الزلزلة إلا بما بلغ بسيرة لا تشبع من جوع ولا تقى من عرى وحاجة وقال لي رئيس بلديتها ان الأهالي يحتاجون الى قرض لا يقل عن ١٥٠ الف جنيه لأقامة منازل تعيهم واولادهم ولا تدري ما تفعله الحكومة وانى أقف عند هذا الحد من الكلام وادع للرسوم ووصف حال نابلس وما حل بها من الزلزل والظهور وعظائم الأمور



توزيع الخبز
على المنكوبين



بيوت الكثر
الهدا
أكواخ الحصر حيث يقم المنكوبين



عائلات منكوبة تقيم في بيوت الشعر

وقد هدم الزلازل قرى كثيرة برمتها كقرى الرام والمحساس بجوار القدس وقرية الرينة بجوار الناصرة وهي قرية كبيرة لم يبق الزلازل منها ولم يندر وأصيبت قرى كثيرة بأضرار مختلفة مثل بلدة بيت ساحور وغيرها وأما قبل الزلازل في شرقي الأردن فقد كان شديدا مهولا فانه أصاب عمان عاصمته بأضرار جسيمة وهدم كثيرا من منازلها ولم نستطع الحصول على تقرير مفصل عنها

السلط أصيبت بخسائر فادحة في المنازل والنفوس فهدم فيها ١٠٠ بيت أثناء الزلازل وهدم المجلس البلدي ٢٠٠ بيت وفيها ٤٠٠ بيت يجب هدمها و ٢٥٠ يجب اصلاحها وتوفي فيها تحت الانقاض ٣٢ وجرح ٣٠ وقد زارها سمو الامير عبد الله متفقداً وأظهر حنانا وعظما على الاهالي وجاءنا ثناء وافر على ما قام به حضرة حاكم السلط مسلم بك العطار ورئيس بلديتها الحاج عبد الله أفندي الداود وطبيب المستشفى الانكليزي قائمهم بنوا همة شاه في مواساة الاهلين ومساعدتهم جزاهم الله خيرا

رئيس الوفد المصري .

في الساعة الرابعة بعد ظهر الاثنين الموافق ٢٦ سبتمبر الماضي اجتمعت الهيئة الوفدية البرلمانية في النادي السعدي تحت رئاسته صاحب السعادة مصطفى النحاس باشا واوقفت الجلسة ربع ساعه حداثاً على قتيدي الامة الزعيم الجليل المرحوم سعد باشا زغلول والتي الرئيس كلمة تناسب المقام ثم وقف صاحب المعالي نجيب باشا الغرابي والتي الكلمة الآتية بالنيابة عن الوفد المصري :

أيها السادة ! من كان ظهيرا لذات سعد فان سعداً قد مات ومن كان ظهيراً لمباديء سعد فان مباديء سعد باقية ان تموت

نعم مات سعد فكاملت قلوب كانت منه فزعة وانتمشت نفوس كانت منه جزعة ، وأطلت الفتنة بقرنيها تدور بعينيها فيكم باحثة عن نفرة تنب منها الى صفوفكم وتشنت شملكم وتذهب بريحكم وسال لعاب الشيطان للبعث بما سيكون واخوض فيما كان

غير ان الله جلت قدرته قد حصنكم من النظرة الماكرة والفكرة الغادرة ففقتكم عين الفتنة بوحدتكم ونكص الشيطان على عقبيه عند ما لاح له اعلام تضامنكم وها هو الوفد الذي اعزده الله بكم وأيده بحسن بلائكم قد قل كلمته ، وأعلن وحدته ، وأوضح غايته ، وبين خطته ، ثم نظر وفقاً لقانونه في أمر رئاسته فاجمع على أن يجشمها رجلا تعرفون غضبته للحق ووطأته على الباطل ، وثباته في الملمات وصبره على المكارء ، وسبقه الى الايمان وحده على القضية المصرية حذب الامم الرووم على واحدها ، وايمانه بعداتها ايمان للنفس الطاهرة المطمئنة الى بارئها - ذلك هو مصطفى النحاس باشا - وقد رأى الوفد وأنتم قلبه الذي يخفق بفكرته ، بل أجنحته التي ينهض بها الى غايته أن يفضي اليكم بقراره قبل أن يعلن للناس ليقطع الطريق بكمتمكم على كل وسواس خناس ، وليعلم الخراصون ان الكتلة الوفدية لا تزال هي كالجيل الراسخ ، والطود الشامخ تنحسر عنها الحوادث وهي قائمة وتنكسر النصال على جوانبها وهي هادئة باسمة . ورحم الله أمراً عرف مسالك الفتنة

خدها ، ومناورات الشياطين فأذهبها . عصمنا الله وإياكم من الزلزال ووقتنا جميعاً إلى صالح العمل والسلام عليكم حرمة الله .
 ثم خطب بعض الأعضاء وحبذوا انتخاب الرئيس الجديد وعدادوا مناقبه الغراء وذكروا ماضية المجيد ثم وقف الرئيس الجديد بين السكون الشامل والخشوع وخطب خطبة نفيسة كان لها وقع شديد في النفوس وأتمهالت عليه بعد ذلك تلعغرات التهنئة من الأمراء والعظماء وسائر أنحاء القطر المصري
 والاخاء - التي كانت مشعولة دائماً بنظر فقيد الشرق العظيم - تهنئ الوفاء وسعادة رئيسه الجديد وتسال الله ان يديم الاتحاد والوئام لأن في ذلك خير مصر ونجاحها والطريق المضمون لاستقلالها

ملح وفكاهات

بحام ماهر

روت جرائد أميركا الحادث الآتي : شاب أميركي صراف في أحد المصارف المالية خسر في مرافعات السباق ٢٥٠٠٠ دولار اختلسها من صندوق البنك فأيقن انه سيجلس على كرسي المحاكمة لانه لا يستطيع رد المبلغ فاستشار اكبر المحامين لينقذوه من المحاكمة او تخفيف العقاب فلم يفلح فصمم على الانتحار وهام على وجهه في الشوارع وفيها هو كذلك وقع نظره على بيت حقير مكتوب على بابه « المحامي فلان » وكان محامياً جديداً غير معروف فقابله الشاب وروى له روايته فأجابه المحامي من فوره : لا محل لاضطرابك وقلقك وانما أخبرني هل علم أحد بفعلتك هذه ؟ فأجابه لم يعلم بها أحد مطلقاً . فقال له وأنت مازلت عاملاً في المصرف وحائز لقبته وتستطيع أن تأخذ من خزينته ماشئت من المبالغ ؟ فأجابه الشاب أستطيع اختلاس مائة ألف دولار اذا أردت . اذن اذهب بسلام الى منزلك وتم مستريحاً وأذهب الى البنك وخذ من الخزينة مائة ألف دولار واحضر الي . وفي اليوم التالي عاد الشاب الى المحامي ووضع على مكتبه مائة ألف دولار . فقال له انت الآن بريء منقذ .

وكتب من ساعته الى مدير المصرف رسالة قال له فيها: ان صرافكم « ز » بندر مائة وخمسة وعشرين ألف دولار وان عمه غضب لهذه الفعلة وميلا منه لعدم تلطيح اسم عائلته بالعار مستعد أن يعيد لكم صباحاً مبلغ مائة ألف دولار وهو كل ما يملكه هذا الشيخ الجليل بشرط أن تصفحوا عن الصراف الذي قاذه الجهل الى هذه الفعلة التي ندم عليها اندامة السكسي واذا قبلتم هذه الشروط فأجيبوني حالاً وارسل ان خطاب للمصرف وبعد ساعة جاءه ساعٍ خاص يحمل الجواب من المصرف الذي أعرب عن أسفه الشديد لتصرف صرافه الامين وأنه يغفر له هذه الزلة . فقال المحامي للشاب مادام بيدنا الآن وثيقة كتابية من المصرف فمر اليه على جناح السرعة وادفع له باسمك المائة ألف دولار التي اخذتها منه صباح أمس

قاص على الحياض

وقف في شيكاغو في الشهر الماضي شاب أمام القاضي وكان جرمه عظيماً جداً يلخص في انه كان واقفاً في نفق تحت الارض ينتظر الترام ليركبه وفيما هو ينتظر جاءت سيدة الى المحطة نفسها لانتظار القطار فدنا الشاب منها وقبلها ثلاث قبلات فرفعت السيدة أمرها الى القضاء وطلبت تمويضاً مالياً كبيراً على اعانتها والتمهيم عليها وقد جرى بين القاضي والشاب الحديث الآتي

القاضي - انك أجزمت ضد الآداب العامة لانك قبلت امرأة غريبة ثلاث مرات فهل هذا صحيح؟

- صحيح يا حضرة القاضي فقد قبلتها قبلات حارة

- ان السيدة تطلب تمويضاً قدره ٢٠ ألف دولار ثمناً لتلك القبلة فهل أنت

مستعد لدفعها

- لا - هذا ممن باهظ جداً لان القبلات لا تساوي اكثر من خمسة آلاف

دولار

- ولكن السيدة لا ترضى الا بدفع ٢٠ ألف دولار

- اني ارفض طلبها ولا أدفع أكثر من خمسة آلاف دولار

- اني اخفض المبلغ الى خمسة عشر ألف دولار
 - يا حضرة القاضي ان القبلات لا تساوي هذا المبلغ لان السيدة تجاوزت سن
 الشباب وقد نجمت وجهها وهو أمر لا تعرفه أنت واسكني أنا أعرفه علما
 - اذن ادفع عشرة آلاف دولار واني أعرف مثلك كم تساوى تلك القبلات
 لان هذه السيدة التي قبالتها زوجتي ولكن أنا على الحياض في مسألة ارضائها بالتعويض

الفتاة لا يبها قل لي يا أبي : ما هي اللسكة
 الأب - هي سيدة تستطيع تحويل الرجال الى خنازير
 الفتاة - وهل صحيح أنك كنت من معارفها يا أبي ؟

- جاك سمعت اليوم الخطبة التي ألقاها ابنك في الجمعية الجغرافية وقد دهشت
 من حسن القائه وجمال صوته
 هنري الأب - انه ورث ذلك عني
 جاك - والأغرب من هذا ان خطبته دامت ثلاث ساعات بدون انقطاع
 الأب - هذا ورثه من امه

الخطاب للخطبة - اني أطلب منك عروسا مجتهدة متعوده على العمل بلا ملل
 الخطابة - ان العروس التي أقدمها لك هي حسب طلبك فانها في خلال ست
 سنوات تأتيني كل يوم بدون ملل ونسألي اذا كنت وجدت لها عريسا

خليل لصديقه على شاطئ البحر - متى أرى هؤلاء السيدات يقمن مدة طويلة
 في البحر
 الصديق - انهن ينتظرن اجتماع جمهور كبير من الرجال على شاطئ البحر حتى
 يتفرجوا عليهن وينظروا جمالهن



الشيخ محمود الشريف العسكري القلبي الروحاني بالقدس

في خلال زيارتنا للقدس في صيف هذا العام حدثنا كثيرون من أهل الفضل والادب عن شيخ له في علم الفلك وكشف الحبيبات واظهار مافي الضمائر اليد الطولى والقدح المعلى فتاقت نفوسنا لرؤياه والتحدث اليه فزرناد مع حضرة صديقنا الاستاذ الجليل الشيخ عبد الله القلقبلي صاحب حريدة الصراط المنتقيم فقابلنا الشيخ محمود الشريف بما فطر عليه من اللطف والمكازم وجلسنا في غرفة واسعة معلق في صدرها لوحة جميلة مكتوب عليها بخط جميل البيتان الآتيان

أرى طالب الدنيا وإن طال عمره ونال من الدنيا سروراً وأنها
كبان بني بنيانه وأتمه ولما استوى ما قد بنسائه تهديما

ولما استقر بنا المجلس أخذنا نتجاذب أطراف الحديث فألفيناه عالماً جليلاً واسع
الاطلاع في العلوم الفلكية وما إليها ثم أهدانا طائفة من كتب ألفها في تلك العلوم
منها كتاب « المنتخب النفيس من علم بني الله ادريس » وهو كتاب فلكي كبير
الحجم في علم النلك وكتاب « مجموعة ابن سينا » وغيرهما من الكتب النفيسة
ثم زرنا مكتبته الواسعة الغنية بالكتب النفيسة المتعددة ومنزل الشيخ لا يتخلو ساعة
في النهار من قاصديه العديدين من الوطنيين والاجانب على اختلاف أجناسهم
يقصدونه لآظهار السرقات وكشف الخبثات ومعرفة ما يجري لهم في المستقبل وأهم
من ذلك أن رجال البوليس في القدس يرجعون اليه في كشف السرقات والجنايات التي
يتعسر عليهم معرفة مرتكبيها . ومنزله مفتوح للضيوف العديدين الذين يختلفون الى
مائدته فهو أكرم رجل في بيت المقدس يجلس على مائدته كل يوم بدون انقطاع عدد
من الضيوف يتناولون الأظعمة الشهية

وقد حدا بي حب الاستطلاع الى جمع طائفة من مدهشاته وغرائبه وأعماله
العجيبة وأنجاف قراء الاخاء بها لغرائبها واليك ما توصلت الى الوقوف اليه :

(١) في خلال الحرب العظمى كان الشيخ في مدينة الناصرة ودعي ذات يوم
لتناول الطعام على مائدة القائد الشهير ليمان سندرس وكان المدعوون كثيرين منهم
جمال باشا السفاح الشهير ومنهم مصطفى كمال بك رئيس جمهورية تركيا الآن و ٤٥٠
ضابطاً و ٣٢٥ سيدة . وفي خلال ذلك فقد سندرس باشا سواراً من الفيروز خلفه
من يده ووضع على المائدة فاضطرب لذلك وانزعج وسأل الحاضرين عنه فانزعجوا ثم
وقف الشيخ محمود وجعل يحسب ويتفرس في الوجوه وقال إن المائدة ناقصة شخصاً
أخذ السوار وبالبحث عرفوا ان الغائب قومندان المطعم واسمه محمد علي بك الدلبي
فقال الشيخ انه أخذ السوار وسيرجه الى مكانه بعد خمس ساعات وبالفعل وجد
القائد سواره في مكانه بعد المدة المذكورة وأنهم على الشيخ بعد هذه الحادثة بأوسمة
من دول ألمانيا وتركيا والنمسا

(٢) حضر الى القدس المستشرق الشهير المستر وليم الاميركي مع زوجته وفي خلال وجوده سرقت له مجوهرات تبلغ قيمتها ثمانية آلاف جنيه فقامت لهذه الحادثة حكومة القدس وقدمت ولبثت ٤٠ يوماً تبحث بلا جدوى وألقت القبض على ٣٠٠ شخص اشتبهت بهم وزجنهم في السجن وبعد أن أعيبها الحبل قصد حاكم القدس اذ ذلك الجنرال مني ومعه السير ستورس والمستشرق وليم الشيخ محمود الفلكي وطلبوا اليه أن يساعدهم على ايجاد المسروقات فصعد بالامر وحسب حسابه وقال : ان المجوهرات سرقتها خادم للمستشرق اسمه حسن كان خادماً عنده بمصر وحضر للقدس حديثاً وقد أخفاها في حائط المنزل الغلاني وساروا جميعهم من ساعتهم الى المكان المين ووجدوا المجوهرات برمتها فاندعش الجميع وأطلقت الحكومة سراخ المسجونين ومنحه المستشرق مبلغ خمسين جنيهاً وقرطين من البرلنت النفيس ثم كتب المستشرق مقالات عديدة عن عجائب الشيخ واقناده في جرائد أميركا

(٣) جاء الشيخ يوماً الشيخ محيي الدين الملاحي قاضي بئر السبع المفصول من وظيفته وكان في أشد حالات الضيق فقال له الشيخ بعد برهة انه سيعين قاضياً في يوم كذا وقد تم ذلك حقيفاً فقال فيه القاضي

ما إن رأيت ولا سمعت بمخبر	بالحرف عن كنه الضمير أو الفلك
كان شيخ محمود انشريف العسكري	في القدس أو حد عصره من دون شك
وعلى الأثرى سبقوه فاق وانه	أعلى وأعلم من بمنهجته سلك

(٤) زار القدس معروف الرصافي افندي شاعر العراق الشهير فضايقتة الحكومة وكان في ضيق مالي شديد فرار الشيخ محمود وطلب اليه ان يكشف له عن مستقبله وبعد ان نظر في كتبه وحسب حسابه قال له : انه بعد أحد عشر يوماً سيطلبه المندوب السامي ويمتني به حفاوة عظيمة وينعم عليه بما قال الرصافي هذا غير معقول ولكنه في اليوم المحدد تم ما قاله الشيخ بالحرف الواحد وكان دهش الرصافي شديداً فكتب على رخامة مائة بيتين من الشعر يمدح بهما الشيخ وكان ذلك بحضور الاستاذين الشهيرين اسعاف بك النشاشيبي وخليل افندي السكاكيني وقد شطر بعضهم البيتين وهامها مع التشطير

ان ضفت بالهمّ ذرعاً عند حادثة
 أو كنت في حيرة مما دهاك به
 أو تهت في البعد عن فرد ومرود
 فذهب الى الشيخ شيخ الحرف محمود
 ويحسب النجم عن غاب ومنقود
 بأحرف أبجديات مغاريد
 يعلمه يزجيات لها عجب
 وسمعت حوادث أخرى كثيرة من هذا القبيل ضربت عنها صنفاً وليس
 أدل على فضل هذا الشيخ من أن تأتيه التلغرافات من مدن فلسطين يسألونه فيها
 عن ضياع فرس أو سرقة أو غير ذلك فيجيب عنها بالضغط و أكثر السياح الاجانب
 يترددون عليه ويستنبهونه عما في ضمايرهم فيخرجون معجبين به وبمساوتيه من
 علم غزير

تهاني الآخاء

احتفل بمصر يوم الاحد الموافق ٢٨ اغسطس الماضي بعقد خطبة حضرة الشاب
 الراقي أمين افندي الخوري نقولا خسه على حضرة الآنة المهذبة ماري كريمة حضرة
 الوجيه الفاضل الخواجه أسعد خياط الجوهري المعروف بحضور الاقارب والاصدقاء
 وجاءنا من القدس بأنه احتفل فيها بعقد خطبة الشاب الاديب الخواجه شكري
 جريس كزن على حضرة الآنة الراقية المهذبة أليس كريمة المرحوم أنصوفي العوري
 وشقيقة صديقنا المتضال أميل افندي
 وجاءنا من عكا بأنه احتفل فيها احتفال فخم بعقد قران الشاب العصامي المقدم
 محمد افند عيسى أبو الهول على ربة الصون والعتاف والادب الجلم الآنة بدرية
 كريمة حضرة صديقنا السري الامثل توفيق بك العبد الله وان العروسين الكريمين
 سيقضيان شهر العسل في أوروبا ثم يسافران الى واشنطن محل اقامة أعمال العريس
 الكرم
 وجاءنا من حيفا بأنه احتفل فيها بعقد قران حضرة صديقنا الشاب الراقي جاد

انندي حببي علي كريمة صديقنا القديم جاد أُندي الطورزي بحضور جمهور كبير من
أهل الفضل والوجاهة وقد توفرت أسباب السرور والاشراح
ونحن نهنئهم جميعاً ونرجو لهم دوام الصفاء والهناء والتوفيق

شكر صاحب الأخاء

بشكر صاحب مجلة الأخاء أصدقائه وناصره ومشركيه في فلسطين لما
تقته منهم في أثناء رحلته الصيفية من الخنارة وحسن الوفادة والكرم
ويسأل الله أن يديمهم للفضل أنصاراً وللمكارم شهماً ولحسن الذوق والنبل دناراً
ويسأل الله أن يقدره على مكافئتهم

الى المشتركين الكرام

ترجو مجلة الأخاء حضرات مشتركيها الكرام الذين لم يسدوا قيمة اشترأ بهم
اذا يبادروا الى ارسالها بالبريد ولا سيما حضرات المشتركين البعيدين عنا طبقاً لما عودونا
اياه من مكارمهم وفضلهم

الدكتوراة . كازاكوف

دكتورة شهيرة حائزة شهادة الطب من جامعات روسيا وهي اختصاصية بمعالجة
العقم عند النساء بطرق حديثة مؤكدة وتعالج بالكهرباء والحمامات والتدليك بالطرق
الفنية الحديثة . وتولد النساء وتعالج جميع الامراض النسائية على اختلاف انواعها
بطرق ناجحة نابتة الفائدة عيادتها بشارع بورصة نمرة ٢ بشارع فؤاد الاول (بولاق)
تليفون نمرة ٤٢ - ١٣ مدينة



المرحوم قسطندي بشاره

انتقل من دار الفناء الى دار البقاء في الثامن عشر من شهر اغسطس الماضي.
 المرحوم المبرور قسطندي بشاره والد حضرات الشبان الأديب الوجاه حنا أفندي
 بشاره وأخوته بعد حياة طويلة طيبة قضاهما بالجد والنشاط والأعمال المبرورة
 دخل هذا الفقيه الكريم ميدان الأعمال التجارية مع شقيقه الفاضل الخواجه نقولا
 بشاره وشقيقه المرحوم ابراهيم بشاره وما زالوا سائرين والنجاح اليهم والفلاح حليفهم
 حتى جمعوا ثروة طائلة وأصبحوا في عداد تجار القاهرة المعروفين واشتهر اسمهم
 بالشرف والفضل والنزاهة والنفة التامة
 ويكفي المرحوم قسطندي بشاره فضلا ونبلا أنه ربى أبناءه تربية عالية في المدارس
 الاميرية العالية والاجنبية ودرهمهم على الفضيلة فنسجوا على منواله بالجد والنشاط حتى

غدوا زينة الشباب في آدابهم الرائجة والشفافهم الى اعمالهم وادارة شؤونها خير ادارة . وكان
 المرحوم محباً للخير عطوفاً على الفقراء والباكين مساعداً للجمعيات الخيرية منشطاً
 للمشروعات العامة وكان رحمه الله من أقطاب الطائفة الارثوذكسية النيريين عليها
 العاملين في نهضتها الساعين لرقبها وعلو نشأتها ولذلك فإن وقته كانت خسارة عظيمة
 عليها وفوق هذا وذلك فانه كان عصامياً مقداماً تدرج في اعماله التجارية حتى غدا
 من اعلام التجارة ومات شعبان من أيامه قرير العين محنطاً بأجباله الاشبال
 ونحن نعزي حضرة قريته الناضلة وأجباله الكرام وسائر أفراد أسرته الكريمة
 ونسأل الله أن ينيح نفسه في مصاف البرار الاطهار ويسكنه فيسبح الجنان .

انتقل من دار الفناء الى دار البقاء في خلال عطلة الاخاء المرحوم المبرور الياس
 دباس من وجوه الطائفة الارثوذكسية وكبار تجارها العاملين وقد احتفل بدفنه احتفالاً
 مهيب سار فيه الوجود والاعيان ونحن نتقدم بفروض التعزية الى تجله الفاضل جورج
 افندي واخوته وسائر افراد آل دباس في مصر وفلسطين ونسأل الله ان يسكب على
 ضريح هذا الفقيد الكريم صيب الرحمة والرضوان ويسكنه فيسبح الجنان .

ميزانية الجمعية الخيرية الارثوذكسية يافا

أرسلت اليها الجمعية الخيرية الارثوذكسية بمدينة يافا ميزانيتها عن خمس سنوات
 ابتداءً من سنة ١٩٢٢ طالعها بامعان وروية فألفيناها طائفة بجلال الاعمال للناطق
 بفضل حضرة رئيس الجمعية المقدم مسعد افندي الصايغ وحضرات اعضائها الكرام
 وما يقومون به من الجهاد في سبيل خدمة الطائفة واعلاء شأنها وتربية ناشئتها واسعاف
 قفرائها الى غير ذلك من الاعمال المبرورة ولا يخفى ان الجمعيات الخيرية مظهر من
 مظاهر العطف والحنان على الانسانية بل رمز الى تقدم البلاد في معرفة الواجب الملحق
 على عاتقها . نحن كنا ولا نزال معجبين جداً بنهضة الطائفة الارثوذكسية يافا
 وميائها الى تدبير شؤونها بنفسها غير معتمدة على مساعدة اجنبي ذلك حال النفوس الالية

التي تأتي الاعتراف على غيرها . ونحن نشكر عمدة الجمعية ونسأل الله ان يثيبهم على
أفعالهم ولنا عندهم رجاء واحد نشكرهم كثيرا اذ لبوه وهو اصدار الميزانية كل
سنة ذلك أدى الى الاطمئنان وأقرب لتوفر الاحسان والسلام

اعترافات مومس

اهدانا حضرة صديقنا الفاضل الكاتب التقدير محمد أفندي عبد العزيز الصنبر
صاحب جريدة الشباب كتاباً بهذا الاسم أبرزه الى اللغة العربية بمجلة تشبية وطبعه
طبعاً متقناً تدور حواذنه على حياة فناة بالسة سقطت في هوة الفساد وقاست منها
اهوالاً وباعتراقاتها فائدة لكثيرات من الفتيات تقيهن شر الفساد والوقوع في اشراك
الشبان الفاسدين وقد روت تلك الفتاة بمباراب شيقة مؤلمة تستهوي القاريء فلا
تدعه يترك الاكتاب حتى يأتي على آخره دون أن يشعر بلل بل تستغزه الى الدفاع
عن الفضيلة واعلاء منارها والكتاب يقع في ١٩١ صفحة من الحجم الكبير ومنه
خمس قروش صاغ واجرة البريد قرش صاغ ويطلب من ادارة مجلة الاخاء ومكتبها
ونحن نشكر صاحب الشباب على هديته النفيسة التي نحن في أشد الحاجات الى مطالعتها

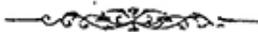
ديوان الحوماني

اهدانا حضرة الشاعر المطبوع ابو الرضا المعروف بالحوماني نسخة من ديوانه
الذي أسماه باسمه وهو كبير الحجم يقع في ٢٠٨ صفحات من الحجم الكبير ومطبوع
على ورق صقيل في مطبعة العرفان المتقنة في صيدا ومصدر بمقدمة في الشعر لحضرة
الرعييم الكبير الدكتور عبد الرحمن بك شهبندر والديوان يحتوي على قصائد نربي
الى اغراض مختلفة بين وطنية وحماسية وغرامية وغير ذلك وكأها من الشعر المتين
الدال على علو كعب الناظم ومقدرته ولا سيما في الخيال الراقى ونحن نتني على حضرته
ثناء وافرا ونتمنى لديوانه ما يستحقه من الاقبال والانتشار

محتويات هذا العدد

٤٥٢	قائدة الجيش (رواية)	٤١٧	سبوا الى الامام
٤٥٨	صحة العائلة (الزكام)	٤٢٠	السفر الى القمر (مصورة)
٤٦١	بين العلم والسحر (مصورة)	٤٢٣	مذهب المورمون
٤٦٨	صحيفة المرأة (عصر ارجل النساء)	٤٢٦	معمل انشيبية (مصورة)
٤٧١	عجائب الدنيا السبع	٤٣٠	تأثير الازهار العطرية
٤٧٣	رياضة وأدب ومناقب	٤٣٢	وفاء الكلاب
٤٧٦	صحيفة الاولاد ومناقب	٤٣٣	أمة النساء
٢٧٩	سير العلم والاجتماع (مصورة)	٤٣٧	ساعتان في دولة عربية (مصورة)
٤٨٣	علم العظام (مصورة)	٤٤١	علم الاجتماع الجنائي
٤٩٥	زلازل فلسطين وفيه ٢٤ صورة	٤٤٣	مصارع الخلفاء
	الخ الخ الخ	٤٤٧	شذرات الاخاء

وفي العدد ٤٤ صورة



وكيل مجلة الاخاء بالقدس

توفيق افندي ناصر صاحب المكتبة الجديدة بالباب الجديد

تذكار الاخاء

طبعت مجلة الاخاء رسماً كبيراً للمرحوم المبرور فقيده الشرق سعد باشا زغلول ووزعته مع هذا العدد هدية لحضرات مشتركها وقرائها الكرام ليعلموا في منازلهم وينذروا اذا ما نظروا اليه - التضحية في سبيل الوطن رحم الله ذلك الفقيه العظيم رحمة واسعة